

كتاب

عجائب العجب

في

شرح لامية العرب

أفخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزمخشري رضي الله

تعالى عنه وأرضاه وحمل الجنة مئة ثمانية وثمانين

« لبعضهم »

رب ارحم ابن ابني حفص فيكم شرحت الفاظه عقد درنيط بالذهب

يا حسنه زركشا صارت جواهره

بين اليواقت لم تسبق لدى أرب

شق الاله من اسمه صفة بل نسبة ظهرت في الروم والعرد

لا تعجبوا لابن كساف اذا برزت

منه الغرائب في لامية العرب

بل كونه أعجبي الاصل منطبعاً يعلم اللغة الفصحاء للعرب

(الطبعة الثالثة)

على نفقة محمود أحمد بنظارة الاشغال بمصر

كتاب

عجب العجب

في

شرح لامية العرب

افتخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزمخشري رضي الله

تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مقابلة له ومشواه

لبعضهم

رب ارحم ابن ابني حفص فكم شرحت الفاظه عقد درنيط بالذهب
يا حسنه زر كشا صارت جواهره

بين اليواقت لم تسبق لدي ارب

شق الاله من اسمه صفة بل نسبة ظهرت في الروم والعرب

لا تعجبوا لابن كشاف اذا برزت

منه الغرائب في لامية العرب

بل كونه أعجبي الاصل منطبعاً يعلم اللغة الفصحاء للعرب

(الطبعة الثالثة)

على ثقة محمود أحمد بنظارة الأشغال بمصر

كتاب

عجب العجب في شرح لامية العرب

للامامة أبي القاسم محمود بن عمر

الزنجشري

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك معرب الافهام * بقيد الافهام * مرصع
جواهر البيان بقيد البيان لا الاعجام * مطلع كنوز القرآن العظيم * بفهم
العربية والبيان العميم * تنزه عموم صفاتك عن الحال والتميز * وتقديس
كنه جلالك عن الادراك بل الى التعجيز * واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة عامل معلق * واصلي لا ملحق * واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله صاحب الفصل والوصل صلى الله عليه ما تقدم الفعل
على فاعله * وعطف معمول على عامله * قال الشيخ الامام الاوحد شيخ
الاسلام استاذ الزمان فيخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي
الزنجشري رضي الله تعالى عنه هذه نكتة قد فتها خواطر خاطري * وفائدة
جودتها خواطر ناظري * وعقد توسط بين درر الجواهر * وروض تبسم بين
الزهور النواضر * وسبك لم ينسج على منواله فيقال قد سبك اليه *
وزركش قد نظم بين اليواقيت فكل عالم يهرج عليه * غاص لها الخاطر
في بحر الافكار فاستخرج دررها * وتاه الناظر في بكر الافكار فاستحضر
صورها * من كل غريبة كل حديد النظر عن تقررها * ومل مرشد الفكر

عن تدبرها * تعبت فيه قريحة القرائح وتاهت في مدانيه قانصة السوائح *
 جعلتها على شرح قصيدة الشنفرى الموسومة بلامية العرب تحفة انحف بها
 الخزانة السعيدية * والخضرة العزية * ذي الآلاء المتظاهرة * والنعم
 الوافرة * تنتهي المفاخر في العلوم اليه * وتثني الخناصر في الآداب عليه *
 المستنبط لنتائج القرائح الصافية * المستخرج لذخائر المبهمات الغامضة *
 المستتم لخبايا الاسرار الكامنة * المحرك لنوازع الخواطر الساكنة * المستولي
 على جوامع الحكم بالتوقير لاهلها والتعظيم * والتقريب والتكريم * واحراز
 الكتب المؤلفة فيها واعزاز اربابها ومنصفها . حتى فاق الورى . وحاز
 المدي وصار الاسوة المقتدى بحيث يلزم كل ذي علم ان يؤتم قصده وأقول

بالسعد أضحي المجد محروس العلا فحمى الرئاسة منه طود راسي
 يهوى الممالي مولما بوصالها وافاض غامر بذله في الناس
 راض الخطوب الصم بعد جماحها وألان من قلب الزمان القاسي
 وأعاد نور الحق في مشكاته وأقام وزن العدل بالقسطاس
 اطال الله بقاءه ما صانت العارية المستعير . ولزمت الياء التصغير *
 وخطابي لمن نشأ في علم الاعراب . وحقق في ميادين أفكاره بالمعجب
 منه والاطراب . وشرذ علمي المعاني والبيان . وعرف التحقيق فيهما من
 التبيان . وطالع اساس البلاغه . وعرف براعة الإبراءه . والله أسأله العون
 فيما قصدت . والمغفرة على ما عولت * بمنه وكرمه « الشنفرى » هو العظيم
 الشفتين وقبيلته الازد وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال اعدى
 من الشنفرى وغيره من العدائين هو أسد ابن جابر وهو الذى كان امسك
 الشنفرى من بني سلامان وعمر بن براق وتابط شرا وسليك بن السليكة

فهؤلاء لم تلحقهم الخيل . . قال
أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل
أصل « أقيموا » أقوموا وماضيه أقام وعينه واو لقولك فيه أقوم
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهو فعل أمر مبني في الاصل على السكون وما يبنى منه
على حركة فلهـمة أو جبت بناءه عليها وذهب قوم الى انه معرب بالجزم
واتفقوا على ان فعل الامر للغائب نحو ليقيم وليذهب مجزوم باللام الداخلة
عليه فهو معرب اتفاقا ودليل البناء ان الاصل في الافعال البناء فهي
محكوم عليها به الا ان يقوم دليل على اعراب شيء منها فيكون اخراجا لما
عن أصلها ولم يعرب منها سوى المضارع لشبهه بالاسم وهو ما كان في
أوله إحدى الزوائد الأربع فيحكم عليه بالاعراب ما دام وصف المضارعة
باقيا وذلك اذا كانت زائدة من الزوائد الأربع موجودة في أوله فهي زايـلة
زال شبهه بالاسم فيعود الى أصله من البناء وايضا فانه لا يحتمل معاني
يفرق الاعراب بينها والاعراب في الاصل انما جاء لهذا عند المحققين وقال
الآخرون ما فيه اللام معرب فيعرب ما لا لام فيه لتقدير اللام كما قيل محمد
تفد نفسك أي لتفد نفسك وحرف المضارعة أيضا مقدر كالمثال المذكور
ولا تعويل على هذا القول فان الحذف من الشيء لا يوجب تغيير الصيغة
بل يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى بعد الحذف على حاله كقولك ارم فان
الأصل اثبات الياء وبعد حذفها بقي ما كان على ما كان وهذا معدوم في
فعل الامر ألا ترى انك اذا حذفته التاء من تضرب لا تقول ضرب زيد
بل تعدل الى صيغة أخرى هي اضرب وأما البيت فالأصل تفديسي على

الخبر وإنما حذفت الياء للضرورة و « بني » منصوب والناصب له الفعل المحذوف وحرف النداء على اختلاف فيه وحرف النداء محذوف والداعي الى حذفه ارادة الاختصار مع بقاء المعنى والمعتبر لجواز الحذف موجود وهو كونه لا يصلح ان يكون وصفا لـ « بني » اذ الاصل في قولك يا رجل أقبل يا أيها الرجل أقبل فلما حذفوا أيها لم يحذفوا حرف النداء لئلا يجتمع حذفان ولم يكن الاصل في قولك يا بني يا أيها بني فاذا حذف حرف النداء لم يجتمع حذفان وإنما نصب المضاف ولم يبن كما بنى المفرد وان وافقه في كونه مقصودا بالنداء ووقعا موقع الضمير كالمفرد لان الاضافة توجب احتياج المضاف الى المضاف اليه فلو بنى المضاف دون المضاف اليه لكان منفردا عنه بالبناء وخرج ان يكون الاسمان كاسم لا الواحد فوجب ان يخرج عن أصل باب النداء ولان المضاف والمضاف اليه اسمان حقيقة فلم يمكن ايقاعهما موقع المضمير لانه مفرد واختلاف في المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى وأمى ونظائرها فذهب قوم الى أنها لا معربة ولا مميّنة وآخرون الى اعرابها وآخرون الى أبنائها واحتج الاولون بان الاعراب الاختلاف ولا اختلاف هنا وهذا مما يوجب البناء ولم تشبه ما تبني لاجله وهذا يقتضي الاعراب فوجب الوقف واحتج من قال بالاعراب ان الاعراب أصل في الاسماء فاذا عرض ما يمنع ظهوره قدر كالمقصود والحركة في مثل هذا مستثناة كاستثناها على الاسم المنقوص واحتج من قال بانه مبنى ان حركته صارت تابعة للياء فتعذرت دلالتها على الاعراب واذا صار تابعا في الحركة صار تابعا في البناء للمضمير ولانه خرج عن نظائره من المضافات اذ ليس منها ما يتبع غيره والعامل في المضاف اليه الجر المضاف وهو الاسم الاول ولما كان هو الجار له وثبت ان الاسم لا يعمل

الا بالحمل على غيره كان محمولا على جار وذلك الجار لا يكون الا حرفا وهو ما ناسب
 وقوعه في ذلك الموضع وهو من أول اللام فتاب الاسم عنه وليس ثم حرف تضمن
 الاسم معناه اذ لو كان كذلك لكان الاسم ميبنا وأما الفاء فاتبها تنبيه على ان ما قبلها
 علة لما بعدها ويؤيد ذلك وقوعها في جواب الشرط وقد تأتي رابطة لما بعدها بما قبلها
 والاشبه استعمالها هنا بمعنى التعليق وان لم توجد صيغته اذ المعنى ان اقيم على
 ما أرى من اهمالكم أمري وغفلتكم عني ملت الي غيركم والاصل في اني
 اني فحذفت النون الثانية لانك لو حذفت الاولى لاحتجت الى تسكين
 الثانية ليصح ادغامها فيحصل عند ذلك حذف وتسكين وادغام ولا كذلك
 الثاني فكانت أولى بالحذف وانما دخلت اللام المفتوحة في خبر ان لان
 موضوعها الاصلى تأكيد المبتدأ كقولك لزيد قائم فجمعوا بينها وبين ان
 طالبا لزيادة التوكيد وموضعها الاصلى قبل لانها استحققت التصدير قبل ان
 فاذا دخلت ان في الكلام وجب ابقاؤها على ما كانت عليه ولذلك سميت
 لام الابتداء وانما لم يجمعوا بينهما لئلا يتوالي حرفا تأكيد ولم يدخلوها على
 اسم ان مقدا حذرا من الفصل بينها وبين معموليها لان عملها ضعيف
 ولان اللام اذا وليت علمت علقها عن العمل فتعليقها الآن بطريق اولي
 وتأخير اللام اولي من تأخير ان لان اللام مؤثرة في المعنى وان مؤثرة في
 اللفظ والمعنى فكانت أحق بالتقديم واختصت ان بدخول اللام في خبرها لبقاء
 معني الابتداء بعد دخولها واما لكن فلم تدخل اللام في خبرها في الاختيار
 وما يروى « ولكنني في حبها لعبيد » فشاذ لا يعول عليه ويؤكد زوال معنى
 الابتداء بدخول لكن انها موضوعة للاستدراك وان للتحقيق والابتداء لا
 استدراك فيه وانما كسرت اذا دخلت اللام في خبرها لانها في موضع المبتدأ ولو

حذفها لكن ما بعدها مرفوعا بالابتداء واما سوي فظرف مكان في الاصل
ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ فانها قد وقعت صفة لمكان وكذلك
وصلهم الموصول بها واستقلال الصلة بها أيضا تقول جاءني الذي سوي زيد
كما يقال الذي عند زيد وقال تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ﴾
وهي هنا بمعنى غير صفة لقوم ولم تمنع من ذلك اضافتها الي المعرفة لتقدير
الانفصال فيها واذا كانت سوي بمعنى غير ففيها ثلاث لغات ان ضمنت
السين أو كسرت قصرت وان فتحت مددت تقول سواك وسواك وسواؤك
أي غيرك وفي كل أحوالها ما بعدها مجرور باضافته اليها وقد يقع سوي
فاعلا قال ﴿وَلَمْ يَبْقَ سَوِيَّ الْعَدُوَانِ﴾ وانما استعملت ظرفا لانها تؤدي معنى
بدل وبدل جار مجرى مكان تقول هذا مكان هذا أي بدله فكذا
تقارب الكلم وتناسبها « وأميل » بمعنى مائل وافعل بمعنى فاعل كثير كما
جاء أكبر بمعنى كبير واوحد بمعنى واحد فليس المراد بأميل المبالغة
لانه يؤدي الى اشتراكهم في الميل ولم يكن كذلك وأميل خبر ان والى
تعلق بأميل لما فيه من معنى الفعل ولا م التوكيد لا تمنع ذلك والنية به التقديم
وقد جاء مثل ذلك في الكتاب العزيز ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
لَكَافِرُونَ﴾ ثم قال

لقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل

حمت « فعل لما لم يسم فاعله والاصل حمم الا انهم استقلوا الجمع
لتأني مأخذهم في ذلك ان الناطق اذا نطق بحرف ثم نطق بمثله فقد
الى الموضع الذي رفع لسانه عنه من غير فاصل بينهما وفي ذلك كلفة
الذي يتحرك ولا يزايل موضعه فسكن الحرف الاول ولم تنقل حركته

الى ما قبله لان اوله متحرك ولم يحتمل حركة اخرى فلما يفتح الملم يفتح فاعله
ضممت اوله على الاصل ويجوز كسره بان تدغم أي تسيل حركة المدغم
اليه اذ الاصل حمم والحكمة في تجهيل الفاعل شرفه وخمسة اشكال بالاعكس
او غير ذلك وغير لفظ الفعل ليدل على تغييره على رأى من زعم ان مالم
يسم فاعله مغير عن فعل سمي فاعله ومنهم من يرى أنه أصل بنفسه من اجل
الصيغة ارتجال ماسمي فاعله وموضوع موضعه فاذا كان ثلاثيا صحيحا ضم
اوله وكسر ثانية تميزا له عن فعل سمي فاعله والتغيير قد يكون بزيادة
وتقصان وتغيير حركة فكان بهذا الآخر اولى ابقاء لصيغة الفعل على أصلها
وتغيير آخر الفعل ممتنع لانه قديني للمفعول من الافعال ما هو معرب وذلك
هو الفعل المضارع كقوله تعالى « يغفر لهم ما قد سلف » وآخر المعرب حرف
اعرابه وهو محل حركة الاعراب فكيف يغير ولم يغير أوسطه فقط لانه
ان ضم ففي الافعال المسندة الى الفاعل ما هو مضموم الوسط وكذا ان فتح
أو كسر فيؤدي الى اللبس بين المغير وغير المغير وتغيير الاول اولى ولم يحرك
بالفتح لانها حركته الاصلية فوجب ان يغير الى غيرها ولم يغير بالكسر
لان الكسر عندهم اخو الفتح فالكسرة اخت الفتحة فيكون الكسر كلا
تغيير وكان التغيير بالضم اولى لان الاسم قد يغير آخره من نصب الى ضم
فيغير أول الفعل من فتح هو نظير النصب الى ضم هو نظير الرفع هت
قدرت أي تهيات وحضرت « ومقمر » أي مضي يقال اقمريت ليلتنا
أي اضاءت « وشهدت » قويت واوثقت وفي مضارعه لغتان يشد ويشد
« والطية » الحاجة بكسر الطاء قال الخليل الطية تكون منزلا وتكون متأى
تقول مضي ليلته أي ليلته التي اتواها وطية بعيدة أي شاسعة « وارحل »

جمع رحل وهو رحل البعير أصفر من القتب والمعنى انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ولا عذر لكم فان الليل كالنهار في الضوء والآلة حاضرة عتيقة وكسرت التاء من حمت لالتقاء الساكنين واللبل مقعر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا والاول أجود اذ ليس مقصوده ان الحاجات قد حضرت في هذه الحالة وإنما مقصوده الاخبار بأن لا عذر لهم ليجدوا في امورهم وأيضا فان قوله فقد حمت لا موضع له وهذا معطوف عليه فله حكمه وهو عطف جملة على جملة

(وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلي معتزل)
(المنأى) والمتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأى عنك واسع
« والقلي » البغض فان فتحت القاف مددت كقواك قللاه يقلبه قلى
وقلاه ولغة طيء يقلاه وانشد ثعلب « أيام أم الفمر لا يقلاها » « والمعتزل »
الموضع الذي يعتزل فيه منأى اسم معتزل مقصور سمي بذلك
لحبسه عن الاعراب ولم تظهر فيه الحركة الاعربية لان الالف
حرف هوائي يجري مع النفس لا اعتماد له في الفم والحركة تقطع
جري الحرف عن استقامته فلذلك لم يجتمعا ومتى حركت انقلبت همزة
فتخرج عن أصلها ويعرف اعراب هذا النوع بما قبله من العامل هل اقتضى رفعا
أو نصبا أو جرا وبما بعده فبالتابع من وصف أو عطف أو غيره فاعراب التابع
كاعراب المتبوع تقول هذا منأى قريب فبأى حركة حركة قريبا فاحكم
على منأى به وكذا يجري حكم المبنيات مما ليس مقصورا أو كان مقصورا
الا أن بينه وبين كم ومن وما شابههما مما كان يمكن تحريك آخره بحركة

الاعراب ولم يحرك لبنائه فإقافي الحكم عليه في الاعراب وذلك ان ما كان مقصورا معربا بالحركة الاعرابية مقدرة على آخره لانها مستحقة له وامتنع ظهورها لنبو الالف عنها فكأنها ملفوظ بها وأما من وكم ونظائرهما فلا تقدر على الحرف الآخر منها حركة الاعراب لان امتناع الحركة لم يكن لان آخره غير قابل لها بل لان الاسم بكماله امتنع دخول الاعراب عليه ففي المبنى تقول هو في موضع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور وفي المقصور هو في تقدير نصب أو رفع أو جر وقد لا يمتنع الاطلاق عليه بما أطلق على الاول غير ان حكم التحقيق ما ذكرناه ومنأى مبتدأ وجوز الابتداء به شيئان احدهما تقدم الخبر والثاني كونه موصوفا بالجار والمجرور وهو قوله للكريم وعن الاذى موضعه نصب بمنأى ومتمزل مبتدأ أيضا وفيها الخبر ولأن خاف القلي يجوز أن يكون صفة لمتهمزل قدم فصار حالا وان يكون مفعولا لمتهمزل

(اعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سري راغبا أو راهايا وهو يعقل) العمر الحياة والبقاء وفيه لغات ثلاث عمر بفتح العين واسكان الميم و بضم العين واسكان الميم و بضمها والضيق مصدر ضاق يضيق ضيقا والرغبة ارادة الشيء يقال رغب في الشيء اذا أراد ورغبت عن الشيء زهدت فيه والرغبة الخوف والاصل الاتيان بفعل القسم في كلامهم حتى صار يوصل به الكلام ويقع حشوا فيه فلا يعد فصلا وقد يلغى لذلك فلا يؤتي بجوابه فتصرفوا فيه بأن حذفوا الفعل وأبقوا المقسم به واللام في لعمرك لام الابتداء وليست جواب القسم لان القسم لا يجاب بالقسم والا لتسلسل ولم يشبهوه ولا يستعمل في القسم من اللغات الثلاث الا المفتوحة

لأنها أخف اللغات ووزنها أخف الاوزان الثلاثية كلها والقسم كثير الاستعمال عندهم فاختروا له أخفها قال الخبر ابن عباس لم يقسم الله بحياة غير حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخبر هذا المبتدأ محذوف وهو قسمي أي امرئ قسمي وضيق مبتدأ وصف بقوله على امرئ وبالارض خبر مقدم وسري صفة لامرئ وراغبا حال من الضمير في سري وكذلك راغبا والعامل فيها سري وهو يعقل مبتدأ وخبر موضعها حال من الضمير في سري ويجوز أن يكون صاحبها الضمير في راغبا أو راغبا لأنها كشى واحد تقديره راغبا فيهما لما يخاف أو يرجي

(ولى دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهاول وعرفاء جبال)
دون يستعمل تقيض فوق ويستعمل بمعنى القرب يقال هذا دون هذا أي أقرب منه والمراد هنا غيركم والسيد الذئب يقال هذا سيد رمل والجمع سيدان والائى سيدة وقد يسمى الاسد السيد قال الشاعر
* كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري * والعملس الذئب القوي على السير السريع قال الشاعر

عملس أسفار اذا استقبلت له * سموم كحر النار لم يتلثم
والأرقط قريب من الأغبر وقيل مافيه سواد يشوبه نقط بياض والمراد به النمر والزهاول الأملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف وجبال اسم للضبع معرفة بدون الالف واللام وهي صفة في الأصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء اللام في ولى لام الملك كقولك المال لى وتكون للاختصار كقولك السرج للدابة والملك أعم لأن كل ملك اختصاص وليس كل اختصاص ملكا وأصل حركة هذه اللام الفتح لأنها من الحروف الاحادية كهزة

ماشأ نك داعيا ومنصرفا وقولهم يا جارتا ما أنت جارة أى عظمت جاره ولديهم
بمعنى عند وهي ظرف لذائع أى ليس منتشرا بينهم ويمتنع جعله ظرفا للمستودع
لأنه يؤدى الى الفصل بين العامل والمعمول بخير العامل ولأن المستودع
هو السر على ما مضى وليس المقصود نفي السر عنهم وإنما نفي انتشاره
والجاني مبتدأ ويخذل خبره والياء متعلقة بخذل وما مصدرية والتقدير ولا
الجاني مخذول بحريته ويجوز أن تكون بمعنى الذى والعائد محذوف أى
بما جره ويجوز أن تكون نكرة موصوفة وهي مساوقة للذي في كونها في سياق
النفي فتعم وهي أقعد في المعنى من الوجهين الأخيرين ثم قال
(وكل أبى باسل غير أنى اذا عرضت ألى الطرائد أبسل)

الأبى الممتنع يقال أبى وأبيان وهو الذى يمتنع من الضيم فلا يقر قال الشاعر
وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي * وفقات عين الاشوس الا بيان

والباسل الشجاع البطل يقال بسل بضم السين فهو باسل والطرائد جمع
طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره والمراد بالطرائد هنا الفرسان التي
تطرد يريد انه اذا عرض من يطرد كان منا أو من غيرنا كنت أشد
بسالة منهم وأما قوله وكل فالمراد به كل واحد من هؤلاء الذين ذكرت
على الانفراد والاجتماع وهي مفردة اللفظ مجموعة في المعنى ولهذا برد الراجع
تارة الى لفظها كقوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ وتارة الى معناها
الى قوله تعالى ﴿وكل أتوه داخرين﴾ والاضافة مقدرة أي كل واحد
فحذف المضاف اليه مر يداله وبقي حكم الاضافة وهو تعريف كل يؤيد
ذلك قولهم جاءنى القوم كل راكبا ورأيت كلا مصليا فنصب الحال عن
كل في الحالين جميعا وقد ذهب أكثر الناس الى امتناع دخول الالف

واللام على كل لان الاضافة مقدرة فيه حكما كما قدمنا ذكره وأما رفعه
فلانه مبتدأ وخبره أبي ولفظ كل نكرة غير ان مافيه من معنى العموم خبره
فكان مبتدأ ولفظ أبي مفرد موافقة للفظ كل وقد تقدمت أمثله وبأسل
خبر ثان وهو أجود من جعله صفة للخبر وغير منصوبة على الاستثناء
والاستثناء منقطع أي لكن انا أبسل منهم وإذا موضعها نصب بأبسل
أي أنا أشجع منهم ووقت عرض الطرائد وعرضت موضعها جر باذا وأولي
مؤنثة مثل الاخرى ومذكرها أول وآخر

(وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)
الجشع أشد الخوص والماضي جشع بكسر الشين ونجشع كذلك ورجل جشع
وقوم جشعون وهذا من جنس قول حاتم

أ كف يدى من أن تنال أكفهم * اذا نحن أهو يناوحا جتنا معا

ان حرف شرط وهي أم أدوات الشرط لانها حرف وغيرها من أدوات
اسم والاصل في افادة المعاني الحروف كهمزة الاستفهام والنفي والاستثناء
وغير ذلك وحرف الشرط اذا دخل على لم أقر معنى الاستقبال لان
الشرط لا معنى له الا في المستقبل ولم اذا دخلت على الفعل المستقبل ردت
معناه الى المضى كقولك لم أقم والماضي هنا لا معنى له في جواب الشرط
فتقرر ان لم لها معنيان النفي ورد المضارع الى الماضى والمضارع رد هنا
الى الماضى ممتنع لوجود أن الشرطية فأبطلت أحد معنى لم وهو رد المضارع
الى الماضى وبقى المعنى الآخر وهو النفي ويدلك على هذا ان لم اذا وليت
حرف الشرط قررت معنى الاستقبال فكذلك في جواب الشرط لما بين
الشرط وجوابه من التعلق وأيضا لم هنا بمعنى لا ولا تقع في جواب الشرط

ومعنى الاستقبال باق وأيضا فان الشرط والجواب هنا لحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فاذلك وقعت لم في جواب الشرط وانما عملت ان الشرطية لانها اقتضت فعلين كل فعل يلزم فاعله فصار الكلام جملةين ولا يتم بدونهما فان الشرطية لغت الجملةين فصيرتهما كالجملة الواحدة وذا طوال يناسبه التخفيف والحذف ولا تخفيف أقل من حذف الحركة لانه سكون فلهذا كان عملها الجزم والاصل في أكن أكون فالحذف بلم حركة النون فلما سكنت وكانت الواو ساكنة حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف لكونها من حروف العلة والياء في بأعجلهم لتوكيد زائدة غير معلقة بشئ وهو نظير اللام في خبر ان وانما زيدت الياء دون غيرها لانها للاتصاق وملاصقة الشئ بالشئ تدل على تأكيد العلة بينهما وهذه الياء لا تتعلق بشئ لانها لم تأت بالتعدي فهي كياء خبر ليس واذ ظرف زمان العامل فيها أعجلهم أي لم أكن عجلا في وقت مد الايدي وهذا حكاية عن حالة الواقعة لا انه يخبر ان هذا يوجد منه فيما يأتي وهو موكد لما قيل من الوجه الثالث من الكلام علي لم لانه لو أراد حقيقة الاستقبال لاني اذا دون اذ واجشع مبتدأ وخبره أعجل وموضع هذه ~~الجملة~~ الجملة بالاضافة الى اذ والتقدير لم أكن بأعجلهم وقت عجلة

(وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل)

البسطة السعة والتفضل الاحسان والافضل الذي يفضل غيره والمتفضل الذي يدعي الفضل على اقرانه والمعنى فحواء ان ما ذكر من اخلاقه وأحواله التي شرحها لم يكن يعني من الايتان بضدها الا السعة والافضل على الغير لاني مصروف عنه من جهة اخرى وما هنا نافية وأهل الجواز

اعملوها لضرب من الشبه بينهما وبين ليس الا انهم اشترطوا لعلها شرطين
أحدهما ان يستمر الاسم بعدها والخبر بعده والآخر ان لا يبطل النفي
فان وجد شيء من ذلك فقد اتفقت اللغتان علي الغائها وكان الاسمان بعدها
مبتدأ وخبرا كقولك ما قائم زيد وما زيد الا قائم والعلة في ذلك ان
الاصل في ما ان لا تعمل وانما عملت عند من عملها للشبه المتقدم فاذا
زال زال المقتضى للعمل فبطل العمل وأما تقديم الخبر فالنفي باق معه
غير ان ما حرف فلم تقو قوة ما أشبهت وهو ليس وقد حكي عنهم ما مسيئا
من اعتب ولغة الحجازيين فيما يرى أفصح وهي المقدمة لان التذييل ورد
بها ولغة التميميين أقيس لانها جارية على أصل كثير النظائر في اللغة وهو
ترك أعمال المشترك * قوله ذاك اشارة الى مجموع ما مدح به نفسه وموضع
ذا مبتدأ وبسطة خبره ولا موضع للكاف من الاعراب وانما هي حرف
للخطاب وليست اسما اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة أو منصوبة ولا
رافع ولا ناصب وليست مجرورة لان ذامهم والمبهمات لا تضاف وعن
تفضل موضعه نصب ببسطة وعليهم في موضع نصب بتفضل والافضل
خبر كان والمتفضل اسمها والمي ان المتفضل هو الافضل لا انه الذي يدعي
الفضل فقط بل هو في نفس الامر كذلك

(واني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قر به متعلل)

التملل التلهي بالشيء يقال فلان يتعلل بكذا أي يتلهي به ويجتري
والمتملل هو الشيء الذي يتعلل به واني مستأنف وكفاني خبر ان وكفى
يتعدى الى مفعولين الثاني غير الاول والياء من هو المفعول الاول والنون
كفاني الوقاية سميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر اذا الفعل لا كسر

وقد المفعول الثاني وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مقدر
 وتقدير الكلام ان قدت وهذا النوع من المصادر المعملة بغير خلاف
 وهو مضاف ويلى المنون في قوة العمل لان الاضافة وان اختصت بالاسماء
 غير انها قد توجد مع انتقاء التعريف وعند التعريف وبها فالتعريف سار من
 الثاني الى الاول بعد ان مضى لفظ الاول على التنكير بخلاف ما فيه الالف
 واللام وهو يعمل عمل فعله لانه أصل الفعل وفيه حروف الفعل ويكون
 للازمنة الثلاثة الحال والاستقبال والماضي وقوة هذه المشابهة عمل وان لم
 يعتمد على شيء وهذه المشابهة والعمل لا يحصل الا ان يحسن تقديره بأن
 والفعل فان لم يحسن تقديره بهما بقي على ما كان من عدم الفعل لانه
 أصل فيه ومنهم من يجوز جعلها بمعنى النسب والصلة والعائد ليس واسمها
 وموضع من جر باضافة فقد اليه ويجوز جعلها نكرة موصوفة أي انسان
 غير مجاز بالخبر ويكون موضع ليس واسمها جرا صفة لمن وقف مضاف
 الى المفعول والباء في يحسن تتعلق بجازيا لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله
 لكونه جاريا على فعله حركة وسكونا في غالب أحواله فجازي مثل يجزي
 ويضرب مثل ضارب ولان لام الابتداء تدخل على الفعل واسم الفاعل
 ويتقدم على كل منهما معموله ويجب بوجوب فعله ويجب اذا عمل ان
 يكون بمعنى الحال أو الاستقبال اذ الاصل في الاسماء ان لا تعمل كما ان
 الاصل في الافعال ان لا تعرب فالمضارع اعرب أشبه بالاسم فلا يعمل
 من أسماء الفاعلين الا ما أشبه المضارع في إحدى صفتيه الحال أو الاستقبال
 واذا كان للحال أو للاستقبال لم يعرف بالاضافة كقوله تعالى هذا عارض
 ممطرنا وكقول الشاعر

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لا قي مباعده منكم وحرمانا
 قرب لا يدخل على معرفة وانما يعمل اذا اعتمد على شيء قبله لانه يقوي بذلك
 مثل ان يكون خبرا كقولك هذا ضارب زيدا أو وصفا مثل هذا رجل بارع ادا به
 أو حالا مثل جاء زيدرا كإفرا ما أو كان قبله حرف استفهام مثل اضارب زيدا
 أو حرف نفى نحو ما ذاهب اخوك ومتعلل يجوز ان يكون اسم ليس المقدرة
 أى وليس متعلل في قر به وفي قر به خبر ليس هذه ويجوز ان يكون متعلل
 معطوف على اسم ليس المتقدمة وفي قر به يجوز أن يكون صفة لمتعلل قدم
 فصار حالا ويجوز ان يتعلق بمتعلل أى لا يتعلل في قر به

(ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع وأبيض اصليت وصفراء عيطل)
 المشيع الشجاع المقدام كانه في شيعة واصليت أى صقيل ويجوز ان يكون
 في معنى مصات ولهذا يقال سيف مصات أى مجرد من غمده والصفراء
 اسم للقوس ذكره الجوهري وقال غيره قوس من نبع والعيطل الطويلة
 العنق وكذلك هى من النوق والخيل وانما ثبت الهاء في المذكر من
 الثلاثة الى العشرة دون المؤنث واللغة تقتضي ان تكون مع المؤنث لانها
 ادلة عليه لان المذكر أصل والمؤنث فرع عليه والعدد جماعة والجماعة
 مؤنثة والاصل الحاقها في كل جماعة الا انهم لما أرادوا الفرق بين المذكر
 والمؤنث ألحقوها فيها هو الاصل دون الفرع ولان المذكر أحق من
 المؤنث والحاق العلامة زيادة فاحتملها الاخف وهو المذكر لان
 التأنيث ثقيل وهو أحد موانع الصرف وثلاثة فاعل كفاي وإضافة أصحاب
 بمعنى من فؤاد وما بعده من المعطوفات يجوز أن يكون كل واحد منها
 خبر مبتدأ محذوف وتقديره المبتدأ أحدها وكذلك باقيا وان شئت جماعته

وما بعده من المعطوفات بدلا من ثلاثة وهو بدل الكل من الكل لان
الفؤاد وما بعده من المعطوفات هي جملة الثلاثة

(هتوف من الملس المتون يزينا رصائع قد نيظت اليها ومحمل)

التهتف الصوت يقال هتفت الحمامة أي صوتت وصاحت وقوس هتافة وهتفي
ذات صوت والملاسة ضد الخشونة أي هذه القوس ملساء لا عقد فيها

ولا خشونة وتمتين القوس صلابتها ومتن الشيء صلبه والمتون الصلبة ونيظت
علقت والمحمل مثال المرجل علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المقلد

وقد سمي عرق الشجر بذلك والرصائع ما يرصع به من جوهر وغيره يقال
تاج مرصع وسيف مرصع أي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة

رصيعة وقيل المراد بالرصائع هنا السيور التي يزين بها القوس * هتوف
يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أي هي هتوف ويجوز أن يكون

نعتا لصفراء ومن الملس من يقع في الكلام على أوجه ابتداء الغاية كقولك
سرت من دمشق الى مكة والتبويض كقولك شربت من الماء وتكون

للدل كقوله تعالى ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون﴾ أي
بدلا منكم وكذلك قوله ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ وكقول

الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة بانث على طهيان

وتزاد في النفي كقولك ما جاءني من أحد وتكسر نون من في كل موضع
لقيامها سا كن الا مع لام التعريف أين وجدت كهذا البيت ومنه قوله عز من

قائل ﴿ومن الناس﴾ (ومن الليل) (ومن الابل) الى غير ذلك والغرض
من ذلك تحريك الساكن توصلا الى النطق بالساكن الآخر والقياس

يقتضى التحريك بأي حركة كانت وإنما فتحت هنا فرارا من توالي كسرتين

فيما يكثر استعماله كياءين واليا آن اذا توالتا تقلبان ولهذا لم تقعا أول كلمة أصليتين فاء وعينا الا شاذا لا يعتد به مثل ييسر والماضي يسر واحداهما زائدة للمضارعة والفرض يحصل بالفتح مع خفته فحركوه بالفتح ليكثر في كلامهم ما كان خفيفا ويقل ما كان ثقيلًا ولم يجيزوا في نون من مع الالف واللام الا الفتح الا شاذا فان دخلت على ما أوله همزة وصل وليس في المصاحبة للام التعريف كسرت فتقول من ابك بكسر النون وفي الحديث وشققت لها اسما من اسمى بكسر نون من وهذه الرواية هي المحفوظة وهي التي ينبغي أن لا يعدل عنها وكسرت نون عن مع الالف واللام كقوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) و (عن اليتامى) (وما ينطق عن الهوى) الي نظائره لانه لم يتوال كسرتان ولم يحفظ فتح نون من مع غير الالف الا نادرا كما جاء كسر نون من مع الالف واللام نادرا وموضع من الملس رفع نعت لهتوف أي هتوف ملساء ويجوز أن يكون حالا من الضمير في هتوف والمتون جر بالاضافة والاضافة لفظية أي من الملس متونها ان لم يرد بالمتون القوة ويزينها رصائع جميلة نعت لصفراء ويجوز جعلها حالا من الضمير في الجار والمجرور ويجوز أن يكون حالا من الضمير في المتون ورصائع غير منصرف لانه جمع والجمع من حيث هو جمع علة وكونه لا نظير له في الاحاد علة أخرى فيؤكد ذلك معني الجمع فيه فقام مقام علة ثانية وقد نيطت في موضع رفع صفة لرصائع أي معلقة عليها ومحمل معطوف على رصائع (اذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزاة عجلى ترن وتقول)

زل السهم حرج منها وحنّت صوتت وكذلك حنت الناقة الى ولدها أي صوتت في نزاعها اليه والمرزاة التي تعتادها الرزايا والمعنى ان هذه القوس

كثيرة التصويبات لكثرة الرمي عنها هذا مراده ان شاء الله تعالى وعجلى
مسرعة وترن تصوت مأخوذ من الرنة وهى الصوت وتعمل ترفع صوتها
بالبكاء ويقال ماله من القوم معول والاسم العول قال تأبط شرا

ولكنما عولي ان كنت ذا عول * على بصير يكسب الحمد سباق
والا منصوبة على الظرف والعامل فيها جوابها أي حنت وقت خروج
السهم عنها واذ يعمل فيها زل لانه في موضع جر باضافة اذا اليه ولا يجازي
بها في الاختيار لانها تستعمل فيما يتحتم وقوعه كقولك اذا طلعت الشمس
أكرمك لان طلوع الشمس لا بد منه و باب الشرط مختص بما يحمل أن
يكون وأن لا يكون ويقام اذا التى للمفاجأة مقام الفاء في جواب الشرط
كقوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) لان
المفاجأة تعقيب وكانها في موضع نصب على

الحال من الضمير في حنت وعجلى صفة لمرزأة وكذلك ترن وتعمل ويجوز
أن تكون عجلى حالا من الضمير في ترن ومجموع البيت صفة لصفراء
(ولست بمهياف يعشى سوامه مجدعة سقباها وهي بهل)

المهياف السريع العطش والسوام والسائم المال انراعي يقال سامت الماشية
تسوم سوما أى رعت وجمع السائم والسائمة سوائم والمجدعة التى قطعت
آذانها والاشبه انه أراد بالمجدعة السيئة الغذاء وقد جدد بالكسر وأجدعته
اذا أسأت غذاءه والسقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة
والسقبة عندهم هى الجحشة وبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار
عليها وكذلك هي أيضا الناقة التى لاسمة عليها وقالت امرأة من العرب
لزوجها أتيتك باهلا غير ذات صرار والمعنى اني بطيء العطش ادخل

بسوامي الى المرعى البعيد لتتال منه ولا أخاف سرعة العطش والسقبان
ليست سيئة الغذاء لان الامهات لاصرار عليها ولست كلام مستأنف ولا
تعلق له بما قبله وبمهياف خبر ليس ويعشى نعت لمهياف تقديره مهياف
معش ويجوز أن يكون حالا من الضمير في مهياف تقديره معشياً ومجدعة
أيضا حال من سوامه ولو رفع على انه خبر مبتدا هو سقبانها لم يكن متمم
واذا نصبت مجدعة رفعت سقيانها على انه فاعل مجدعة وهي بهل مبتداً
وخبر موضعه نصب على الحال من سوامه وهي حال مقارنة

(ولا جباء أ كهي مرب بعسه يطالعها في شأنه كيف يفعل)
الجبأ الجبان والأ كهي الابخر والكدر الاخلاق وقيل انه البليد أيضاً والمرب
المقيم على امرأته لا يفارقها ولا جباء معطوف على لفظ مهياف ويجوز نصبه
عطفاً على موضع بمهياف وأ كهي يجوز جعله نعتاً للفظ مهياف ولموضعه
ويجوز جعله حالا من الضمير في جباء ومرب يحتمل أن يكون صفة لجبأ
على اللفظ وأن يكون حالا من الضمير في أ كهي فيكون منصوباً والباء في
بعسه يجوز أن يكون بمعنى على أي مقيم على عرسه كما تقول أقمت على
فلان أي لازمته ويجوز أن يقدر حذف مضاف ويجعل الباء بمعنى في أي
مرب في بيت عرسه ويطالعها يجوز أن يكون صفة لجبأ وقد تقدم الكلام
عليه ويجوز أن يكون حالا من الضمير في مرب أو من جباء لانه قد
وصف وفي شأنه موضعه نصب يطالع قبله وأما كيف فاسم استفهام عن
الحال مبني لتضمنين معنى حرف الاستفهام وبنى على حركة اسكون ما قبل
آخره وحرك بالفتح خلفته واستثقالاً للضمة والكسرة مع الياء قال بعضهم
هي ظرف لانها في غالب أحوالها تفسر باسم يصحبه حرف الجر ألا ترى

أنك اذا قلت كيف زيد فتفسير هذا الكلام على أي حال زيد أو في أي حال زيد والصحيح انها اسم لانها يبدل منها الاسم كقولك كيف زيد أصبح أم مريض وأيضاً فان كيف اما أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً لا جائز أن تكون حرفاً لان الحرف لا يفيد كلاماً تاماً مع غيره في غير النداء نحو يا زيد وهذه تفيد كقولك كيف زيد ولا جائز أن تكون فعلاً لان الفعل لا يلي الفعل من غير فصل وهذه تليها فتعين أن تكون اسماً وأما اشتقاق الفعل من كيف نحو قولهم هذا شيء لا يكيف فكلام ليس بعربي وانما هو مراد ويشبه هذا في رداء الاستعمال ادخلهم الالف واللام على كيف نحو قولهم الكيف وموضع كيف نصب يفعول فيحتمل أن يكون مفعولاً ويحتمل أن يكون حالا من الضمير فيه

(ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المسكاء يعلو ويسفل)

الخرق الدهش من الخوف أو الحياء والمراد هنا الخوف وقد خرق بفتح الخاء وكسر الراء وأخرقته أي أدهشته والبيق الظليم يريد لست كالظلم في نفوره عند حدوث مروع والمكاء طائر أي لست ممن يخاف فيثقل قلب فؤاده ويرجف شبه رجفان فؤاده وتقلقله بشيء مع طائر يعلو به مرة به ويسفل أخريه (*) وخرق بالجر عطفاً على ما قبله من الصفات المجرورة ولو نصب على الحال عطفاً على أ كهي كان جائزاً وهيق نعت لخرق وكأن ومعمولاتها في موضع جر على الصفة لما قبلها ويجوز جعله حالا من الضمير

(*) يشبه هذا قول صاحب عناء

كأن قطاة عاقت بجناحها على كبدى من شدة الخفقان

في خرق ومن خرق نفسه لانه قد وصف ويظل وما عملت فيه خبر كان
و يعلو خبر يظل و به على هذا معمول ليعلو أو يسفل ويجوز أن يكون
يعلو حالا و به خبر يظل والاول أجود واقعد في المعنى

(ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل)

الخالف الذي لا خير فيه يقال فلان خالفه أهل بيته وخالف أهل بيته
إذا لم يكن عنده خير والداري المقيم في داره لا يفارقها والداري العطار ويجوز
أن يكون مراده هذا لأن العطار يكتسب من ريح عطره فيصير بمنزلة
المتعطر فأراد أي لست ممن يتشاغل بتطيب بدنه وثوبه أو يكتسب من
طيب حليته لما لزمته لها ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن يقال غازلتها
وغازلتني والاسم الغزل فالمتغزل هو الذي يحادث النساء ويراودهن فنفي
عن نفسه هذا الوصف لشرف همته والرواح تقيض الصباح وهو اسم
للوقت من زوال الشمس إلى الليل والغدو تقيض الرواح والداهن الذي
يدهن نفسه بالدهن والمكحل الذي يتماعلي كحل عتيه ولا خالف ودارية
ومتغزل عطف على ما تقدم من الصفات ويجوز فيها ما تقدم من اعراب
الصفات ويروح ويغدو حالا من الضمير في متغزل ويجوز أن يكونا
في موضع جر نعتا لما قبلهما وداهنا خبر يغدو أو هي تامة لا نفتقر إلى خبر
فيكون داهنا حالا من الضمير يغدو وأما يروح فاسمها مستر بعدها وأما
خبرها فمحذوف دل عليه خبر يغدو والمعنى يروح داهنا وهذا المحذوف
لك أن تحكم عليه بالحال كما حكمت على داهنا الذي هو خبر يغدو وأما
يتكحل فيجوز أن يكون خبراً ثانياً ليغدو أو حالا من الضمير في داهنا

(ولست بعل شره دون خيره ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل)

العمل القراد والعمل من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالقراد اصغره
والألف العاجز الذي لا غناء عنده في حرب ولا ضيف والروع القزع
يقال رعته اذا أفزعته واهتاج أي أسرع عند إفزاعك اياه سرعة بحمق
والاعزل الذي لا سلاح معه وشره مبتدأ ودون خبره والتقدير لا يحول
شرى بيني وبين خيري وموضع هذه الجملة جر على الصفة لعل على اللفظ
أو نصب على موضع عل وألف صفة لعل على ما ذكر ولا ينصرف للصفة
ووزن الفعل الذي يغلب عليه لأن وزن أفعل في الافعال أكثر منه في
الاسماء واذا ظرف العامل فيها جوابها وهو اهتاج ورعته مجرور باضافته الى اذا
وما يجوز أن تكون زائدة ويحتمل أن تجعل مصدرية ويكون التقدير وقت
روعاته وفاعل اهتاج ضمير يعود على عل أو ألف وأعزل خبر مبتدأ محذوف
أي وهو أعزل وتكون هذه الجملة حالا من الضمير في اهتاج أي اهتاج
وهو أعزل يريد عن السلاح ويجوز أن يكون نعتاً لعل

(ولست بمحيار الظلام اذا انتحت هو الهوجل العسيف يها هو جل)
المحيار المتحير يقال حار حيرة وحيراً أي تحير في أمره وانتحت قصدت
واعترضت والهوجل الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق والعسيف الآخذ
على غير الطريق والهوجل آخر الفلاة التي لا اعلام بها ويهاها الالة التي
لا يهتدى فيها للطريق ولا يستضيع المار فيها دفع تحيره بها وانما جاء بمحيار
على وزن المفعال للمبالغة وظاهر هذا اللفظ أنه لا تبلغ منه الحيرة كما تبلغ من
الذي اشتدت حيرته في الظلام وليس هذا مراده وانما المراد هنا أنه
لا يوجد منه أصل الحيرة ولا غلبتها فالظلمة من أسباب الحيرة للساثر فيها
وقيل بل الاضافة هنا على معنى لست محياراً في الظلام كما قال تعالى عز من

قائل ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وإذا ظرف لمحيار أي لست محياراً في وقت
اعتراض اليهما آت وقد روى إذا نحت ومعناه قصدت وهو معنى ما تقدم
والهدى يذكر ويؤنث وعلى هذه الرواية قد أضاف القصد إلى الهدى
والهدى منصوب بقصدت ويهماً هو الفاعل وقد تجوز بأن جعل اليهما قاصدة
للهدى لكن حيث كانت اليهما غالبية على اهتدائه عبر عنه بقصدها إياه
وهو مثل قولهم نام ليل الهوجل أي نام الهوجل في ليله (*) وقد روى
انتحت فالمراد به اليهما حالت بينه وبين الهدى ويهماً لا ينصرف وعلة
ذلك الف التانيث التي فيها وهي مستقلة تمنع الصرف لأن مطلق التانيث فرع
ولزيمه كتانيث آخر والالف مستقلة بذلك لأنها صيغت مع الكلمة من
أول أمرها وتلزمها في جمعها وفارقت التاء في أنها فارقة بين مذكر ومؤنث
أعني التاء وتدخل على المذكر فتنتقله إلى المؤنث نحو قائم وقائمة وليست
لازمة وهوجل صفة اليهما وألف التانيث هنا هي المقصورة تقدمها ألف
المد والالفان لا يستطيع الجمع بينهما فحركت فانتقلت همزة ولم يجوز حذف
واحدة منهما لأنك إذا حذف الأولى بطل المد أيضاً فتعين تحريك الثانية
(ذا الامعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلل)

الامعز المكان الصلب الكثير الحصى والصوان الحجارة الملس والمنسم
الأصل خف البعير والقادح الذي تخرج معه النار والمعنى أن سيرى
في سريع فإذا لاقى مناسمي حجارة تطاير منها نار والمفلل المكسر ومراده

(*) قال الشاعر

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

ان النار تخرج منه مع تكسره وذلك أبلغ في قوة مناسمه وحدة سيره والامعز
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده وهو لاقى وإنما كان كذلك لان
إذا فيها معنى الشرط والشرط يتقاضى الفعل فذلك الفعل هو الرفع للاسم
الواقع بعد أداة الشرط ومن هذا النمط ارتفاع الاسم في مثل قوله تعالى
﴿ ان امروء هلك ﴾ ﴿ واذا السماء انشقت ﴾ وقيل انه مرفوع على انه
مبتدأ وهذا القول ليس بسديد لان الشرط لا معنى له في الاسم فهو
متقاض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوما في قول عدي

ومني واغسل أتاهم يحيو ويمطف عليه كأس الساقى (*)

وإذا منصوبة الموضع بتطير وموضع الامعز وفعله جر باضافة اذا اليه
تقديره وقت ملاقة الامعز ولاقى الظاهر لا موضع له لانه مفسر والامعز
من الصفات الغالبة (* *) جرى مجرى الاسماء فيجمع على أماعز مثل
أفضل وأفاضل ولو تمحضت صفة لم تجمع على هذا المثال بل كنت تقول
امعز ومعز مثل احمر وحمر وموئته معزاء والصوان صفة الامعز وإنما يصح
ذلك بتقدير حذف مضاف أي الامعز ذو الصوان وبدون هذا التقدير لا
يصح ان يكون الصوان صفة اللامعز لان الامعز الارض والصوان الحجارة
وهما غيران والصفة هي الموصوف في المعنى ويجوز ان يكون الصوان نفسه
صفة الامعز لان الامعز لما لازمته الحجارة وكثرت فيه ولا يكون أمعز بدونها
جاز ان يعبر بالامعز عن الصوان كما اذا كثر فعل من شخص صح ان
يوصف به فاذا أكثر نومه قلت زيد نوم وزيد اقبال وادبار اذا كثر منه
الذهاب والرجوع ومنه يحتمل أن يكون مفعولا لتطير ويجوز أن يكون
صفة لقادح قدم فصار حالا ومن للتبعيض وعلى الاول تكون لا ابتداء الغاية

(أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل)
المطال مأخوذ من الماطلة وهي امتداد المدة وكل ممدود ممتول يقال مطلت
الحديدة اذا ضربتها ومددتها لتطول وضربت عن الشيء صفحا اذا عرضت
عنه وتركته وذهل عن الشيء نسيه وغفل عنه والصفح الاعراض أيضا
أديم مستأنف لا موضع له ويجوز أن يجعله خبر مبتدا محذوف أي أنا
أديم وحتى يجوز أن تكون بمعنى إلى أن وقيل فانبئت حقيقتها في
الاصل أما حتى فالظاهر من حالتها معني الغاية كالي التي هي حرف جر
مقابلة لمن التي لا ابتداء الغاية وحتى محمولة على الي ولذلك جرت وذلك في
الكتاب العزيز (سلام هي حتى مطلع الفجر) ثم ان حتى خرجت
أبواب آخر عن هذا الاصل من عطف وابتداء فلم تتمكن في الجر تمكن
الي فكانت الي أقعد منها في هذا الباب ودليل ذلك أنك تقول جئت
الي زيد واليه واليك واليهما ونظائره واقتصرت في حتى على حتى زيد
ولم تنقل حياء ولا حتاك ولا حتاهما ولذلك اختلفوا في الجرور بعدها هل
الجار له حتى نفسها أو نيابة عن الي وقيل باضمار الي بعدها وان لم يظهر
لفظها والصحيح القول الاول فاذا وقع الفعل بعدها وكان منصوبا روعي
تقدير ان بعد حتى ليكون النصب بان لان العلم حاصل بأن ما كان جارا
للإسم لا يكون ناصبا للفعل فما بعد حتى من أن المقدرة ومعمولها في موضع
جر بحتى وحتى ومعمولها في موضع نصب بالفعل قبلها أو ما يقوم مقام الفعل
ولا تنقل اذا عملت في الفعل الا ان تكون بمعنى الي أن أو كي أو هما
فمن الاول قوله تعالى ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِنَا بِقُرْبَانٍ﴾ أي الى ان
فعدم الايمان منهم ممتد الى غاية الاتيان بالقربان ومثال الثاني أطع الله

حتى يدخلك الجنة أي كي لان الطاعة سبب لدخول الجنة لا ان الدخول غاية للطاعة ومثال الثالث لألزمه حتى يعطيني حتى يحتمل أن يكون لزومه له سببا للاعطاء فيكون المعنى كي ويحتمل أن يكون الاعطاء غاية للزوم فتكون بمعنى الى ان ومنه قوله تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا ﴾ حتى تفني الى امر الله ﷻ واديم هو العامل في حتى على كل حال

ويجوز أن تتعلق بمطال أي أمطاله لهذا المعنى واميته نصب بحتى او بأن المضمره واضرب معطوف على اديم و يبعد عطفه على اميته لانه يلزم منه ان يكون مخبرا عن شيء واحد وهو اديم واذا كان عطفا على اديم كان مخبرا بالامرين فيكون اقعده في المعنى اي اديم واضرب والذكر مفعول اضرب وصفحا مصدرا في موضع الحال اي معرضا ويجوز ان يكون مصدرا من اضرب لان اضرب بمعنى اعرض وصفحا بمعنى الاعراض (واستف ترب الارض كي لايري له على من الطول امرؤ متطول)

الطول المن يقال عليه وتطول اذا امتن وكى حرف معناه الغرض وهو ناصب بنفسه ولا تضر بعده ان اذا دخلت عليه اللام كقوله تعالى (الكي لا تأسوا على ما فاتكم) كما تدخل اللام على ان وذلك لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا كانت نفسها بمعنى ان وان وما بعدها في تقدير المصدر كانت اللام داخله على الاسم فان لم تدخل اللام على كي واعملت في الفعل وجب اضرار أن بعدها لتكون كي تقديرا داخله على الاسم كقولك كي مه ومعناه له والاصل لما وما استفهام وانما حذف الف وثبت الهاء ابيان الحركة ولو كانت كي بمعنى ان لم تدخل على الاسم فاذا دخلت هذه على الفعل أضمرت بعدها ان ليصبح عملها في الفعل ودخولها عليه ودخول

لا عليها لا يطل عملها لانها مؤكدة كما تدخل لا على أن ويرى منصوب
 بكى وعلى الالف فتحة مقدرة والهاء في له ضمير امرؤ وجاز الاضمار قبل
 الذكر لان النية به التأخير والتقدير كي لا يرى امرؤ له على منة ومن يطول
 صفة لمحدوف تقديره شيئا من الطول وعند الاخفش من زائدة لانه يرى
 زيادتها في الموجب ويكون التقدير لثلاثا يرى له على امرؤ طولا والحق
 أن من لا يجوز زيادتها في الموجب لانها حرف والاصل في الحروف
 افادتها في المعاني التي وضعت لها نيابة عن الاسماء والافعال ألا ترى
 أنك اذا قلت ازيد عندك كان التقدير استفهم والغرض انما هو الاختصار
 وما وضع للاختصار فالحكمة تأتي مجيئه زائدا اذ هو عكس المقصود والموضع
 الذي جاء فيه زائدا كان لمعني من تأكيد وغيره ولا يصح ذلك المعنى
 هنا ألا ترى أنك لو قلت رايت من رجل لم تفد شيئا بمن ولو قلت مارأيت
 من رجل كان دخولها مفيدا وقوله تعالى ﴿ يَغْفِر لَكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾
 ونظائره فمن فيه للتبعيض لان اخفاء الصدقة لا يكفر كل السيئات واللام
 معمولة ليرى وكذلك على ويجوز ان تكون صفة لموضع من الطول لان
 تقديره منة ومنة نكرة قدم عليها فصار حالا ولا يجوز ان يكون من صفة
 الطول وانما امتنع لما فيه من تقديم الصلة على الموصول فيجب تقدير مثل
 الموصول فيعمل في على وتقديره لكيلا يتطول على متطول

(ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب يعاش به الا لذي وما كل)
 الذام العيب يهمز ولا يهمز يقال ذأمه اذا عابه وحقره مثل ذأبه فهو مذؤوم
 قال اوس بن حجر

فان كنت لاتدعو الى غير نافع * فذرني واكرم من بدالك واذا م

لوقوع في الكلام على اوجه (منها) يمتنع بها الشيء لامتناع غيره . والثاني ان الشرطية ومنه قوله عز من قائل (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم) المعنى ولو اعجبتكم فالمؤمنة خير منها (ومنها) ان تكون بمعنى ان الناصبة للفعل ومنه قوله تعالى (ودو لو تدهن فيدهنون) (ودوا لو تكفرون) وليست التي لامتناع لانها تفتقر الى جواب ولا جواب لها هنا ومما يؤيد مجيئها بمعنى ان الناصبة انها قد وقعت بكلمها مصرحا بها في قوله تعالى (ايود احدكم ان تكون له) ولا يقال لو كانت بمعنى الشرطية والناصفة للفعل لجزمت ونصبت لانه يقال لولا اختصاصها ففجرت مجرى حتى في الافعال وقسمها الاول تقع فيه على أنواع (أحدها) أن تدخل على كلام ليس فيه نفى كقولك لو جئتنى لا كرمتك فهنا امتنع الاكرام لامتناع المجيء (والثاني) ان يتعقبها نفى ويكون الجواب نفى كقولك لو لم يقم زيد لم يقم عمرو والمعنى ان قيام عمرو انما كان لقيام زيد وانما ههنا انقلب النفي اثباتا (والثالث) ان يختص النفي بما دخلت عليه ويخلو عنه جوابها كقولك لو لم تعص الله ادخلك الجنة فالعصيان موجود والدخول منتف ولولا امتناع الدخول لزال النفي وبقي الايجاب بحاله (والرابع) ان يختص النفي بالجواب دون ما دخلت عليه كقولك لو اكرمتك لم تهنه (والخامس) ان تكون للمبالغة فلا تنتج شيئا من الوجود الاول كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فمع خوفه بطريق الاولى ان لا يعصيه ولو لم يرد المبالغة لكان المعنى ان يعصي الله لانه يخافه واذا ثبت ان معناها عندهم امتناع الشيء لامتناع غيره والامتناع ليس بأصل في الافعال ولكنه شرط في وجوده امتناع غيره و باب الشرط الفعل فلهذا كان الحرف من

الحروف المقصورة في الاصل على دخولها على الفعل غير انه وان اختص
بالدخول على الفعل لا يجزئه لما تقدم وأيضا فان ما يقع بعده من الافعال
الماضية ليس معناها الاستقبال فان وقع بعدها اسم وبعده فعل كان محمولا
على فعل قبله يفسره الظاهر وذلك لما ذكرنا من اقتضاها الفعل دون
الاسم وبهذا يتحقق شبهها باداة الشرط وحكمها في هذا حكم قوله عز
وجل ﴿ وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتي يسمع كلام الله ﴾
وقوله تعالى ﴿ لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ﴾ فاقم فاعل الفعل محذوف
يفسره تملكون وهذا الضمير كان متصلا بها فلما أضمرت فصل عنها وأجره
مجرى الاسماء الظاهرة وفي كلامهم لو ذات سوار لطمتني أي لو لطمتني
ذات سوار فاذا أدخلت عليها لا كان الاسم الذي بعدها مرفوعا بالا ابتداء
وخبره محذوف لا يجوز اظهاره لطول الكلام بلولا وبالاسم المرفوع بعدها
وبجواب لولا الذي ولا يتم معناها الا به والكلام عند طوله يسوغ فيه
الحذف واثبت المحذوف جائز فان طال جدا وكان الطول لازما لزم الحذف
ومثاله ما ذكر في هذا البيت والتقدير ولولا اجتنب الذأب موجود فموجود
هو الخبر وليس قولك لم ياف مشرب خبر الاجتناب لان المعنى ليس عليه
ولو كان خبرا لكان له فيه ذكر مظهر أو مقدر وفي تعريه من ذلك
دليل على انه ليس بخبر المبتدأ ولا بد للمبتدأ من خبر وهذا ليس بخبر فتعين
أن يكون محذوفا وحذف أيضا لعلم به وهذه تمتع بها الشيء لوجود غيره
لان لو معناها امتناع الشيء لامتناع غيره وامتناع وجود الشيء وانقضى بلا
الداخلية على لو نافية الامتناع فكانت لولا دالة لذلك على امتناع الشيء
لوجود غيره وقال ابن كيسان يرتفع الاسم الذي يمد لولا بأنه فاعل لولا
(م - ٣ - أعجب العجب)

كارتفاع الفاعل بفعله وقيل يرتفع بفعل محذوف تقديره لولا وجد اجتناب
الذام هذه مسألة تحتمل كلاما طويلا ليس هذا موضعه واجتناب مصدر
مضاف الى المفعول ولم حرف يجزم الفعل المضارع وانما عملت في الفعل
لاختصاصها به وجزمت لان الفعل ثقيل في نفسه ولم ناقله له من زمن الى
غيره فيزيد ثقله بذلك فناسب ان تعمل الحذف ولانها اشبهت ان الشرطية
في النقل فعملت عملها و يعاش به صفة لمشرب أي مشرب معاش به ولدي
خبر مبتدأ محذوف أي الا هو لدي فحذف المبتدأ للمعاش به وما كل قال
بعضهم هو معطوف علي هو المقدرة بعد الا ويجوز أن يكون معطوفا
علي مشرب

(ولكن نفسا مرة لا تقيم بي على الذام الا ريثما اتحول)

لكن حرف معناه الاستدراك وكذلك هو هنا لانه ذكر بعض صفاته ثم
استدرك فأضاف اليها شيئا آخر ومثله قوله سبحانه وتعالى ﴿ أتأتون الذكران
من العالمين ﴾ ثم قال سبحانه ﴿ بل أنتم قوم عادون ﴾ فلم يضرب عما وصفهم
به بل أضاف اليه صفة أخرى ومرة صفة لنفسا وخبر لكن محذوف تقديره
لي وحذف لانه معلوم ولا تقيم يجوز أن يكون صفة لنفسا أي أية ويجوز
ان يكون حالا من نفسا لكونها موصوفة ويجوز أن يكون خبر لكن وبي
يجوز أن يكون حالا أي لا تقيم مصاحبة وريثم بمعنى قدر ما ومعني الريث
الابطاء وهو منصوب بتقيم وما مصدرية أي الا قدر محولي

(وأطوي علي الخمص الحوايا كما انطوت خيطة ماري نخاط وتقتل)
الخمص بالضم ضمور البطن ورجل خصان الحشا أي ضامر البطن والجمع
نخاص والخص بالفتح الجوع والخصصة الجوعة يقال ليس للبطنة خير من

تخصه تتبعها والحوايا جمع حوية وهي الامعاء والخيوطه السلوك وهي الخيوط
وماري اسم رجل وقيل اسم للمقاتل وتغار تحكم وحبل مفار أي محكم القتل
وحبل شديد الغارة أي محكم القتل وأطوى معطوف على أمتف والحوايا
مفعول أطوى وعلي الخصاص يجوز أن يكون في موضع الحال أي جائعا والكاف
نعت لمصدر محذوف أي طيأ كأنطواء خيوطه الماري وما مصدرية والتقدير
أطوى فتنطوى مثل انطواء خيوطه ماري والتاء من خيوطه دالة على كثرة
الجمع كقولهم حجار وحجارة واما تغار فحال من خيوطه أي محكمة ان
كان ماري اسم رجل وصفة لخيوطه ان كان ماري اسما لقاتل أي قاتل
كان وتقتل معطوف على تغار

(وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل نهاده التناث أطحل)

الزهيد القليل يقال رجل زهيد الا كل أي قليله وواد زهيد اذا كان قليل
الآخذ للماء والازل الخفيف الوركين والسمع الازل هو الذئب الاربع (هـ)
يتولد من الضبع والذئب وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي
المثال أسمع من الذئب الازل والتناث جمع تنوفة وهي المفازة ومعنى نهاده
انه كلما خرج من تنوفة دخل الى أخرى والاطحل هو الذي لونه بين الغبرة
والبياض وشراب أطحل اذا لم يكن صافيا وأغدو معطوف على ما قبله وعلى
القوت خبر أغدو أي أغدو قليل الزاد والكاف نعت لمصدر محذوف أي
غدو كغدواً أزل ومعنى هذه الكاف التشبيه وتقع في الكلام على أنواع في
موضع حرف فقط وذلك اذا كانت حلة تقول الذي كز يد بكر ولو كانت

اسما لما استقلت الصفة بها وفي موضع اسم فقط كقول الشاعر

أتهون ولن ينهي ذوى شطط كاطمن يهلك فيه الزيت والقتل

فهنا هي فاعل فيتعين أن تكون اسما مفردا وكذلك اذا دخل عليها حرف الجر مثل يضحكن عن كالمبرد المنهم وثقم محتملة للامرين كقولك زيد كمرو وانما فتحت وكسرت اللام والباء لان الاصل في الحروف الاحادية الفتح لانها مبدأها والابتداء بالساكن الذي هو الاصل متعذر فاضطروا الى الحركة والضرورة لا تدعو الي تعيين حركة وقد اندفعت بأخفها وهي الفتح فلا يعدل الي غيره وقد امتازت الكاف بأن وقعت اسما فبعدت عن اللام والباء فردت الى الاصل وما في كما مصدرية وأزل غير منصرف للصفة ووزن الفعل وتهاداه صفة للازل أي منهادي وأطحسل نعت للازل

(غدا طاويا يعارض الريح هافيا ينخوت بأذناب الشعاب ويعسل)
الطاوى الجائع وكذلك الطيان وهافيا يحتمل أن يراد به الجائع يقال رجل هاف وسبع هاف اذا كان جائعا ويحتمل أن يراد به السرعة في العدو يقال من الصبي والذئب يهفو اذا خف على الارض واشتد عدوه وينخوت ينقض يقال خات البازي اذا انقض لياخذ الصيد وقيل ينخوت يخطف يقال فلان ينخات حديث القوم ويتنخوت اذا أخدمته وتخطفه والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والجمع الشعاب وقيل مسائل صفار وأذنابها أواخرها ويعسل أي يشي نخبيا يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنق وأسرع قال النابغة

(عسلان الذئب أمسي قاربا * برد الليل عليه فنسل)

ونسل أسرع وهذا يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال والفاعل تهاداه والضمير فيه هو صاحب الحال وقد هي اداة أي قد خدا وانما قدوت

مع الفعل الماضي لان الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول به وقت وقوع الفعل منه أو به والماضي غير موجود فلا يصح أن يكون حالا ولان الحال اما مقارنة أو منتظرة ولا يصح ذلك في الماضي وقد وضعها تقريبا الماضي من الحال فان قيل قد أجزتم أن يكون الماضي حالا مع قد وقد لا تصيره حالا فهو معدوم حقيقة والفعل المستقبل أيضا يكون حالا وان كان معدوما في الحال فالجواب ان قد تقربه من الحال وما كان قريبا من الشيء كان مجاورا له والمجاور يعطي حكم المجاور له وهذا ظاهر في عرفهم وأما المستقبل وان كان معدوما في الحال ولكن هو مار الى الوقوع فلقرب وقوعه عد واقعا في الحال ألا ترى أنك اذا أوقعت اسم الفاعل موقع المضارع عطفت عليه المضارع تقول الطائر الذباب فيفضب زيد فتعطف يفضب على الطائر نظرا الى ان أصله يطير وليس كذلك الماضي فان عود عينه متمذر ويجوز أن يكون غذا صفة لازل أي أزل غاد ويجوز أن يكون مستأنفا لا موضع له من الاعراب وطاويا حال من الضمير في غذا أي دخل في الغداة طاويا وطاويا من طوى المتعدية كما تقول طوي زيد ثوبه فيكون التقدير هنا طاويا أحشاه على الجوع ويقوي هذا المعنى مجيء الاسم منه على فاعل والاسم من طوى اذا جاع طومثل عم وشجع ومصدر التعدية الطى أي طوى يطوى طيا ومصدر الاخرى أي طوى يطوى وطوى يعارض الريح يجوز أن يكون صفة اطاويا وأن يكون حالا من الضمير في طاويا أو من الضمير في غذا ان جوز وقوع حالين من اسم واحد وهافيا حال من الضمير في يعارض ويخوت يجوز أن يكون حالا من الضمير في هافيا وباذناب الشعاب ظرف ليخوت أي يخوت في أذناب الشعاب

(فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل)

الى المطل والدفع قال ذو الرمة

تطيلين لباني وأنت مليمة * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

وأمه قصده ومعناه انه لما طلب القوت في مكان دفعه القوت عنه وتغذر عليه حصوله من ذلك المكان وقد تجاوز بقوله لواه القوت والنظائر الاشياء والامثال والنحل المهازيل ^{يريد} انه لما عز عليه القوت طلبه عند غيره فوجد حاله كجالة في الهزال من الجوع ^{ولما} هي الزيدة عليها ما وعند التركيب حدث لها معنى لم يكن عند الافراد وهذا أصل في كل شيئين ينفرد أحدهما بمعنى يغير معنى الآخر عند الافراد فاذا ركبما حصل أي حدث للمركب معنى لم يكن فاذا وليها المستقبل جزمته وكانت حرفا وان تعقبها الماضي كانت ظرفا واقتضت جوابا كقوله عز من قائل ﴿ ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا ﴾ ﴿ ولما جاء أمرنا وفار الثور ﴾ ونظائره كثيرة في الكتاب العزيز ولواءه في موضع جر باضافة لما اليه ومن لا ابتداء غاية المكان أي ذلك المكان ابتداء غاية المطل والدفع منه وهي متعاقبة بلواء واما حيث فيكون ظرف مكان وظرف زمان كقول طرفة بن العبد

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

يريد مدة حياته وهي مبهمه يبينها ما بعدها والنوعان في الابهام لم يقع بعدهما مفرد غالبا لان المفرد لا يبينها ألا ترى انك لو قلت قمت حيث قيام أو جلست حيث الجلوس لم ينكشف معناها فلذلك أوقعوا بعدها الجملة لان الجملة واضحة بنفسها غير مفتقرة الى موضح فأوضحت معنى حيث فتقول على هذا قمت حيث زيد قائم وجلست حيث جلس زيد و بنيت على الضم في أجود لغاتها لنقصانها

لأنها لا تكون جملة توضيحها فاذا أشبهت الذي وحرك آخرها اثلا ياتني
ساكنان وضمت أشبهها بقبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وأبعاضها فألحقت
بهما وقيل لما استعملت في الزمان والمكان عوضت بالضم تشبيها على قوتها
فإن حقها الأعراب وأمه في موضع جر بإضافته الي حيث وهي هنا ظرف
مكان ودعا جواب لما هو الناصب لها ونظائر فاعل اجابته والواحدة نظيرة
ونحل صفة لنظائر وهو جمع ناحل والفعل منه فعل بفتح الحاء وفيه لغة
بكسرها والاولى أفصح ونظائر غير منصرفة لكونها جمعا ولا نظير له في
الآحاد قائم مقام علة

(مهلهلة شيب الوجوه كانها قداح بكفي ياسر تتقلقل)
مهلهلة رقيقة اللحم يقال لهلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخفقه وشعر
هلهل أي رقيق وقيل انما سمي امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب بن وائل
مهلهلا لانه أول من أرق الشعر والهاء الثانية فيه زائدة وكل ذلك تشبيه
بالهلال لرقته وضمه والشيب جمع أشيب وشياء وماخوذ من شاب اذا
ابيض والقداح جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش يركب عليه نصلة
والياسر المقامر بالازلام والميسر قمار العرب وتتقلقل تتحرك وتضطرب والمعنى
انه لما دعا اجابته النظائر على هذا الحال فلشدة حالها تمشى مضطربة ومهلهلة
صفة لنظائر وشيب انما نعت والاضافة هنا غير محضة وهي من باب الحسن
الوجه والتقدير شيب وجوها وكانها يجوز ان يكون صفة أيضا لما قبلها وبكفي
ياسر يجوز ان يكون صفة لقداح أي ثابتة له ويجوز ان يتعلق يتقلقل
أي تتحرك بكفي ياسر وتتقلقل ان جعلته بالياء كان نعتا لقداح ويجوز ان
يكون حالا من قداح لانه قد وصفت بقوله بكفي وان جعلته بالياء كان

صفة لياسر أي ياسر مضطرب

فصل في مسألة حسن الوجه

اعلم حرسك الله من الآفات ان هذه المسألة وما يتفرع عنها أشبهت اسم الفاعل في معيها وايدست جارية على الفعل ولا معدولة عن الجاري ولا كاسم الفاعل فيماله من معنى الفعل وفي جر يانه عليه ألا ترى أنك اذا قلت هذا ضارب زيدا فان ضارب في معنى يضرب وجار عليه وليس كذلك حسن الوجه ليس معناه حسن وجهه لاحالا ولا مالا كما كان معنى ضارب يضرب ولا هو جار عليه الا انه حصل له شبه باسم الفاعل من أوجه منها انه يذكر ويؤنث تقول مررت برجل كريم وامرأة كريمة وصعب وصعبة ويشي ويجمع تقول مررت برجلين حسنين وبرجال حسنين وامرأة حسنة وحستين وحسنات كما تقول بقائم وقائمة وقائمت وقائمين وضارب وضاربة وضاربات وضاربين فعمل لذلك فكل ما جاز فيه هذا جاز ان يرفع الظاهر والمضمون وينصب السببي مثاله زيد حسن وجهه وحسن وجهها ومالم يحصل له هذا الشبه عمالا يشي ولا يجمع فانه يرفع المضمردون المظهر وهو خير وشر وتنقص هذه الصفات عن اسم الفاعل باربعة أشياء (منها) ان تعمل في السببي دون الاجنبي الذي لا علاقة بينه وبين ما تصف بها ولا سبب وتعمل أيضا فيما فيه ضمير يعود الى ما تصف به مثال ذلك مررت برجل حسن وجهه وكريم أبوه وشديد بطشه فترفع بها علي نحو

(*) قال ابن عقيل لا تعمل الصفة المشبهة الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

ارتفاع الذي اسم الفاعل به كقولك زيد قائم غلامه فلما حصل لهذه الصفات شبه باسم الفاعل بالرفع شبهت به في النصب فقلت هذا الرجل الحسن الوجه بالجر كما تقول هذا الضارب الرجل بالجر ﴿ ومنها ﴾ انها تعمل في الحال دون الاستقبال ﴿ ومنها ﴾ ان معمولها لا يتقدم عليها ﴿ ومنها ﴾ عدم جريانها على الافعال وكل ذلك مما يتبين به ضعفها عن اسم الفاعل وأما الوجه التي تجوز في هذا الباب فتترتب عليها مسائل

المسألة الاولى

مررت برجل حسن الوجه ففي هذه المسألة أوجه ثلاثة جر على الاضافة وهو أقواها لانه يحتاج معه الى تكلف اخبار ولا تشبيه بمفعول وهو أخف من الرفع والنصب لان النصب مشبه بالمفعول وليس مفعولا حقيقة لان حسن لا يتعدى والرفع فيه تكلف لانه اما أن يكون محمولا على البدل من الضمير في حسن بدل البعض من الكل أو مرتفعا بحسن على انه فاعل وتضمير عائدا على الرجل يكون رابطا بين الصفة والموصوف ولا يحتاج في الاضافة الى شيء من ذلك وعلى هذا الوجه قد اضيفت حسن الى الوجه وفي حسن ضمير هو فاعل وبطل رفع الوجه بحسن بان الفعل لا يكون له فاعلان وكان الوجه ان تقول مررت برجل حسن وجهه فيكون الوجه مضافا الى الضمير العائد على الرجل ومعرفة به فلما أسقطت الضمير وجئت بالالف واللام في الوجه أبدلت التعريف بالاضافة بالتعريف بالالف واللام (الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة) مررت برجل حسن الوجه تنون الصفة وتنصب الوجه على انه مشبه بالمفعول وقيل على التمييز واحتج سيدي به على النصب يقول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونعسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

فنصب الظهر بأجب ولم ينون لانه غير منصرف ويجوز في نعت الجزم
عطفًا على يهلك الثانية والرفع على الاستئناف والنصب على الجمع أي تجتمع
لنا هذه الخصال والواو واو الجمع (الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة)
تنوين حسن ورفع الوجه وفيه المذاهب ثلاثة أحدها ان الوجه فاعل والعائد
محذوف والتقدير برجل حسن الوجه منه وحذفته للعلم به كما حذف في قوله
تعالى (فان الجنة هي المأوى) أي له ومثل هذا حذف العائد من الصلة
ونظائره كثيرة وعلى هذا يرفع الظهر في البيت المتقدم وقال الفراء الكلام
في الوجه بدل من الاضافة يعني الهاء لان الاصل وجهه فاللام بدل من هذه
الهاء فاستغنى عن تقدير عائد على الموصوف وعليه حمل قوله عز من قائل
(جنات عدن مفتحة لهم الابواب) اي أبوابها أو منها فالالف واللام بدل
من الهاء ولا تقدر عائدا على الموصوف وكذلك قوله تعالى (هي المأوى)
أي مأواه قال وكذلك قول الشاعر

وما ولدني حية بنت مالك سفاحا وما قولي أحاديث كاذب
وانا نرى أقدامنا في نعالهم وأنفسنا بين اللحي والحواجب
والتقدير بين حاهم وحواجبهم ولا يصح ما ذهب اليه الفراء بقوله ان
الالف واللام بدل من الاضافة ولا يستقيم اذ لو كان كذلك لكان الالف
واللام في معنى الافضل (*) لان البدل ما كان في معنى المبدل والهاء

(*) قوله في معنى الافضل أي الاعلى في رتب المعارف وذلك لان

والالف واللام مختلفان ولا نهما لو كانا بدلا لاستمر ذلك اذ لا تجد فرقا بين هذا الموضع وغيره وليس كذلك ألا ترى انك لو قلت زيد الغلام حسن وأنت تريد الغلام لم يحجز وأما قوله تعالى (مفتحة لهم الابواب) فتقديره منها وكذلك (فان الجنة هي المأوى) أي لهم وكذلك التقدير في الشعر أي بين اللحي والحواجب منهم قال أبو علي لم يستحسنوا مررت برجل حسن الوجه ولا بامرأة حسنة الوجه لا احتياجهم الى تقدير منه أو منها اذا الصفة نفتقر الى مذكور يعود على الموصوف منها ومعنى كلامه ان الحذف من الصفة مستقبح بخلاف الحذف من الصلة لان الكلام طال بالصلة أو الموصول وهما كاسم واحد وليس كذلك الموصوف مع الصفة لان الموصوف قد يحذف ويسغنى بالصفة بخلاف الصلة مع الموصول وأما مفتحة لهم الابواب فليس على تقدير منها ولا على ما ذهب اليه الفراء بل على أن الابواب بدل من الضمير في مفتحة وهذا الكلام فيما اذا كان الوجه منفردا معرفا بالالف واللام فأما اذا كانت الصفة والوجه منفردين غير معرفين ففيه ثلاثة أوجه (الوجه الاول) وهو مررت برجل حسن وجهه حذف التنوين من حسن وجر ما بعده على الاضافة قال سيبويه وادخال الف واللام على الوجه أولى لان معناه حسن وجهه فكما أن وجهه معرفة كان الاحسن هنالـك أن يكون معرفة ومثله حديث عهد (*) بالوضع

أعرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم الموصول ثم المحلى
بأل والمضاف الى الضمير في رتبته أو في رتبة العلم
(*) قوله ومثله حديث أي جديد الوضع

وكل عربي أعني التنوين في الوجه وادخال الالف واللام عليه والاضافة في حسن وجهه مثل الاضافة عند ادخال الالف واللام على الوجه لأنها لا تفيد تعريفا لأنها ليست محضة ﴿ الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة ﴾ مررت برجل حسن وجهها بتنوين حسن ونصب الوجه والعائد محذوف وهو الضمير الذي في الوجه الذي تقديره وجهه ولم يعوض عن تعريف الاضافة تعريف الالف واللام لانه معلوم أنك لم ترد الا وجه المذكور ونصبه على التشبيه بالفعل كما تقول مررت برجل ممدح زيدا وقيل على التمييز وهو أولى قال الشاعر * شبناء أنيابا * والشنب عذوبة الاسنان وتقديره عذبة أنيابا وإنما لم ينون شبناء لانه غير منصرف ﴿ الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة ﴾ مررت برجل حسن وجهه برفع وجهه وتنوين حسن ووجهه مع بعده من حيث إنه عائد فيه ولا ما يسد مسد العائد انه بدل من الضمير في حسن والنكرة قد تبدل من المعرفة

﴿ المسألة الثانية والثالثة ﴾

إذا كان حسن نكرة والوجه مضافا الى ضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه ففيه المذهب الثلاثة ﴿ الاول ﴾ جر الوجه ونصبه ورفع فاجر على الاضافة عند سيبويه واحتج بقول الشماخ
 أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامى قد عفا طلالها
 أقامت على ربيعهما جارتا صفا * كيتا الاعالي جوتنا مصطلاها
 وموضع الشاهد أنه وصف جارتا صفا بقوله كيتا الاعالي ثم وصفه بقوله جوتنا مصطلاها وقد أضاف الجوتين الى المصطلى المضاف الى واللام له وأنشد على جواره أبو حنيفة يقول

على اننى مطروف عينيه كلما تصدى من البيض الحسان قبيل
فطروف عينيه مثل حسن وجهه يقول اذا رأيت هذا القبيل بكيت
كان عيني أصابتها طرفية وأما النصب فعلى التشبيه بالمفعول كنصبك له
وفيه الألف واللام وحكى عن أبي على ان نصبه على التمييز قال هو بمنزلة
حسنة وجهها ولا يمنع التعريف من نصبه على التمييز لان التعريف هنا لا يفيد
شيئا فهو بمنزلة تعريف الاجناس كالعسل والماء والتراب ومن شواهد
هذا الوجه ما أنشده أبو عمر والزاهد

أنتها انى من نعاتها * مداراة الاخفاف مجراتها

غلب الدفاري وعفرياتها * كوم الذرى وادفة سراتها

فقوله وادفة سراتها مثل حسنة وجهها قاله أبو على ومعنى وادفة سراتها
ان بطونها قد اندقت لكثرة شحمها أي دنت لانها عند سمنها تخرج
سراتها وخف مجمر أي صلب والعفريات شعر العرف وذكر الجوهري
أن العفريات واحدها عفرانة وهي الناقة القوية وأما الرفع فهو أقواها
وأسدها لانه لا حذف معه ولا تكلف ولان الوجه الذي هو حسن في
المعنى فنسبت ذلك المعنى اليه ورفعته

مسألة الرابعة من أصل الباب

اذا كانت الصفة والوجه معرفين بالألف واللام نحو مرت بالحسن الوجه
ففيه أيضا المذهب الثلاثة الجر والنصب والرفع قال سيدييه ليس في العربية
مضاف دخلت الألف واللام عليه الا المضاف الى المعرفة في هذا الباب
نحو قولك الحسن الوجه وانما كان كذلك لان الاضافة هنا غير معرفة
لانها ليست محضة وانما هي في تقدير الانفعال ولما كان الموصوف معرفة

ويانزم أن تكون صفتة مثله ولم تكسبه هذه الاضافة تعر يفا جار ان تعرف
 بالالف واللام وهي اضافة لفظية وصار بمنزلة قولك هذا الضارب الرجل
 فيمن جر بالاضافة وأما النصب فعلى التشبيه بالمفعول من قولك الضارب
 الرجل فيمن نصب بالضارب وقيل التقدير بحسن الوجه ثم أدخلت
 الالف واللام معاقبه للتنوين فقامت بالحسن الوجه بنصب الوجه فصار
 بمنزلة الضارب الرجل بنصب الرجل وإذا جر رت بالاضافة هنا كان مثل
 الحسن الوجه بالاضافة فاما تماثلا في الجر كان الحسن الوجه منصوباً بتشبيهاً
 بالضارب الرجل فإذا جر رت بالحسن الوجه جر رت على ما حملته على
 الضارب الرجل في الجر فصار كجر الضارب الرجل وأنشد الحارث بن ظالم
 في النصب

فما قومي بشعلة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقاب

نصب الرقاب بالشعر وتقديره الشعب رقابهم ثم نقل الضمير الى الشعر
 ونصب الرقاب وهكذا في الحسن الوجه تقديره الحسن وجهه ثم نقل
 الضمير الى الحسن ونصب الوجه وعلى هذا كل موضع رفعت الاسم
 بالصفة اخلت الصفة عن ضمير لرفعها الظاهر فلو ثبتت وجمعت لا فردت
 الصفة وكل موضع نصبت أو جر رت ففي الصفة ضمير يظهر دليله في
 التثنية والجمع مع المذكر والمؤنث وأما الرفع فعلى انه فاعل على ما تقدم

مسألة الخامسة من أصل الباب

إذا كانت الصفة بالالف واللام والوجه معرفاً بضمير الموصوف كقولك
 صدرت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائزان وتوجيههما ظاهر
 قد ذكر في غير موضع وأما الجر فممتنع لان اضافة ما فيه الالف واللام

ممتنعة إلا أنها جازت في هذا الباب إذا كان المضاف إليه فيه ألف واللام
لما بين التعريفين من المشابهة والتعريفان هنا مختلفان

المسألة السادسة من أصل الباب

إذا كانت الصفة معرفة بالألف واللام والوجه نكرة نحو مررت بالرجل الحسن
وجه فالرفع والنصب جائزان والجر ممتنع لأن الاسم لا يكون في حالة واحدة
معرفة من كل وجه ومنكرا من كل ذلك وذلك أن الألف واللام لما دخلت
الصفة كانت مؤذنة بتعريفها فإذا أضفتها إلى وجهه وهو نكرة فقد سببت
الاسم تعريفه فتحقق الآن أن جملة ما تشتمل عليه هذه المسائل من
الوجوه الجائزة ستة عشر وجها والممتنع وجهان

أو الخشرم المبعوث حثث دبره محايض أرداهن سام معسل
الخشرم رئيس النحل والخشرم بيت الزناير والخشرم النحل فعلى هذا
الوجه لا واحد له من لفظه والمبعوث الذي انبعث في السير أى أسرع
وحثث أى حض وطلب منه الأسراع والدبر جماعة النحل قال الأصمعي
لا واحد له ويجمع على دبور ويقال للزناير أيضا دبر ومنه قيل لعاصم بن
ثابت الأنصاري رضي الله عنه حمى الدبر وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا
أن يمثلوا به فسلط الله عليهم الزناير الكبار ثابر الدراع أى تضرب المدرع
بأبرتها فارتدعوا عنه حتى أخذوه المسلمون فدفنوه والمحابض والمحايض
المشاور وهي عيذان مشتار العسل واحدها محبض وأرداهن بمعنى أنزلهن
وسام مرتفع عان ومعسل أى طالب العسل والخشرم معطوف على قداح
وعطف الخشرم وإن كان معرفة على قداح لأن قداح قد وصف بما يكفي
أو بتقليل وأيضا فإن عطف الجملة على الجملة لا يشترط فيه التساوي

في التعريف والتذكير والمبعوث صفة الخشرم وحشحت حال من الضمير
في المبعوث وهي حال مقارنة وإنما جعل حالا من الضمير في المبعوث لأن
الضمير معمول للمبعوث ويجب أن يكون العامل في الحال العامل في صاحبها
والمبعوث صالح للعمل فإن جماعته حالا من الخشرم كان العامل فيها كأنها
في البيت قبله ومحايض فاعل حشحت وقيل واحد محايض محبض فلما
أشبع الكسرة وكان الأصل محايض نشأ من كسرة الباء ياء فقيل محايض
وأرداهن نعت لمحايض وسام فاعل أرداهن ومعمل صفة له

مهرته فوه كان شذوقها شقوق العصي كالحلات و بسل
المهرته الواسعة الاشدق وفوه مفتوحة الفم واحداها أفوه وفوهاء والشديق
جانب الفم والكلوح تكشر في عبوس و بسل أي كريهة الوجوه مهرته
يجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هي مهرته ويجوز أن تكون صفة
لنظائر وكذلك فوه وكأن وما عملت فيه حال من الضمير في فوه لأن
معناه واسعات الفم ويجوز جعله نعتا لنظائر كالحالات و بسل نعت أيضا
أو خبر مبتدأ محذوف

فضج وضجت بالبراح كأنها وايا نوح فوق علياء شكل
يقال أضج القوم اضجاجا إذا جلبوا وصاحوا فاذا جزهوا من شيء وغلبوا
قيل ضجوا يضجون وسمعت ضجة القوم أي جلبتهم فيحتمل أن يريد
هنا أنهم لما غلبوا على أمرهم حيث تعذر عليهم القوت صاحوا ويحتمل أنه
لما دعاها واجابته سمع لها جلبة والبراح الأرض الواسعة التي لا زرع فيها
ولا شجر والتوج النساء النوائح وإنما سمي النوائح بذلك لأن بعضهن
يقابل بعضا والشكل اللاتي فقدن أزواجهن وقيل أولادهن وأحداهن تاكل

وشكلى والعلياء المكان الرفيع فضج الضمير فيه لازل وفي ضجت
 لظائر و بالبراح يجوز أن تكون حالا أى حالة اقامتها بالبراح ويجوز أن
 تكون ظرفا أى في ذلك الموضع وكانت وما عملت فيه حال من الجميع أى
 مشبهين وأما إياه فضمير منصوب منفصل ولذلك يقع مقدما على العامل
 فيه كقوله عز وجل (اياك نعبد) والاسم ايا وما بعده من الحروف مثل
 الياء والكاف وغيرهما دالة على الخطاب والتكلم وغيرهما وذلك ان إياه
 اما ان يكون اسما بمجموع حروفه فهو اما ظاهر او مضمير وليس بظاهر
 لان الظاهر لا يختلف لفظه باختلاف المتكلم والغائب والمخاطب وان كان
 مضمرا فاما أن يكون اياه مضمرا وما بعده اسم مضمير وهذا لا يصح لانه
 يكون قد دخل مضمير على مضمير لانه على هذا الوجه يكون مضافا ومضافا
 اليه ولا يصلح لان المضمرات لا تضاف لكونها في اقصى غاية التعريف وان
 كان الاول مظهرا والثاني مضمرا لم يصح لان الاسم الظاهر يقوم بنفسه وإيا
 لا يقوم بنفسه ويمتنع أن يكون بعده اسم مضمير لان حكم المضمرات
 أن تكون متصلة وليست متصلة ههنا اذ الاتصال يكون بالفعل والاسم
 الظاهر وكلاهما باطل فتعين أن يكون الاسم المضمير ايا وما بعده حروف
 وإيا منصوب معطوف على الضمير في كانتا ونوح خبر كان ويجوز أن يكون
 مصدرا وصف به والتقدير نساء نوح كما يقال قوم صوم وفطر وفوق ظرف
 مكان أي كانتا تنوح في ذلك الموضع وعلى قولنا أنه صفة يجوز ان تكون ظرفا
 له أي تنوح في ذلك الموضع وعلياء غير منصرفة للتأنيث ولزومه لان المراد
 به البقرة وشكل صفة لنوح

(وأغضي وأغضت واتسي واتست به مراميل عزاهما وعزته مراميل)

الأغضاء أدناء الجنون بعضها من بعض ومعنى قوله اتسى واتست به ان كلا
منها حاله كحال الآخر والمرمل الذي نفذ زاده ومراميل جمعه وأغضى
واغضت معطوف على فضج واتسى بالتشديد افتعل من الاسوة وهي الاقتداء
والاصل ان يكون مهموزا فأبدلوا من الهمزة ياء للسكون وكسرت همزة الوصل
قبلها ثم أبدلوا الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وقد روى بالهمزة فيهما من
غير تشديد لان همزة الوصل حذفت بحرف العطف فعادت الهمزة الأصلية
الى موضعها ومراميل فاعل اتست وعزاها صفة لمراميل كما قال وعزته والاصل
في مراميل مرامل فأشبع كسرة الميم فنشأت الياء

(شكاوشكت ثم ارعوى بعد وارعوت وللصبر ان لم ينفع الشكو أجمل)
بعد هنا مبني لانها بمنزلة بعض الكلمة اذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف
اليه فهي مع المضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة وبنيت على الضم جبرا لها
من الوهن الداخل عليها بقطعها عن الاضافة واللام في قوله وللصبر لام الابتداء
وأجمل خبره والشرط معترض وان الشرطية اذا تعقبتها لم كان الجزم بلم لا بها
وان دخلت على لا كان الجزم بها لا بلا وانما كان كذلك لان لم عامل
يلزمه معموله ولا يفرق بينهما بشئ وأما ان الشرطية فالتفرقة بينهما وبين
معمولها بمعمول معمولها جائزة مثاله ان زيدا تكرم أكرمه وتدخل أيضا
على الماضي فلا تعمل في لفظه ولم تلازم العمل وأما لا فغير عاملة اذا كانت
نافية فذلك أسند العمل الي ان فمن الاول قوله تعالى (لئن لم ينته المنافقون)
ومن الثاني قوله تعالى (وان لا تغفري وترحمي) فالجزم هنا بان وفي الاول
بلم والشكو فاعل ينفع

(وفاء وفاءت بادرأت وكأها على نكظ مما يكاتم مجمل)

فاء رجع ودرأت مسرعات ومن هنا سمى القمر ليلة اربعة عشر بدرًا لانه

يبادر الشمس بطالوعه والنكض المجلة يقال جاءنا كظا أي مستعجلا ويكتم
يكتم ما عنده اذا لم يبيده وقيل النكض الجوع ومجمل أي يعامل صاحبه
بالجميل بادرات حال وكما مبتدأ وخبره مجمل وانما أفرد الخبر وان كان
المبتدأ جمعا لان لفظ كل مفرد ومعناها الجمع فأفرد الخبر جملا على لفظ كل
وقيد تقدم الكلام بما يعني عن اعادته هنا وهذا المبتدأ وخبره في موضع
الحال لتقديره جملة مع كونها جامعة او مسرعة وصاحب الحال الضمير في
فأت أو في بادرات وعلى نكض موضعه حال أي ناكظا وصاحب المال
الضمير في مجمل أي وكلهم مجمل مسرعا ومن لبيان الجنس والجار والمجرور
في موضع جر نعت لنكض وما هنا يجوز ان تكون بمعنى الذي ومصدرية
ونكرة موصوفة وهي اجود الثلاثة

(وتشرب اساري القطا الكدر بعد ما سرت قريبا احناؤها وتتصلصل)

الاسار بقية الشراب في قعر الاناء الواحد سوورا والمعنى اني أرد الماء اذا
عمايرت القطا في طلبه فأسبقها اليه لاسرعتي فتد بعدني فتشرب سوورا
والقرب السير الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي
ما القرب قال سير الليل لو رد الغد وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا
يقال ذلك لطالب الماء نهارا والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب وتتصلصل
تصوت وتشرب مستأنف لا محل له من الاعراب وبعده ظرف لتشرب
وما مصدرية أي بعد سيرها وهي بما ضم اليها في موضع جر وقربا حال
من الضمير في سرت وسرت العامل في الحال واحناؤها مبتدأ وتتصلصل
خبره وموضع الجملة حال من الضمير في سرت ويجوز أن يكون حالا من

(هممت وهمت وابتدرونا وأسدت وشمر منى فارط متمهل (*))
 يقال أسدل ثوبه أى أرخاه وبهذا المعنى استعمله الشاعر هنا أى أرخت
 جناحها فذهب جريها بمعنى خف أى خف من التقدم والفارط المتقدم ومنه
 قوله عليه السلام أنا فرطكم أى أنا متقدمكم لأصلح لكم والمعنى أنى والقطا
 تسابقنا الى الماء غير أنى سبقتها والمتمهل فى أمره من يأتيه على توفد
 هممت وهمت حكاية حال لا موضع له والضمير فى همت للقطا ومنى نعت
 لفارط وهو نكرة فلما تقدم كان حالا والافعال بعد همت معطوفة عليه

(فوليت عنها وهي تكبو لعقره يباشره منها ذقون وحوصل)
 تكبو تسقط والعقر مقام الساقى من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من
 الماء عند أخذه من الحوض والذقن ماتحت حلقومها وحلقها قوله وهي
 مبتدأ وخبره تكبو وموضع هذه الجملة حال من الضمير فى عنها أى وليت
 عنها متساقطة وقيل حال من التاء فى وليت وجوز ذلك ربط الجملة بالواو
 ولولا الواو لكانت الجملة اجنبية من التاء لعدم ضمير يعود على التاء من
 الجملة ولعقره يتعلق أى تسقط الى عقر الحوض ويباشره بذقونها وحواصلها
 لتأخذ فضلة من ماء والضمير فى يباشره عائد الى عقر الحوض ويباشره
 حال من الضمير فى تكبو أى تكبو مباشرة بذقونها وحواصلها ومنها صفة
 ذقون قدم فصار حالا وحوصل معطوف على ذقون

(كأن وغاها حجرتيه وحوله اضاميم من سفر القبائل نزل)

(*) قوله وشمر منى فيه من محسنات البديع التجريد وهو ان ينتزع من امر
 الذى صفة مثله اشارة الى كماله فى الصفة كقولهم لى من فلان صديق حميم وشمر

وغاها اصواتها ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الاصوات والجلبة وحجرتيه
جوانبه والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر
وسفر اي قوم سفر مثل صاحب وصحب ونزل اي اذا نزل هؤلاء سمع
لهم وقت نزولهم جلبة فكذلك هذه القطا في وقت كبوها تسمع لها جلبة
وصوتا كأن وما عملت فيه موضعها حال من الضمير في تكبو اي مشبهة
وحجرتيه نصب على الظرفية من وغاها اي كأن تصويتها في ذلك الموضع
وموضعه حال والعامل فيها كان لأن كان يعمل في الحال قال الشاعر

كأنه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مفشده
وحوله معطوف على حجرتيه وهو ظرف ايضا واضاميم خبر كأن والمعنى
اصوات اضماميم وهذا التقدير لا بد منه من جهة أن الاصوات التي هي وغاها
لا تشبه بالاضاميم وانما تشبه الاصوات بالاصوات ومن سفر صفة لاضاميم
ونزل نعت أيضا

(توافين من شتي اليه فضمها كما ضم اذواد الاصاريم منهل)
توافين أي تتأمن وشتي متفرقة أي من مواضع متفرقة والذود من الابل
ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وجمعها الكثير اذواد والاصاريم
جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد وهو عين ماء
ترده الابل في المرعى والمنازل التي في المفاوز على طرق المسافرين تسمى
مناهل لان فيها ماء توافين كلام مستأنف لا موضع له من الاعراب ويجوز
ان يكون حالا من الضمير في تكبوا أي متوافية ومن شتي متعلق بتوافين ومن
زائدة والتقدير توافين مفترقين أو مختلفين والضمير في اليه للحوض والكاف
في قوله كما نعت لمصدر محذوف أي ضمما وما في كما مصدرية أي كضم
المنهل الاصاريم

(فعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من أحاطة مجفل)
العب شرب الماء من غير مص وغشاشا أي على عجلة وأنشدت
محمودة الكلاية

وما أنسى مقالته غشاشا لنا والليل قد طرد النهارا
وصاتك بالعهود وقد رأينا غراب البين أوكب ثم طارا
أوكب تهيأ للطيران وأحاطة قبيلة من اليمن وقيل من الازد ومجفل أي
مسرع وقيل انه المزعج فعبت معطوف على ما قبله وغشاشا حال من
الضمير في عبت وهي حال مقارنة أي عبت مستعجلة ويموز أن يكون
مفعولا لعبت أي شربت قليلا وموضع مرت حال من الضمير في عبت
وهذه حال مقدرة أي آيلا أمرها الى المرور وكأنها وما عملت فيه حال من
الضمير في مرت أي مرت مشبهة ركبا ومع الصبح ظرف والعامل فيه مرت
أو معنى كان ويموز أن يعمل فيه مجفل أي ركب مجفل مع الصبح والتقدير
أجفل وقت الصبح وركب خبر كان ومن أحاطة نعت له ومجفل نعت له أيضا
(وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأعدا تنبيه سنان قحفل)
الاهدا الشديد الثبات وتنبيه أي ترفعه وتبعده يقال نبا عني أي تباعد
والسنان حروف فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع وقفل أي جافة
يابسة والمنقفل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال والمعني أي قد ألفت
وجه الأرض مع ما أنا فيه من الجهد وسوء الحال وألزم قوتي على هذه الحالة
وآلف مستأنف لا موضع له وهو حكاية حاله وليس المراد أني سأفعل هذا
في المستقبل فقد لا يحصل بذلك مدح اذ ليس بلازم ووجه الأرض مفعول
به وليس ظرفا بل كما تقول ألفت الخير وعند فيها لغات ثلاث أفصحها عند
يكسر العين وسكون النون وهي ظرف للزمان والمكان وهي هنا ظرف زمان

والتقدير زمان افتراشها وافتراشها مصدر مضاف الى المفعول تقديره افتراشي
اياها كقولك عجبت من أكل الخبز زيد أي من أكل زيد الخبز ومنه قوله
تعالى ﴿ لا يسأم الانسان من دعاء الخير ﴾ أي من دعائه الخير وأهدأ صفة
لحذوف أي بمنكب ثابت وموضع بأهدأ حال تقديره أنا مستلقيا أو ملقيا
منكبي وصاحب الحال الضمير في ألف وأهدأ لا ينصرف لوزن الفعل والصفة
وتنبيه نعمت لأهدأ أي مرتفع ويجوز أن يكون حالا من الضمير في أهدأ
(وأعدل منحوضا كأن فصوصه كعاب دحاها لأعب فهي مثل)
أعدل أي أتوسد ذراعا أو أسوى تحت رأسي ذراعا والمنحوض الذي قد
ذهب لجه والفعل منه نحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض يريد أتوسد
ذراعا قد ذهب لجه وفصوصه منتهى العظام عند الانفصل من كل جانب
ودحاها بسطها ومثل منتصبه وأعدل معطوف على ألف وهي حكاية حاله
كما سبق في ألف ومنحوضا مفعول أعدل أي أتوسد ذراعا قليل اللحم وكان
وما غفلت فيه حال من الضمير في منحوضا ويجوز جعله نعتا لمنحوضا ودحاها
نعت لكعاب فهي مثل مبتدأ وخبر لا موضع له لأن الفاء تمنع من ذلك
فإن تبتش بالشنفري أم قسطال لما اغتبط بالشنفري قبل أطول
تبتش تحزن وتكره قال حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه
ما يقسم الله أقبل غير مبتش منه واقعد كريما خالي البال
وام قسطال الحرب سميت بذلك لأن الحرب تثير القسطال وهو الغبار
وتولده فلذلك نسبت إليه الغبطة حسن الحال والفعل منه غبطته اغبطه
غبطا إذا تمنيت مثل حاله من غير أن تريد زوالها قال الشاعر
ويينا المرء في الأحياء مقتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير
أي مغبوط في الأحياء والمعني ان حزن الحرب لمفارقة الشنفري لها الآن

فطالما اغتبطت به قبل الباء للسببية أي بسبب فراق الشنفرى وجواب الشرط لما ولما هذه جواب قسم محذوف وتقديره والله لما اغتبطت والشرط موطن للقسم وفي الحقيقة القسم المقدر مع جوابه جواب الشرط كقولك ان جاء زيد والله لا كرمه والذي يقع من هذا النمط موطنًا للقسم يأتي باللام غالباً وكأنه لما حذف القسم وموضوعه لتأكيد ما يخبر به آتي باللام في الشرط لتأكيد عوضاً من الحذف ومنه قوله سبحانه وتعالى (ولئن جاء نصر من ربك) (ولئن أمرتهم ليخرجن معك) وقد جاء بغير لام قال تعالى (وان لم ينتهوا عما يقولون) وما في لما يجوز أن تكون مصدرية أي لاغتباطها ويجوز أن تكون بمعنى الذي أي الذي اغتبطت به وعلى كلا الوجهين ما مبتدأ واطول خبره واذا كانت بمعنى الذي كان العائد محذوفاً تقديره للذي اغتبطت به من الشنفرى أو بشبب الشنفرى وقبل مبنية لما تقدم

(طريد جنایات تياسرن لحمه عقيرته لا يها حم أول)
الطريد المبعد وتياسرن لحمه مأخوذ من يسر القوم الجزور اذا اجتزروها وأقسموها وعقيرته لحمه ومنه يقال للرجل الشريف عقيرة اذا قتل والمعنى ان الجنایات أبعده فليت شعري بأيها توءخذ نفسه أولاً طريد خبر مبتدأ محذوف تقديره الشنفرى وتياسرن صفة الجنایات أي مقتسمة وعقيرته مبتدأ ولا يها الخبر ويجوز أن يكون لا يها معمول بحم والمجموع خبر المبتدأ ويجوز ان يكون حم حالا من أي والعامل وما يتعلق به أي والعائد وهي الهاء ضمير الجنایات والضمير في حم ايضاً عائد الى الجنایات ولم يؤنث حملاً على لفظ لانها بمنزلة البعض أي بعض الجنایات وأما أول فمبنى على الضم وموضعه نصب أي لا يها قدرت أو عجلت أول شيء وبنيت على

الضمير لقطعها عن الاضافة كقبل و بعد

(تنام اذا ما نام يقظى عيونها حثا الى مكروهه تتغلغل)

تنام أشاة الى الجنايات وعبر بها عن مستحقها يريد ان في حالة نومهم عيونهم راصدة لي وهم يتغلغلون في طلب المكيدة ومعني تتغلغل أي تتخلل في أمور مضرتي وما زائدة واذا ظرف لتنام والضمير في نام للشغرى ويقظى حال من الضمير في تنام أي تنام متيقظة وعيونها مرتفع يقظى ارتفاع الفاعل بفعله وحثا الى حال من الضمير في تتغلغل اي تتغلغل مسرعة الي ما يكره ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تنام وتتغلغل على الوجه الآخر حال من الضمير في حثا الى تعلق بتغلغل ويجوز تعلقها بحثا الى والف هموم ما تزال تعود عيادا كحمى الربع او هي أثقل

الربع في الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع والمعني ان الهموم تعتادني كما تعتاد الحمى الربع والف معطوف على طريد جنايات وما تزال تعود صفة لهوم أي ملازمة العود اليه وقيل بكونه صفة الف وحسن ذلك عود الضمير في تعود اليه وعيادا منصوب على المصدر كما تقول قام قياما وصام صياما وقيل مصدر غير جار لان مصدر عاد يعود عود وقال شيخنا محب الدين قدس الله روحه الاجود ان يكون اسما للمصدر وليس بمصدر ويعمل عمل المصدر كما عمل العطاء عمل الاعطاء فعلي هذا يكون مضافا الى المفعول وهو الحمى والربع الفاعل وقوله او هي أثقل يريد بل هي أثقل يعني ان الهموم عنده أعظم شأنها من الحمى الربع اذا وردت اصدرتها ثم انها تشوب فتأتي من نحيب ومن عل

وردت بمعنى حضرت والورد خلاف الصدر واصدرتها اذا رددتها وتشوب ترجع والمعني انها اذا عاودتني يعني الهموم رددتها ثم تأتي من جهاتي

لكثرتها فلا استطيع ردها واذا ظرف والعامل فيها جوابها وهي أصدرتها
وموضع وردت جر بالاضافة والضمير في وردت واصدرتها للهموم وانما كسرت
ان بعد ثم لان الكلام الاول ثم ثم استأنف كلاما آخر وكل موضع وقعت
فيه ان وكان مستأنفا كسرتها فمن ذلك قوله عز من فائل (ثم انكم يوم
القيامة تبعثون) وتشوب خبر ان والفعل بعده معطوف عليه وتحتت تصغير
تحت وانما صغره لان مراده انها قريبة مني لا تبعد اذا أصدرتها وعل ظرف
أيضا لان المعنى تأتي من اسفل واعلى وعل مأخوذ من العلو يستعمل على
وجوه عل بكسر اللام أى من مكان عال قال امرؤ القيس * كجلمد
صخر حطه السبل من عل) وعل بفتح اللام قال أبو النجم * باتت تنوش
الحوض نوشا من علا * وعل بضم اللام قال الشاعر

في كناس ظاهر يستره من عل الشفان هدا ب الفتن

ومن لا ابتداء غاية الاتيان أي ابتداء الانيان من هذا الموضع

فاما تريني كاتبة الرمل ضاحيا على رقة أحفى ولا أتعمل

ابنة الرمل قيل هي الحية وقيل هي الوحشية وضاحيا بارزا ومنه قوله عليه
السلام اضح لمن احرمت له تقول ضحيت للشمس ضحاء ممدودا اذا
برزت وضحيت بفتح الحاء مثله وعلى رقة حال اما ان الشرطية زيدت
عليها ما ولا تمنع عملها كما لم تمنعه لا لانها انما جاءت للتوكيد وتريني من
روية العين وهو مجزوم بأن الشرطية وقد جاء مثل هذا في الكتاب العزيز
كثيرا بنون مشددة للتأكيد فتكون النون كذلك ولم نره في القرآن الا
على ذلك ومنه قوله سبحانه (فاما يا نبيكم مني هدى) (فاما ترين من
البشر أحدا) والنون في تريني نون الوقاية وليست نون الضمير وحذفت
النون بالجازم وكاتبة الرمل حال من المفعول في تريني وهي الباء أي

تريني مشيها ابنة الرمل وضاحيا حال ايضا من الياء في ثرتي وعلى رقة
حال ايضا من الضمير في ضاحيا ويجوز أن يكون حالا من الضمير في
أحفي ولا أتعمل توكيد قوله أحفي إذ من المعلوم أن من كان حافيا
غير متعمل

فاني لمولي الصبر أجتأب يزه على مثل قلب السمع والحزم أنعل
مولى الصبر وليمه يريد انا القائم به وكل من قام بأمر احد أو وابه والصبر
حبس النفس عن الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة وصبرته حبسته وفي
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل أمسك رجلا وقتله آخر
اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت
وأجتأب البس واليز من الثياب أمثلة البراز يريد أي وليمه البس ثوبه
والسمع سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل اسمع من سمع
قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضمنا أغر طويل الباع اسمع من سمع
الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حزم الرجل بالضم حزمة
فهو حازم والمعنى أني القائم بالحبس أتصرف فيه كما أريد واحتدي الحزم
فاني ملك هذه الاشياء وقاهر لها وانفاء جواب الشرط وهو اما في البيت
قبيله ولمولى خبران واجتأب يجوز أن يكون في موضع رفع خبر ثان لاني
والاجود أن يكون حالا من الضمير في مولي وعلى مثل حال وصاحبه
الضمير في اجتأب والحزم مفعول أنعل

وأعدم أحيانا وأغنى وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
العدم بفتح العين والبدال الفقر وكذلك هو بضم العين وسكون الدال
وأعدم افتقر وأحيانا جمع حين والحين يطلق على الوقت قال خويلد

كأبي الرماد عظيم القدر جفته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف
والحين أيضا المدة ومنه قوله تعالى ﴿هل أي على الانسان حين من الدهر﴾
والبعدة بضم الياء وكسر ها اسم للبعد كما يقال بيننا بعدة من الارض والقراية
قال الاعشى

فلا تنأ من ذي بعدة وان تقر بأ * لم تبذل الذي لا يصون نفسه أعدم
ماضيه أعدم وأعدم فعل لازم أي أصبر ذا عدم كما يقال أجرب الرجل
إذا صار ذا جرب وعدم متعدد وهذا عكس القاعدة وهو ان يكون الفعل
متعديا وفعل لازما وأحيانا ظرف والعامل فيه أعدم

فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغني التخييل
الجزع تقيض الصبر وقد جزع من الشيء بكسر الزاي والخلة الحاجة والفقر
والمتكشف الذي يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح والنشاط وقد
مرح بالكسر فهو مرح والتخييل التكبر والمعني لأجزع عند حاجتي ولا
أتكبر عند غنائتي جزع خبر مبتدأ محذوف التقدير فلا انا جزع ومن خلة
يتعلق بجزع أي فلا أجزع من خلة ومتكشف مثل جزع وكذلك مرح
وتحت ظرف لمرح وان شئت كان ظرفا لا تخييل

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا اري سؤولا بأعقاب الاقاويل أنمل
تزدهي تستخف والاجهال واحدا جهل وجمع فعل على افعال قليل
لا يكاد يستعمل والقياس اجهل وجهول والنملة النسيمة ورجل نمل تمام
وانمل أي أتم قال الكمي

ولا أزعج الكلم المحفظا ت للاقرين ولا أنمل
ولا تزدهي جملة معطوفة على الجمل المتقدمة وحلي مفعول مضاف الى ياء
المتكلم فيكون مبنيا وعلة بنائه انه صار تابعا للياء اذ لا يكون ما قبلها الامكسورا

فإذا صار تابعا في البناء وقيل بي لانه خالف نظائره من المضافات لان شيئا منها لا يتبع غيره وسوؤلا حال والرؤية من رؤ العين والقائم مقام الفاعل لا يرى الضمير فيه تقديره أنا وهو المفعول و باعقاب الاقاريل يتعلق بانمل وأنمل صفة لسوؤلا ويجوز أن يكون أنمل حالا من الضمير في سوؤلا وهي حال مقدرة

وليلة نحس يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل
النحس ضد السعد والنحس البرد وله أراد هاهنا والاصطلاء ان تقاسي
حر النار وشدتها يقال اصطليت بالنار وتصليت بها قال أبرز بيد
وقد تصليت حر حربهم كما تصلى المقرور من قرس
والقرس البرد وربها صاحبها والا قطع جمع قطع وهو نصل قصير عريض
السهم يريد أنه يصطلي القوس والسهم لشدة البرد ويتنبل أي يرمي بها
وليلة نحس الواو واو رب ورب بعدها مضمرة والجربها دون الواو لان
الواو لعطف وهي غير مختصة بموضع بل تكون في الاسماء والافعال والحروف
ومالا يختص لا يعمل الا اذ كان نائبا غير مختص لا يظهر معه قولاً واحداً
مثل واو القسم فانها لا تدخل على الياء أصلاً ولذلك لم تعمل حروف
العطف لان العامل يظهر معها والواو تدخل على رب مع انها عاطفة ويصطلي
نعت لليلة أي مصطلي فيها وأقطعه معطوف على القوس واللاتي صفة لا قطع
وبها يتعلق يتنبل

دعست على غطش و بغش وصحبتى سعار وارز يزو وجر وافكل
المدعس الطمن والوطء والمعش الظلمة والبعش المطر الخفيف وهو فوق
الغطش والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ومراده حر من شدة الجوع
يشبه حر النار والارز يز البرد والو جر الخوف وقد روى ورجز وقيل

هو الخوف أيضا والا فكل الرعدة وزن فعل دعست جواب رب في البيت قبله ، وموضع وإيلة نحس نصب بدعست أي دعست في إيلة نحس ويجوز ان يكون دعست صفة الإيلة أي مدحوس فيها ويكون العامل في رب محذوف وتقديره تعدت الدعس في إيلة نحس وعلى غطش موضعه حال أي داخل في ظلمة ومطروص حتى مبتدأ وسما خبره وإيلة حال أي مستصحبيا وصاحب الحال الضمير في دعست

فأيت نسوانا وأيتمت الإلة وعدت كما أبدأت والليل أليل
الايمن من لاد وج له من الرجال والنساء أي تركتهم بلا أزواج واليتم
الانفراد وهو في الناس من قبل الاب وفي اليتم من قبل الام أي تركت
الاولاد بلا اباء وإيلة عبارة عن الاولاد وأليل أي مظلم الفاء عاطفة على
دعست وإلة همزتها بدل من الواو لانها من الولد والولادة والكاف في
كأصفة مصدر محذوف تقديره وعدت عودا مشبها وما مصدرية أي كابدائي
والليل أليل جملة من مبتدأ وخبر وهي حال وصاحب الحال الضمير في
عدت أي عدت مليلا وجاء بأليل للبيان

وأصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان مشول وآخر يسأل
الغميصاء موضع بنجد والجالس اسم تعبد يقال جالس الرجل اذا أتى بنجدا
فهو جالس كما يقال اتهم اذا أتى تهامة وقال الشاعر

قل ليرزق بالسفاهة كاسها ان كنت تارك ما أمرتك فنبلس
أصبح تستعمل الفاعلة وتامة والوجهان هنا محتملان اما كونها تامة فيحصل
انه أخير عن الفريقين بانهم دخلوا في الصباح في هذه الحال وفريقان
الامل وجالسا حال والغميصاء حال من الضمير في جالسا أي أصبح جالسا
وهو بالغميصاء والوجه الآخر ان تكون فاقصة وفريقان اسمها وجالسا

خبرها والواجب ان يطابق الخبر الاسم في التثنية والجمع ولكن اكتفى
بالواحد عن الاثنين وقد جاء ذلك فنه قول الشاعر

وكان في العينين حب قرنفل * أو سنبلا كحلت به فأنهات
فأفرد كحلت وهو يريد كحلتا وكذلك فأنهات أي فأنهاتنا وكذلك قول الآخر
لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل

أي تنهلان ففعل فيه كما تقدم وأما عني فالعامل فيها فعل محذوف يفسره
يسأل تقديره أصبح يسأل عني فريقان والداعي إلى هذا التقدير أن يسئل
ومستول صفة لفريقان فلو أعمل واحد منهما في عني لأعمت الصفة فيها
قبلها ولا تعمل فيها قبلها لأنها نازلة منزلة الصلة مع الموصول وكما ان الصلة
لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله فكذلك الصفة لأن ما في حيز الصفة
كالصلة والصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ويجوز ان يكون عني
صفة لجالس أي بعيدا مجاوزا لي فلما قدم صار حالا ويجوز على هذا
ان يكون متعلقا بجالسا والغميصاء ظرف العامل فيه جالسا أي جالسا
في الغميصاء ولا يعمل فيه ما هو صفة لفريقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان
يكون خبر أصبح فريقان أي مستقرين بالغميصاء فعلى هذا يكون جالسا
حالا من ضمير الاستقرار ولم تكن الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء
بالواحد عن التثنية ويجوز ان يكون حالا من فريقان لأنه وان كان ذكره
قد وصف ويجوز ان يكون جالسا صفة لفريقان وإنما أفرد لما تقدم فلما
قدم جالسا ضمير على الحال ومستول خبر مبتدأ محذوف أي أمدها مستول
والآخر يسأل قال شيخنا محب الدين أثابه الله الجنة الجيد ان يقدر ما هنا
مبتدأ ومستول وآخر يسأل خبره ويكون التقدير هما وعند لا يخفى ان
الرفع في الاسم الذي بعده كما يعمل القول في القاء

اعتمد على ما قبله او لم يعتمد الا انه اذا اعتمد كان في موضع اتفاق وها هنا وافق الاخفش على ان الظرف وهو بالغميصاء لا يكون رافعا لفر يقان لان أصبح يقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا فاذا رفعت فر يقان تعري أصبح عن معمول وهو خرق القاعدة فلذلك وافق هنا

فقالوا لقد هرت بلبيل كلابنا فقلنا اذئب عس ام عس فرعل
هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهر الكلب يهر
هريرا قال الشاعر يصف شدة البرد

اذا كبد النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والثلج خاشف
والخشفة الحس والحركة وخشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع خشفه
عند المشي عليه ونصب حين لانه جعل على فضلة زائدة والعس الطواف
بالليل وعس الكلب اذا طاف فطلب والفرعل ولد الضبع وفي المثل أغزل
من فرعل وهو من الغزل والمرادة والغاء في فقالوا رابطة لما بعدها بما قبلها
واللام في لقد جواب قسم محذوف أي والله لقد ولبيل ظرف لهرت ويجوز
جمعه حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة وما يتعاق بها نصب بقالوا لانه
المفعول وهي جملة محكية وأذئب يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي
العاس وعس على هذا صفة ذئب أي عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل
يفسره عس أي عس ذئب ومتى كان الاسم مرفوعا وحكم بانه فاعل لفعل
محذوف كان الفعل واقعا بعد الاسم المفسر للفعل المحذوف من جنس
المفسر وعس الذي بعد ذئب لاموضع له وهو المحذوف وام هي المعادلة
همزة الاستفهام متصلة لانه يصح ان تقدر بأيهما فيقال أيهما عس كما
اذا قلت أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك وانما كان كذلك لان أيهما
اسم مفرد فاذا كان خبرها متحدا جاز لا أن يكون مختلفا بجر كما اذا قلت

أزيد في الدار ام عمرو في السوق لانه لا يصح تقدير ايهما عندك وقيل
بل هي منقطعة لان كل واحد من الاسمين وهما ذئب وفرع قد اختص
بخير اسند اليه وما بعد فقلنا نصب به لانه محكي (*)

فلم تلك الا نبأة ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجلد
النبأة صوت أي ما كان الا صوت ثم نامت لان التهويم هو النوم يقال
هومت أي نامت ريع أي أفرع والاجدل الصقرو والمعنى انه لم يوجد من
الكلاب الا صوت فزال نومي كما يزول نوم القطاة والاجدل بأدنى حركة
أو صوت ولم جازمة ليك والاصل يكون فحذفت حركة النون بالجازم فلما
سكنت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها وكان حذف الواو
اولي لانه حرف علة ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال لهذه الكلمة ولا
يقاس عليه مثل يمون ويهون ويصون ونظائره لكثرة الاستعمال لكان
وكان هنا تامة لانها بمعنى الوجدان ونبأة فاعلمها والا غير عاملة هنا في اللفظ
وانما أثرت في المعنى لانها نفت النفي المتقدم وشم عاطفة للجملة التي بعدها
على الجملة التي قبلها وليست عاطفة لهومت على نفس بكن لانه يؤدي الى
نفي التهويم ومراد الشاعر اثباته وقطاة خبر مبتدأ أي اهذه قطاة و ريع
صفة لقطاة أي مروعة وقيل قطاة مبهمة و ريع خبره وفيه بعد لكون المبتدأ نكرة
ولم يقو بشيء كالمواضع التي يتبدأ بالنكرات فيها وترك التأنيث في ريع شاذ
مخالف للقياس اذ القياس يقتضي عند تقدم الاسم على الفعل الحاق التاء

(*) قوله محكي يعني واقع حكاية عن القول فيكون في معني المفرد فلذلك
صح نصبه بالقول

(م - ه - أعجب العجب)

على الفعل كقولك هند قامت وزينب اقبلت وقد جاء من ذلك شاذا

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض اقبل ابقالها

فلم يلحق التاء في اقبل وقيل ان القطاة طائر والطائر اسم جنس فلم يلحق التاء حملا على الجنس والهمزة مقدرة في اول قطاة اي قطاة ودل على صحة هذا التقدير قوله أم ريع أجدل والكلام في أم هذه كالكلام في أم المقدمة فان يك من جن لا برح طارقا وان يك انسا ما كها الانس تفعل البرح الشدة قال الشاعر

أجذك هذا عمرك الله كلا * دعاك الهوى برح اعينيك بارح

ان شرطية ويك تقدم الكلام عليها واسمها مضمرة فيها أي ان يك المروع ومن جن خبر كان أي ان كان جنيا واللام في لا برح جواب قسم محذوف أي والله لا برح وهذا جواب القسم أغنى عن جواب الشرط كقوله تعالى ﴿ ولئن جاء نصر من ربك ليقوان ﴾ وكما لو قلت ان أكرمتني لا أكرمنك أي والله وطارقا تميز ويجوز أن يكون حالا من الضمير في لا برح وهو للطارق وان يك انسا مثل اول البيت والكاف معناها التشبيه وهي حرف جر وقد تكون اسما وهي محتملة للامرین هنا فاذا كانت حرفا حكم بأنها في موضع نصب بتفعل وان كانت اسما كانت مفعولا صريحا أي ما تفعل الانس مثلها والضمير في ها عائد الى الفعلة التي وجدت والانس مبتدأ وتفعل خبره

ويوم من الشعري يذوب لوابه افاعيه في رمضائه تتلمل الشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وذاب الشيء تفيض جمد ولوايه ولعابه واحد ولوابه هنا ما تراه من شدة الحر مثل

نسج العنكبوت والافاعي جمع افعى وهى الحية والرمض شدة وقع الشمس
على الرمل وغيره والارض رمضاء اى اصابها الرمض والتعامل التحرك
على الفراش اذا لم تستقر عليه من الوجع كانه على ملة والملة الرماد الحار قال
اباتك الله في ابيات معتبر * عن المكارم لاعف ولا قاري

صلد الندى زاهد فى كل مكربة * كأنما ضيفه في ملة النار
المعتبر الذي يتنحي ينزل ناحية هر با من القرى وقوله ولا قاري أي
لا يقري الضيف والواو في ويوم وار رب وقد ذكر مثله ومن لبيان
الجنس والتقدير ويوم من الايام التي تطام فيها الشعري ومن الشعري صفة
يوم و يذوب نعت ليوم ايضا اي ذائب لوابه وافاعيه مبتدا وتعامل خبره
وفي رمضانه متعلق بتعامل

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحى المرعبل
النصب الإقامة تقول نصبت وجهي للحر اقته والكن الستر والجعم ا كنان
قال عز من قائل ﴿ وجعل لكم من الجبال اكثانا ﴾ قال الكسائي كننت
الشيء سترته وصنفته من الشمس والاتحى ضرب من البرود قال
وعليه اتحى * نسجه من نسج هورم

غزاته ام خلعي * كل يوم وزن درهم
والخلم بكسر الخاء وسكون اللام الصديق والمرعبل الممزق يقال ثوب
مرعبل اي ممزق نصبت هو العامل في يوم الذي هو اول البيت المتقدم
ويسمى جواب رب ويجوز ان يكون نفعا لهذا اي ويوم منصوب له
وجهي وهذا اظهر الوجهين لان نصبت قد استوفى مفعوله فلا يتعدى
غيره وكذلك لو قلت لقيت اليوم ز يدالم يكن اليوم مفعولا للقيت ويؤيده

عود الهاء في اه اليه وهذا شأن الصفة فعلى هذا يكون العامل في رب فعلا تقديره لا بست يوما شديد الحر والهاء في اه لليوم ولا كن كن مبنية مع لا لتضمنها معنى من المقدرة بعد لا ودونه في موضع رفع اى لا كن استقر دونه وهو لا وموضع هذا المجموع حال من وجهي اى نصبت له وجهي بارزا أو مكشوفاً ولا ستر معطوف على لا كن والخبر محذوف دل عليه خبر لا الاولى والاتحى صرفع بدل من موضع لا واسمها لان موضعها رفع على انه مبتدأ وهو مثل قولنا لا اله الا الله كانه قال الله لا اله

وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبائداً عن أعطافه ما ترجل الضفوس السبوغ وثوب ضاف وشعر ضاف أى سابع قال الشاعر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفوتحت كعبى الازار

واللبائداً جمع لبيدة وهى الشعر المتراكب بين كتفيه ولا عطاف جمع عطف وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركيه وعطفا كل شئ جانباه وترجل تسرح والمعنى انى لا يستر وجهى الا الثوب الممزق وشعر رأسي لانه سابع واذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس يسرح بل قد تلبدوا تسخ لانى في قعر من الارض ولا أعباً بدهنه ولا ترجيله وضاف معطوف على الاتحى وهو صفة لمحذوف أى وشعر سابع واذا ظرف لطيرت وهبت في موضع جر باضافة اذا اليه أى تطيره الريح وقت هبوبها ولبائداً لا ينصرف وقد تقدم الكلام على نظائره وعن اعطافه متعلق بطيرت ويجوز ان يكون صفة لبائداً وترجل نعت لبائداً

يعيد بس الدهن والفلى عهده له عبس عاف من الغسل محول العبس ما يتعلق باذنان الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها وعبس

الوسخ في يد فلان اي يبس والمعنى انه لبعد عيده بهذه الاشياء اجتمع في
 راسه الوسخ حتي صار كانه مثل العبس الذي في اذنان الابل وعاف
 كثير اي عيسه كثير والغسل ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وانشد
 فيا ليل ان الغسل مادت اياما * على حرام لا يمسنى الغسل

والمحول الذي اتى عليه حول قال الكميت

اباك بالعرف المنزل * وما انت والطلل المحول (*) ﴿وقال آخر﴾
 من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها لاثرا
 الاتب القميص الصغير الذي لا يكون ثخيناً والمعنى ان شعره منذ حول لم
 يغسل ولم يتعهده بشيء مما ذكره بعيد صفة ضاف وعنده صرفوع بعيد
 لانه اسم فاعل اي بعد عده ويجوز ان يكون عده مبتدا وبعيد خبره
 كما تقول قائم زيد ويمس الدهن يتعلق ببعيد على القوانين جميعا وعلى
 القول بانه مبتدا وخبر يكون نعتا لضاف ايضا وعبس مبتدا وعاف نعت
 له وله خبر والجملة نعت لضاف اي معبس ومحول كذلك ايضا ومن الغسل
 يجوز ان يكون نعتا لمحول قدم فصار حالا ويجوز ان يكون بمعنى بدل
 و يكون التقدير له عيس كثير بدل من الغسل فيكون على هذا صفة لعاف
 ويجوز ان يتعلق بعاف اي كثر من عدم الغسل

وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل

الخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح وجمعها خروق قال الهذلي
 وانهما لجوابا خروق وكظهر الترس يريد انها مستوية وقفر ليس بها أحد

والعاملتان رجلاه وظهره اشارة الى الخرق أي ليس مما تعمل فيها الركاب
وروى ظهرها وهو اشارة الى الخرق أيضا وخرق مجرور برب وكظهر
الترس صفة لخرق وقطر قطعتة صفتان لخرق أيضا والواو واو رب وتعلق
بمخدوف أي قصدت خرقا من الارض ويجوز ان يكون قطعتة هو
العامل في رب فلا يكون صفة الباء في بعاملتين تتعلق بقطعت وظهره مبتدا
وليس وما عملت فيه خبره واسم ليس مستتر فيها ويعمل خبرها والمبتدا
وخبره صفة لخرق أي غير معمل فيها الركاب

والحقت اولاه بأخره موفيا علي قنة اقعي مرارا وامثل
الحقت اولاه باخراه يعني جمعت بينهما بسير في الضمير في اولاه
واخراه عائد الى الخرق واسرعتي لحق اولها باخرها وموفيا مشرفا عليها
أي كل سيرها والقنة بالضم اعلی الجبل مثل القلة قال الشاعر
اما ودماء مائرات نخالها علي قنة العزى وبالسر عندما
وما سبج الرهبان في كل بيعة ايل الابلين المسيح ابن مريم
لقد ذاق منا عامر يوم لعل حساما اذا ماهز بالكف صمما
والاقماء عند اعل اللغة ان يلبصق الرجل اليتيم بالارض وينصب ساقيه
ويتساند الى ظهره وأمثلة أي انتصب قائما الباء في أخرا متعلقة بالحقت
وموفيا حال من الضمير في ألحقت وعلى قنة يتعلق بأقعي واقعي حال من
الضمير في موفيا او في ألحقت ويكون على هذا حالا مقدرة ومرارا يجوز
أن ينتصب على المصدر أي مرارا ويجوز ان ينتصب على الظرف أي
اقعي أحيانا وامثل معطوف على اقعي ومرارا مقدرة هنا ودل عليها مرارا الاولى
تروى الاروى الصمم حولي كلها عذاري عليهن الملاء المذيل

ترود تذهب وتجيء والاراوي واحدها اروية وهي الاثني من الوعول
والصحم جمع أصحم وصحاء وهي الوعول السود التي يضرب لونها الى
صفرة والمذاري جمع عذراء وهي البكر والملا ضرب من الثياب والمذيل
الطويل القليل والمعنى ان الاراوي تذهب وتجيء حولي كالمذاري قد
أنست بي لكثرة مخالطتي لها فما تنفر مني كما ان المذاري كذلك ترود حال
من الضمير في أقمي أي أقمي رائدة لي الاراوي وعذاري خبر كان والملا
مبتداً والمذيل صفته وعليهن خبر المبتداً والمبتداً وخبره صفة عذاري
تقديره لا بسات

ويركدن بالآصال حولي كأنني من العصم أدفي ينتحي الكيح اعقل
يركدن يشتن وكل ثابت في مكان فهو راكد والآصال جمع اصيل وهو
الوقت من العصر الى المغرب قال الشاعر

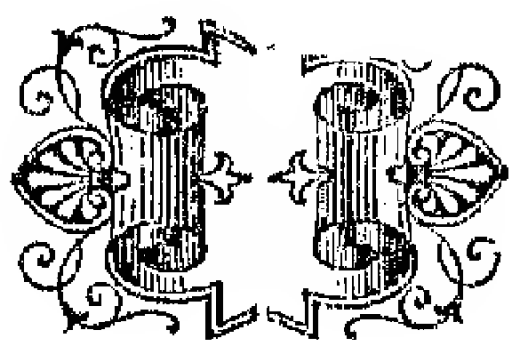
اعمرى لانت البيت أكرم أهله * واقعد في افيائه بالاصائل

والعصم جمع اعصم من الوعول وهو الذي في ذراعيه بياض وقيل الذي
باحدى يديه بياض والادفي من الوعول الذي طال قرنه جدا وذهب قبل
أذنيه و ينتحي يعتمد ويقصد والكيح عرض الجبل وسنده والاعقل الممتنع
في الجبل العالي والمعنى ان الاراوي لا تشكرني كأنني واحد منها يركدن
مضطوف على ترود والنون ضمير الاراوي والآصال ظرف ليركدن وهو
ظرف زمان وحولي ظرف مكان ليركدن أيضا وكأنني حال من الياء في
حولي والحال من المضاف اليه ضعيف من جهة ان العامل في الحال هو العامل
في صاحب الحال ولا يعمل المضاف لكن امكنها هنا ان يقال حولي
ظرف والحال يعمل فيها روائح الافعال فبطريق الاولى ان يعمل فيها

الظرف و يمكن ان يقال حولا في الاصل مصدر لانه من حال يحول حولا
ثم جعل اسما لكل ما أحاط بالشئ من جوانبه فهو بمعنى الاحاطة فيكون
التقدير تحيط بي مشبهها حال حال أدنى فيكون معنى حولي هو العامل في
الحال وأدنى خبر كأن ومن المعصم يجوز ان يكون حالا العامل فيه معنى
كأن وصاحب الحال الضمير في كاني وقد جاء مثل هذا قال الشاعر
كانه خارجا من جنب صفحته * صفود شرب نسوه عند مفتته

و يجوز ان يكون صفة لادنى قدم فصار حالا وينتهي يجوز ان يكون نعتا
لادنى ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ادنى والكلام في عقل كذلك
يجوز ان يكون نعتا لادنى وان يكون حالا من الضمير في ينتهي والله
سبحانه وتعالى اعلم

الى هنا تم كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة الشهير
فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله * وجمل الجنة مأواه * وقد
بذل الجهد في تصحيحه وترتيبه وتنسيقه * فاجاء بحمدته تعالى كتابا جامعا
نافعا و يليه شرح المقصورة الدريديّة الاستاذ العلامة * الخبير الفهامة * الشيخ
ابي بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي وهو تشتمل ايضا على فوائد
جدة * وقواعد مهمة * وامثال عربية * ونكات ادبية * كما سترى



کتاب

شرح

المقصورة الدريدية

للاستاذ الملامه الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين

ابن دريد الازدي رحمه الله

وجد بالاصل هذه الايات

مقصورة ابن دريد	حوت جميع المعاني
نظامها مثل در	أو مثل عقدا لجان
حازت احاديث صدق	اسنادها ذويان
فيها مواءم شتى	تميل كل جنان
فناجها كل وقت	وادخل لها كل حان
واقطف زهور رياض	زهت بحسن المباني
وكن عليها حر بصا	فتلك حرز الاماني

❦ كتاب ❦

❦ شرح المقصورة الدريدية ❦

❦ الاستاذ العلامة الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين ❦

❦ ابن دريد الازدي ❦



قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي رحمه الله تعالى

ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقا
اماتركى رأسى حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل الغضا
قوله اماتركى الاصل فيه ان ترين وما زائدة وان حرف شرط وتري
جزم بالشرط وجزمه بسقوط النون من ترين والخطاب المؤنث والنون
مدغمة فى ما وحاكى اشبه وطرة صبح يعنى وجه صبح وطرة كل شىء حافته
وجانبه ومنه طرة الكتاب وهى الحاشية التى لا هذب لها ويقال لها كفته
ايضا والا ذيال الاطراف واحدها ذيل ومنه ذيل القميص والدجى الظلمة
وهي جمع دجية وهو من قولهم ليل داج اى مظلم واشتعل فشا وانتشر من
قول الله عز وجل واشتعل الرأس شيبا ❦ والجزل ما غلظ من الخطب والغضا
ضرب من الشجر له جمر يبقى طويلا واحده غضاة

فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فأنجلي
وغاض ماء شرقي دهر رمي خواطر القلب بتبريح الجوى
البهيم الاسود ليل بهيم أى لا ضوء فيه الى الصباح وحل نزل قال الله
عز وجل (أو نحل قريبا من دراهم) وأرجاؤه أطرافه وواحد الأرجاء
رجا وهي مقصورة قال الله عز وجل (والملائكة علي أرجاءها) وأما الرجاء
من الامل فمدود وأنجلي ذهب وانكشف قال الله عز وجل (لولا ان
كتب الله عليهم الجلاء) وغاض نقص من قوله تعالى (وغيض الماء) أى نقص
يقال غضت الماء فغاض اذا انساب في الارض أى غاض وذهب وقوله
ماء شرقي اسم لما شبابه وقوته والشباب لا ماله ولكنه استعاره وأصل
شرقي الحدة والنشاط فاستعارها هاهنا للشباب والخواطر الهمم وهو ما يخطر
بالقلب من الفكرة وأراد بالخواطر الفطن وحدة القلب والذكاء والتبريح
البلاغ في المشقة على غايتها وهو من قولهم برح بي هذا الامر اذا بلغ به غاية
الحزن والجوى سقم الجوف من طول المرض وقيل تأثير الحزن في القلب
يقال جوى بجوى جوى مثل ضني يضني ضني

وآض روض اللهو يسا ذاويا من بعدما قد كان مجاج الثري
وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلى تسفع اثناء الحشا
آض رجع يقال آض يثض أيضا وروض اللهو في هذا الموضع استعارة
لان اللهو لا روض له والروض هو المكان المعشب وتسميته في الارض
حقيقة وتسميته في اللهو مجاز والروض بهذا اللفظ جمع الواحدة روضة مثل
نور ونورة وجوز وجوزة ويجمع أيضا على رياض مثل صحيفة وصحاف
ويجمع أيضا على روضات مثل بيضة وبيضات وقوله يسا أي يابسا وذاويا

ذابلا والحجاج الصباب من قولهم موج الغصن الماء اذا القاه علي قشره الاعلي
وموج الرجل الماء اذا القاه سن فيه ومجاج الثري أيضا مثله وانما يعني بهذا
القول أيام شبابه شبهها بروضة وماء يقول آضت هذه الروضة أرضا مينة لا منفعة
فيها والثري التراب الندي مقصور وأما الثراء بالمد فالغني والسعة وضرر أي
أشعل وأوقد والنأي البعد يقال نأى نأى نأيا اذا بعد قال الله عز وجل
(أعرض ونأى بجانبه) وقال (وهم ينهون عنه وينأون عنه) والمشت
المفرق يقال أشت بشت اذا فرق فهو مشت وشت يشت شتا اذا تفرق
هو والقوم الاشتات المتفرقون واحدهم شت قال الله عز وجل (يومئذ
يصدر الناس أشتاتا) أي متفرقين وفي الاثنين شتان مثل الزيدان والجذوة
الجمرة العظيمة وقيل الجذوة القطعة من الخشب تحترق فتبقي منها بقية قال
الله عز وجل (أو جذوة من النار لعلكم تصطلون) وقوله ما تأتلي أي
ما تقتصر وتأتلي وزنه تفتعل من قولهم ما ألوت ان افعل كذا أي ما قصرت
وجل قال الله عز (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة) أي لا يقتصر وتسفع
تحرق وقيل تسفع تؤثر من قولك سفعته النار اذا أحرقته وتركته في جسمه
آثارا وأثناء الحشا يعني مارق من البطن وأراد به القلب والجوف وقيل أثناء
الحشا أي نواحي الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى

في كل ما لا قيته منتفرا في جنب ما أسأره شحط النوى

التسهيد والسهاد السهر وهو فقد النوم ومألفا أي صاحبا والمألوف هو
الموضع الذي تقع فيه الالف أي الاجتماع والصحبة مثل المحضر والمشهد
فأقام المألوف هنا مقام الالف والالف هو الصاحب والمألوف هو الموضع وقوله

جفأ أى هجر والجفوة والجفأ الهجران يقال جفأنى فلان اذا هجرنى والجافى
ايضاً فى غير هذا الخشن والاجفان اغطية العيون واحدها جفن بمنزلة جفن
السيف وهو غمدته والطيف ما يراه الانسان من خيال محبوبته والكرى
النوم وقوله مغتفر اى متجاوز عنه متروك ومنه قولهم فى الدعاء غفر الله لك
معناه تجاوز الله عنك واصل الغفران التغطية ومنه سمي مغفر الدرع مغفراً
لانه يغطي الراس فقول الداعى اللهم اغفر لنا ذنوبنا معناه اللهم غطها واسترها
وقوله اسأره اى ابقاه والسوء البقية وفى الحديث اذا شربتم فاسأروا اى
ابقوا بقيه فى الاناء وانما يريك بهذا الكلام ان يهون على نفسه زمان شبابه
وكبره عند اغترابه

لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبى فض اصلاذ الصفا
اذا ذوى الفصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفساد وتوى
لا بس خالط والاصم الصلب وفض كسر واصل الانفضاض التفرق
قال الله تعالى (واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها) اى تفرقوا والاصلاذ
جمع صلد وهى الحجارة الصلبة الشديدة قال الله عز وجل (فتركه صلداً)
والصفا الصخر الصلب والواحدة صفاة والمذكر صفوان قال الله تعالى
(كمثل صفوان عليه تراب) وقوله ذوى اى جفوذبل يقال ذوى ذوى
ذيا وذويا وفى الحديث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يستأشروهم
صائهم بعود قد ذوى والرطيب الناعم الرطب وقصاراه آخر أمره ومنتهاه
وغايته والنفاد الفناء والذهاب والانقطاع والفراغ والتوسيع بالتاء المنقوطة
بائنتين من فوق هو الهلاك والثواء بالثاء المثناة ممدود الاقامة قال الله
عز وجل (وما كنت ثاوياً فى اهل مدين) اى مقبلاً

شجيت لا يل أحرضتني غصة عنودها أقبل لي من الشجا
 ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا
 شجيت أي حزنت فالشجا الحزن والشجا أيضاً الغصص والغصص
 الاختناق يقال من ذلك شجي يشجي شجاً اذا غص بالشئ وأجرضتني
 أي خنقتني غصة الموت والجرض هو الاختناق بالريق يقال شجيت بالعظم
 وغصصت باللحمة وشرقت بالماء وجرضت بالريق وفي المثل حال الجر يرض
 دون القريض وعنودها معارضها وهو ما عاقد منها أي ما عارض والشجي
 الحزن ويقال له الشجو أيضاً يقال شجي يشجي وشجا يشجو شجوا
 فالاول من ذوات الياء والثاني من ذوات الواو وقوله ان يحم ان حرف
 شرط ويحم جزم بالشرط وجوابه الفاء التي في قوله فالقلب وقوله يحم
 يمنع والتجلد التصبر والسبل الطرق واحدها سبيل وعن ذلك الهوى الذي
 يأتي البكا من أجله وسببه والبكا يمد ويقصر

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى
 منزلة ما خلقتها يرضى بها لنفسه ذو أدب ولا حجا
 الاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في منامه قال الله عز وجل
 (وما نحن بناويل الاحلام بعالمين) وناجتني أخبرتني يقول لو كانت الاحلام
 أرثنى الامر الذي رأيته في اليقظة لهلك عند ما أرى في المنام واليقظان
 الذي ليس بنائم وجمعه أيقاظ قال الله عز وجل (وتحسبهم أيقاظاً وهم
 رقود) ولاصماني أي لقتلني مكاني بلا تأخير والاصماء القتل دون ثلث
 والثلث المكث يقال رمي فلان الصيد فأصماه أي اذا أصاب مقتله فان
 لم يصب مقتله قيل رماه فأشواه والشواء الخطاء المقتل قال ابن مقتل

أرمي النحور فأشويها وتسلمني تلم الاناء فاغذو غير منتصر
قال الاصمعي يقال أشواه اذا لم يصب مقتله وشواه بغير الف اذا أصاب
منه المقتل والشوى في غير هذا الموضع اليدان والرجلان قال امرؤ القيس
سلم الشطى عبل الشوي معنيج النسا له حجيات مشرفات على القل
والشوي أيضا الشيء الهين الحقير قال الشاعر

وكننت اذا الايام احدثن هالكا أقول شوا مالم يصبني صميمي
اي هين ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك اي هين مالم يصب دينك
لان المصيبة اعظم ما تكون في الدين وهي في غير الدين صغيرة ومنه قولهم
في الدعاء اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا والشوى
ايضا رذال المال قال الشاعر

وانك ما سليت نفسا شحيحة عن المال في الدنيا بمثل المجاوع
اكلنا الشوى حتي اذا لم ندع شوي اشرنا الى خيراتها بالاصابع
والشوى ايضا جمع شواة وهي جلدة الراس قال الله عز وجل ﴿انها لظي
نزاعة للشوي﴾ اي لجلود الرؤس وقال الاعشى

قالت قتيبة ماله قد حلت شيئا شواته

ام لا اراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاته

والردي الهلاك ونصريفه ردي يردى قال الله عز وجل ﴿واتبع
هواه فتردى﴾ اي فهلك وقوله منزلة اي درجة وجمعها منازل وقوله ما خلتها
اي ما حسبتها وذو ادب اي ذو عقل يقال فلان اديب اي عاقل والحجا
العقل ايضا

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستو بل يشتف ماء مهجتي او محتوي
 الشيم النظر الى البرق خاصة ولا يقال شمت الرجل بمعنى نظراته ولكن يقال
 شمت البرق اذا نظرت اليه من اي النواحي يأتي وانقلب الذي لاماء فيه
 والمنزل الموضع الذي ينزل فيه والمستو بل المستقل والمجتوي المستكة
 وقوله يشتف أي يستقي والاشفاف الاستقصاء يقال اشتف فلان مافي
 الاناء اذا استقصاه والمهجة النفس وجمعها مهج وقيل المهجة دم القلب والمجتوي
 المكروه يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك واستو بفتحها
 اذا لم توافقك وان كنت غير كاره لها

ما خلت ان الدهر يشيني على ضراء لا يرضي بها ضب الكدا
 أرمق العيش علي برض فان رمت ارتشاف رمت صعب المنتسا
 ما خلت أي ما توهمت ويشيني يردني و يعطيني يقال ثناه يشيه اذا عطفه
 والضراء الصخرة الصماء وقيل الضراء الارض المشرقة والضرب مولى به
 أبدا والضراء مأخوذ من الضر الذي هو ضد النفع ويجمع على ضراوات
 على القياس وقال الانخفش لا واحد لها والضرب واحد الضباب وهي دواب
 تسكن الارض الصلبة والكدي جمع كدية وقوله ارمق العيش أي سدده
 واقطعه عن التعليل واختلاف قول أبي بكر فيه فقال مرة ارمق بكسر الميم
 وقال مرة ارمق بفتحها فاذا كان ارمق بكسر الميم كان الفعل مبنيًا للمعلوم
 والفاعل أنا واذا كان ارمق بالفتح كان الفعل لغيره على ما لم يسم فاعله
 فكان التقدير أعطى منه بقدر ما يمك رمقى وهو مقدار القوت والبرض
 العطاء القليل وقال بعض اللغويين البرض القليل من الماء وقواه فان رمت
 أي همت وقيل عاجلت والارتشاف ان يستقي شرب مافي الاناء

وهو دون الاشتفاف في الاستقصاء والاشتفاف عندهم عيب والعتبي
المطالب البعيد

أراجع لي الدهر حولا كاملا الى الذي عود أم لا يرتجي
يادهر ان لم تلك عتبي فأتد فان ارودك والعتبي سوا
العتبي الرضي وهو الرجوع الى المراد فأتد ارفق يقال من ذلك أتد يأتد
اتادا واسم الفاعل متد والارواد الرفق والمهل أرود يرود ارودا
فهو مرود ويقال أرود به أي ارفق ومنه قوله عز وجل فمهل الكافرين
أمهلهم رويدا وسواء أي مثل ومستو

رفه علي طالما أنصبتني واستبق بعض ماء غصن ملتحي
لأنحسين يادهر أي ضارع لنكة تعرقني عرق المدى
قوله رفه أي وسع علي ورغد عيشي وأنصبتني بالصاد غير المعجمة اتعبي
من النصب وهو التعب ويروي أنصبتني بالصاد المعجمة ويا بعد هاتقطان
من تحتها بمعنى هزلتني وأضعفتني والضي الهزال يقال من ذلك ضني
يضني ضني اذا ضعف وهزل واضناني المرض هزلني والملتحي المقشر يقال
لحوت العود ألحوه لحوا ولحيته أيضا ألحاه لحيا واللحا قشر العود والضارع
الذليل الخاضع والنكة المصيبة والشدة وتعرقني أي تزيل لحمي عن عظمي
من قواهم عرقت العظم أعرقه عرقا اذا أكلت ما عليه من اللحم والمدى
السكاكين واحدا مدي

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ماشكا
لكنها نفثة مصدر اذا جاش لغام من نواحيها غشا
رضيت قسرا وعلى القسر رضي من كان ذا سخط على صرف القضا

مارسيت عاجلت وقيل خالطت وقيل قاسبت وهوت سقطت يقول لو
سقطت عليه الافلاك بالشدائد والمصائب ماشكا ذلك الى احد والافلاك
هي التي تجرى فيها الشمس والقمر والنجوم واحدها فلك والجو الهواء
الذي بين السماء والارض وقوله لكنها الهاء والالف كناية عن هذه
القصيدة التي قالها والنقطة ما يليق به الرجل من فيه اذا بصق قال نفثت الحية
نفثت نفثة ونفثا اذا ألقت ريقها وذلك الريق سم قاتل والمصدر الذي
يشكي صدره ومنه المثل لا بد للمصدر ان ينثت وقوله جاش لغام أى علا
وارتفع يقال جاشت اليه نفسه أى ارتفعت وقيل جاش اجتمع وكذلك
جاشت النفس اجتمعت والاول أصح قال الشاعر

أقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحي

واللغام الزبد وهو ما يليق به البعير من فيه يقال لغم البعير يلغم لغامة اذا رمى
باللغام وهو الزبد والملمغم الغم ومنه تلغمت بالطيب اذا جعلته في ملاغمك
والملاغم ما حول الغم وهي جمع ملغم ويقال أيضا لغمت الشيء ألغمه لغما
اذا خلطته فالتغم أي اختلط وقوله من نواحها أى من جوانبها ونحها بالغين
المعجمة سقط يقال غما البعير الزبد اذا رماه بنفض رأسه ومشفره يتناثر
فيه ويقال غمي غطي من قولهم غميت الاناء اذا غطيته وقوله رضيت قسرا
أى منعا والقسر المنع يقال قسرت فلانا عن كذا أى منعته والقسر أيضا
القهر على المكروه يقال قسره على كذا أى قهره عليه والسخط الغضب

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد أدنياء للبلا

ما كنت وأدرى والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوي

الجديدين الليل والنهار وكذلك الاجدان والعصران والملاوان قال

ألا ياديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى المسوان
والاسودان التمر والماء والاسودان أيضا الليل والحرة والابيضان اللبن والماء
والاصفران الذهب والزعفران والاحمران اللحم والخمر والاطيبان النوم
والنكاح والاعذبان الريق والخمر والحجران الذهب والفضة والازهران
الشمس والقمر والقمران أيضا الشمس والقمر والخافقان المشرق والمغرب
والثقلان الانس والجن ومثل هذا كثير ومذهب العرب في هذا الضرب
من الكلام اذا كان الشيطان يتواخيان ينسب الانكر منهما الى الاشهر
كقولهم العمران في أبي بكر وعمر فنسبوا أبا بكر الى عمر لانه أقام في الناس
أكثر من أبي بكر يعني انه دامت مدة خلافته أكثر مما دامت خلافته أبي بكر
لان أبا بكر كانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكانت خلافته
عشر عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال فلذلك صار عمر أشهر من أبي بكر
وقال بعض النحويين انما يغلب هنا الأخف على الاثقل كقولهم القمران
للشمس والقمر فقاروا القمر لانه مذكر والمذكر أخف من المؤنث كما أن
المفرد أخف من المضاف ولهذا غلبوا عمر على أبي بكر لان عمر غير
مضاف وأبو بكر اسم مضاف لانك أضفت أبا الى بكر وقوله استوليا يعني
غلبا وملكا ويجوز أن يكون استوليا تبعا ولزما من قولهم ولي فلان عمله
اذا تبعه ولزمه وأتى على بناء استفعل وأدنياه قرباه والبلى الاخلاق يقال
ثوب بال وخلق ودارس والبلاء يمد ويقصر فاذا كسرت أوله قصرته كما
قال الشاعر

ألا ياديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان
واذا فتحت أوله مددته كما قال الآخر

والمرء يبلية بلا السر بال من الليالي وانتقال الحال
 وقوله ما كنت أدري أي ما كنت أعلم ثم حال بين أدري وما عملت
 فيه يحشو هذا البيت وجاء بالمفعول فيه في البيت الذي بعده وهو ان
 وأن اذا وقعت في باب الظن كفت من المفعولين تقول ما ظننت زيدا عاقلاً
 وما ظننت ان زيدا عاقل فزيد في المسألة الاولى مفعول أول لظن وعاقل
 مفعول ثان وفي المسألة الثانية كفت ان من المفعولين وعاقل خبر ان وقوله
 والزمان مولع أي ملازم ومغري به يقال أوأعت بكذا اذا لزمته والشت
 التفريق والمعلوم المجموع من قولهم له يلمه اذا جمعه والتنكيث النقض مأخوذ
 من قولهم نكث العهد اذا نقضه والقوى جمع قوة وهي احدى قوى العهد
 أي طاقة ومن هذا أخذت القوة

ان القضاء قاذفي في هوة لا تستبل من فيها هوى
 فان عثرت بعدها وان وألت نفسي من هاتا فقولا لا اما
 قوله قاذفي أي رامي والقاذف الرامي يقال قذفه في بئر اذا رماه فيها
 والهوة الحفرة يتسع أسفلها ويضيق أعلاها وقوله لا تستبل أي لا تبرأ ولا
 تفيق يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برئ وهوى سقط من فوق الى
 أسفل يقال هوى يهوى هوياء قال الشاعر

فشج بها الا صاغر فهي تهوي هوي اللو أسلمها الرشاء
 وقوله فان عثرت بعدها أي زالت والعثر الزال يقول ان زالت بعد
 هذه النكة فلا سامت ومعنى وألت نجت وخلصت يقال وأل فلان من
 كذا يثيل وألا اذا خلص منه ونجا والموئل مفعول وهو الملجأ يقال هذا موئل
 فلان أي ملجأه ومفرغه الذي يفرع اليه أي يلجأ اليه قال الله جل ذكره

بل اهتم موعده ان يجدوا من دونه موثلاً اي ملجأ ومفرجاً وأما آل
فلان لي كذا بالمذمعة رجع يقال آل الامر الى كذا يؤول أولاً مثل
قال يقول قولاً وقواه هاتا اشارة الى موثث بمنزلة هذا للمذكر لانه عائد
على العثرة المضمرة الذي دل عليها قوله وان عثرت وتقديره ان عثرت عثرة
بعدها ثم وألت نفسي من هذه العثرة وان شئت كان الضمير عائداً على
الهوة في البيت الذي قبل هذا والهوة الحفرة وجمعها هوى وهاتا بمعنى هذه
تقول العرب هاتا فعلت كذا وللمذكر هذا فعل كذا وقوله لا لما أي لانجا
ولا خلاص ولما دعاء للعائر بالسلامة اذا جئت به دون لا فان أتيت معه
بلا معناه لا سلامة

وان تكن مدتها موصولة بالحنف سلطت الاسى على الاسا
ان امرء القيس جرى الى مدي فاعتاقه حمامه دون المدا
قوله وان تكن مدتها الهاء في مدتها عائدة على النكبة والحنف الموت
ووجهه حنوف والاسى بضم الهمزة جمع أسوة أي تمزية قال الشاعر
واقدمت وان ضربت لي الاسى ان الرزية يوم قتل دؤاد
أي التمزى والاسى بفتح الهمزة الحزن وقوله ان امرء القيس جرى
الى مدي أي الى غاية وقوله فاعتاقه حمامه أي منعه يقال اعتاقه وعاقه بمعنى
واحد والحمام بالكسر الموت مأخوذ من قولهم حم الامر أي قرب وكان
من حديث امرء القيس ان أباه طرده لما قال الشعر فكان ينتقل في احياء
العرب ويستتبع الصعاليك منهم فكان يغير بهم وكان أبوه ملك بني أسد
ففسفهم عسفاً شديداً فتمالثوا على قتله فقتلوه فلما باع امرء القيس قتله وهو
يشرب قال ضيعني صغيراً وحملني ثقل الثأر كبيراً اليوم خمر وغدا أمر

فأرسل مثلاً ثم جمع جمعاً من بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب
فخرج بهم يريد بني أسد فخبّرهم كاهنهم بمخروجه اليهم فارتحلوا و بينهم
امرء القيس فوقع بيني كنانة فقتلهم قتلاً ذريعاً وأقبل أصحابه يقولون
يا ثارات الهمام يا ثارات الهمام فقالت عجوز منهم واللات أيها الملك ما نحن
بثارك وإنما ثارك بنو أسد وقد ارتحلوا فرجع عنهم القتل وأنشأ يقول

الا يا لهف قلبي من اناس هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

وقاهم جدهم يابني هلي وبالاشقين ما كان العقاب

وافلتن علباء جريضا ولو ادركته سفر الوطاب

قوله يابني علي يريد بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان
تزوج امهم بعد أبيهم وورثوا في حجره فنسبوا اليه ثم ان أصحاب امرئ
القيس اختلفوا وقالوا وقتت بقوم براء وقتلتهم فخرج الى اليمن الى بعض
مقاريل حمير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فشبّه قرمل فذلك حيث يقول
وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

ثم انه توجه الى قيصر الروم وجعل طريقه على تيمنا حصن للسموأل
ابن عاد فأودعه درعا وسلاحا وكان قدمشي معه صاحب يقال له عمرو بن قبيصة
فلما رأى عمرو بن قبيصة الدرب وهو الحاجز بين بلاد العرب وبين بلاد المعجم
بكي جزعا لفراقه بلاد العرب ودخول بلاد المعجم ففي ذلك قال امرئ القيس

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لا حقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعدرا

ثم سار حتى وصل الى قيصر في ملكه فاستأذن عليه فأذن له فلما
دخل عليه قرب مجلسه وأدنى مكانه واتخذ له نديما وجلسه وخلع عليه

واحسن اليه ثم استعان به فوعده ان يرفده بجيش وكان امر القيس جميل
الوجه وكان لقيصر ابنة حسنة جميلة فأشرفت يوما من قصرها فراها امر
القيس في دخوله الى ايها فتعلق بقلبه حبها وراسلها فأرسلت اليه فصار اليها
فطرقها ايلا فذلك حيث يقول

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

وكان سببه الى قيصر رجل من اعدائه بنى اسد يقال له الصحصاح
فوشى به الى قيصر فتقدم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه
حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة
قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج ألبسه ايها فلما لبسها سقط
بدنه فكان يحمل في محفة فذلك حيث يقول

لقد طمع الطياح من بعد ارضه ليلبسي من دأته ما تلبسنا

وبدأت قرحا داميا بعد صحة لعل منا يانا تحولن ابؤسا

ثم نزل الى جانب جبل والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم وكان
اسم ذلك الجبل عسيبا فأنشأ يقول

أجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

فان تصليني فالمودة بينا وان تبعدني فالمزار عصيب

أجارتنا ما فات ليس يؤوب وما هوأت في الزمان قريب

وليس غريبا من تناءت دياره ولكن من وارى التراب غريب

فلما أيقن بالموت قال

كم طعنة مشعجره وخطبة مسحنفره

وحفنة مدعثره متروكة بأنقره

قوله مشعجرة منتصبة ومسحفرة ماضية ومدعثره مكسرة وأنقره موضع يرى
بهذا نفسه يقول كم من خصلة جليلة تجمعت فيه قد تركت في هذا الموضع
إذا دفن فيه فتضمنها قبره وأسلمه أحبته ثم مات فهناك قبره

وخامرت نفس أبي الجبر الجوى حتى حواه الحنف فيمن قد حوى
خامرت خالطت ومنه سميت الخمرة لمخالطتها العقل وتغطيتها عليه والجوى
مقصور مفتوح داء في الجوف وقيل الجوى تأثير الحزن في الجوف يقال
من ذلك جوى بجوى جوى والجواء مكسور ممدود اسم أرض
قال الشاعر

عفا من آل فاطمة الجواء فيمن قالقـوادم فالحساء

ويقال الجواء هنا جمع جو وهو البطن من الأرض وقوله حواه أي حازه
والحنف الموت وجمعه حتوف . وكان من حديث أبي الجبر وهو رجل من
كندة وكان اسمه وكنيته واحدا وكان من الملوك أنه خرج إلى كسرى
يستجيشه على قومه فأعطاه جيشاً من الأساورة فلما صاروا بكازمة نظروا
إلى وحشة بلاد العرب فقالوا أين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتد وجمعه
قالوا له قد بلغت إلى هذه الحال فكتب إلى الملك أنك قد أذنت فلما كتب
لهم ورجعوا خف ما به فرحل إلى الطائف إلى الحارث بن كلدة الثقفي
طبيب العرب فداواه فبرئ وأرسل يريد اليمن فانتقضت علمته فمات في
الطريق فقالت عمته كبشة ترثيه

ليت شعري وقد شعرت أبا الجبر بما قد لقيت في الترحال
أتمطت بك الركاب أبيت اللعن حتى حلت في الاقتال

أشجاع فأنت أشجع من ليست هموس السرى أبى أشبال
أجواد فأنت أجود من سيل تداعي من مسبل هطال
أكرم فأنت أكرم من ضمت حصان ومن مشي في النعال
أنت خير من عامر وابن وقاص ومن جمعوا ليوم المحال
أنت خير من الف الف من القوم ثم اذا ما اكفهرت وجوه الرجال
وابن الاشج القيل ساق نفسه الي الردي حذار اشمات العدي
العدا والعدا والعداة والاعداء واحد والعدا ايضا مكسور مقصور والغرباء
ويكتب بالياء قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
واما العدا بالكسر والمد فالموالاة بين الشيئين وهى المتابعة قال الشاعر
فعادى عدا بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
والقيل الملك دون الملك الاعظم وجمعه اقيال واقوال وقوله ساق نفسه
الى الردي اي الى الهلاك يقال من ذلك ردى ردى اذا هلك
قال الله تعالى ﴿ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ﴾
م. وكان من حديث أبى الاشج واسمه عبد الرحمن بن الاشعث بن
قيس الكندى ان الحجاج ولاء سجستان فخلع الحجاج دون عبد الملك
ابن مروان واتبعه أهل العراق قراؤهم وعلماؤهم منهم الشعبي واسمه
عامر بن شراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو الحسن بن أبى الحسن
البصرى ومن اشبههم فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مدة
طويلة ثم انهزم ورجع الى ريتقل سلطان الترك فبذل له الحجاج مالا
كثير فغدر به ريتقل وأسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالرى باتوا على

سطح حصن مرتفع فكان يؤمر وهو أسير وكان قد قرن الى رجل من بني
 نعيم بسلسلة في أيديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لا بول
 فلما قام معه أشرف من السطح الى الارض وجمع ثيابه فقال له التميمي
 ما تصنع أيها الأمير قال الساعة أعلمك ثم رمى بنفسه فوقع هو والتميمي
 فماتا جميعا وحمل رأسه الى الحجاج فهذا معنى قوله ساق نفسه الى الردى
 حذار اشبات المدى

واخترم الواضح من دون التي أملا سيف الحمام المنتضى
 واخترم أهلك واقتطع يقال خربت الشيء اذا قطعته واخترم النقص ومنه
 الخرم في الشعر وهو نقصان حرف من اول البيت اذا كان اوله مبنيًا على
 جزء ابتداءه وتد والحمام الموت والمنتضى المسؤل من قواهم انتفضت
 السيف انتضيه انتضاء اذا أخرجه من غمده واسم الفاعل منتض واسم
 المفعول منتضى ويقال سيف منتضى أى مجرد . . . وكان من حديث
 الواضح واسمه جزيمة بن مالك بن فهم الأزدي الملك انه كان أبرص
 فهابت العرب ان تقول الأبرص فقالت الأبرش والواضح وكان في أيام ملوك
 الطوائف قد ملك شطي الفرات الى صراة جاماس والى الأنبار وما وراء
 جاماس وما وراء ذلك الى السواد ستين سنة وكان من العماليق ويقال من
 سلبج وكان قد قتل أبا الزباء وغلب على ملكها وألجأ الزباء الى اطراف
 ملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم
 وكانت الزباء ملكة أدبية عاقلة فبعثت اليه فخطبه على نفسها ليتصل ملكها
 بملكه فدعته نفسه الى ذلك فشاو وزراءه في ذلك فكلهم اشاروا عليه ان
 يعمل الاقصير بن سعد فانه قال أيها الملك لا تفعل فان هذا خديعة ومكر

فقصاه واجابها الي ذلك فقال قصير عند ذلك لا يقبل لقصير رأى فأخرجها
مثلا ثم كتبت اليه بعد ذلك ان سر الى فجمع اصحابه بيقة وهي قرية على
الفرات وشاور وزراءه فاشاروا عليه بالخروج الا قصيرا فقال له ايها الملك
أما اذا ما عصيتني فرأيت جندها قد اقبلوا اليك فخرجوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموا فقد كذب ظني وان رأيتهم اذا حيوك ظافوا بك فاني معرض اليك
المصا وهي فرس لجزيمة لا تدرك فاركب وانج بنفسك فلما اقبل اصحابها
حيوه وطاقوا به فقرب اليه قصير المصا فشغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ
جزيمة فنظر الى قصير على المصا وقد حال السراب دونه فقال ما ضل من
تجري به المصا فأخرجها مثلا وادخل جزيمة على الزباء وكانت ورثت شعر
عانتها حولا فلما دخل انكشفت له وقالت اذات عرس ترى يا جزيمة اما انه
ليس من عوز المواسي ولا قلة الاراسي وانكبتها شيمة من اناسي وامرت به
فاجلس على نطاع وحي بطست من ذهب فقطعت راهشيه وفي ذلك قال
الشاعر وقد مت الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا
وكان قد قيل لها احتفظي بدمه فانه اذا اصابك الارض منه قطرة اخذ
بثاره فقطرت من دمه قطرة على الارض فقالت لا تضعوا دم الملك فقال
جذيمة دعوا دما ضيعه أهله فأرسلها مثلا ومات

فقد سما قبلي يزيد طالبا شاو العلا فما وهي ولا وني
ساعلا والشاو الغاية وقبل الشاو البعد والشاو ظلق الفرس يقال جرى الفرس
شاوا أو شاوين والعلا الشرف وما وهي أي ما ضعف وقيل وهي انصدع
يقال وهي بهي وهيا وأصل الوهي الشق قال الله عز وجل (وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية) ولا وني اي ولا فتر قال الله عز وجل (ولا تنيا في

ذكري (أي لا تفترى وتصريفه ونى نى ونيا واسم الفاعل وان . . . وكان
من حديث يزيد بن المهلب بن أبي صفرة انه خرج على بنى أمية وخطب
له بالبصرة وسلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوايد بن
عبد الملك بازائه فقال لها

رو يدك حتى تنظري عم تجلي غيابة هذا العارض المتألق
قدست اليه بنو أمية رجلا من كلب يقال له الفحل وابن الفحل وكان ذا
بأس شديد واقدام فقتله في بعض خلواته فقال الشاعر من كلب في ذلك
قتلنا يزيد بن المهلب بعد ما تمنيت ان يغلب الحق باطله
وما كان في أهل العراق منافق عن الدين الا من قضاة قاتله
ثم صفا الامر لبني أمية

فاعترضت دون الذي رام وقد جد به الجد اللهم الاربى
هل أنا بدع من عرانيين علا جار عليهم صرف دهر واعتدي
فان أنا لثني المقادير الذمى اكيد لم آل في راب الثاني
فاعترضت اي بدت وقيل معناه عارضت وفيه تقديم وتأخير اي فاعترضت
اللهيم الاربى دون الذي رام ومعنى رام طلب وجذ حث واسرع وجسد
اجتهد وجد ايضا في غير هذا الموضع قطع واللهيم الاربى اسمان من اسماء
الداهية واصل الداهية الشدة وقوله الجد هو العزم والجد ايضا الحق والبدع
الذي يكون اولاً في كل امر قال الله عز وجل (قل ما كنت بدعا من
الرسول) اي است باول مرسل والعرانيين الاشراف واحدهم عربين والعربين
الانف وانما سمى الشريف عربينا لانه كالعربانيين في الوجه وهو ارفع ما
يكون جار عدل عن الحق اي مال عنه واعتدى ظلم فان أنا لثني اعطتني

والمقادير جمع مقدار وهو القدر واكيد اطلبه واحتال عليه لم آل لم اقصر
ورأب اصلاح من قولهم رأبت الشيء ارا به رأبا والثأى الفاسد ومعناه لم
اقصر في اصلاح الفاسد

وقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل على المستع
فاستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجوا على منتهى
سما علا والاوتار جمع وتر وهو طلب الدم قوله فاحتط منها اي فأنزل والمستع
المكان العالي المرتفع وهو مفتعل من سما اذا ارتفع وزيدت التاء فيه ابتداء
افتعل كما زيدت في استجاب والزباء اسم امرأة والقسر بالسين القهر
والغلبة والعقاب طائر معلوم وهو من سباع الطير وجمعه عقبان واللوح الهواء
الذي بين السماء والارض واللوح ايضا العطش بضم اللام فيهما والجرا ايضا
ما بين السماء والارض ومنتهى اي موضع مرتفع اليه وهو مفتعل لانه اسم
مفعول من نمت الشيء اذا رفعته واسم الفاعل منتم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير تقديره فاستنزل الزباء قسرا وهي على منتهى من عقاب لوح الجوا
اي في منعتها اكثر امتناعا من العقاب الذي في الجوا . وكان من حديث
عمرو وقصير الزباء وهو عمرو بن ربيعة بن نصر وكان ابن اخت جديمة
الابرش ان الزباء لما قتلت جديمة ونجا قصير بن سعد القضاء على العصا
سار الى عمرو وقال الا تطلب بثار خالك قال وكيف اقدر على الزباء وهي
أمنع من عقاب الجوا فارسلها مثلا فقال له قصير اجدع أنفي وأذني واضرب
ظهري حتي تؤثر فيه ودعني واياها فألحق بها وأقول قد فعل بي عمرو ما ترين
من أجل انه اتهمني في أمر خاله ففعل به ذلك فلما سار اليها وأخبرها بذلك
وقال لها قد لقيت هذا من أجلك فقالت وكيف كان ذلك قال زعم أني

أشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت فوعده من نفسها
 بالاحسان فأحسن خدمتها وأظهر النصيحة لها حتى حسنت منزلته عندها
 وزين لها التجارة والأسفار فبعثت معه مالا وأبلا إلى العراق فسار قصير
 إلى عمر مستخفيا فأخذه منه مالا وزاد على ماله فأشترى طرفا من طرف أهل العراق
 ورجع إليها فأرأها تلك الأرباح فسرت ثم كركرة فأضعف لها المال حتى عجبت من
 فعله وازدادت به غبطة وسرورا فلما كان في المرة الثالثة أخذ جولات الجص
 من المسوح وجعل ربطها من أسافلها إلى داخل وأدخل في كل جوالق
 رجلا بسلاحه وأقبل إليها وأخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكن
 النهار وأخذ عمرا معه وكانت الزباء قد صور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا
 وكانت قد اتخذت نفقا أجرت عليه الماء من قصرها إلى قصر أختها زينة
 وكان قد بعد عنها خبر قصير فسألت عنه فقيل لها أخذ النوير وهو موضع
 فقالت عسي الغوير أبؤسا فأرسلتها مثلا ودخل قصير على الزباء وقد تقدم
 العير فقال لها قفي فانظري إلى العير فرقت إلى سطح لها فجعلت تنظر
 إلى العير مقبلة تحمل الرجال تمشي قليلا قليلا فانكرت ذلك المشي وقالت
 ما للرجال مشيها وثيدا أجندلا يحملن أم حديدا
 أم صرقات باردا شديدا أم الرجال جثما قعودا
 فأتتهن إلى حصنها وقد أظلم الليل وشغلت بشيء ولم ترتب حاجبا على
 الباب وكان عمرو قد وصف له قصير باب النفق ووصف له الزباء فلما
 دخلت العير المدينة وعلى الباب البوابون من النبط ومنهم واحد في يده
 مخصرة وهو مفود قطع جوالق منها بالمخصرة فأصاب رجلا فضرط
 فصاح النواب بالنبطية يشتا يشتا وتفسيره بالعربية الشر الشرفا فتضى قصير

سيفه فضرب به الباب فقتله وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن عقبه
الابل وابتركت الابل وحلت الرجال الجواقات ومشوا في المدينة بالسلاح
فسار قصير ومن معه حتى دخلوا قصر الزباء وكانت تعرف عمرا على كل
حال من أحواله تريد بذلك أن تعرفه لتكون كلما نظرت إليه أخذت حذرهما
منه فلما رأت الزباء عمرا ولت هاربة تريد النفق لكي تنجوه فيه فلحقها
عمرو فلما علمت أنها لا تفلته مصت خاتما كان في يدها مسموما وقالت
بيدي لا بيدك يا عمرو فماتت مكانها وقيل ان عمرا جلاها بالسيف واستباح
بلادها واستولى على ملكها

وسيف استعملت به همة حتى رمي أبعد شأو المرتمي
فجرع الحبوش سما ناقما واحتل من غمدان محراب الدمي
قوله وسيف استعملت به همة يعني سيف بن ذي يزن ملك اليمن وله
قصة عجيبة أنا ذا كرها ان شاء الله تعالى وقرله استعملت أي علت وارتفعت
يقال علا واستعلى بمعنى واحد والشأ والغاية وشأ وكل شيء غايته وشأو
الفرس ظلمه قال الشاعر في تشيته

إذا ما جرى شأوين وأبطل عطفه يقول هزير الريح مرت بأذناي
والمرتمي موضع الرمي وهو الذي يقال له الغرض ويقال له أيضا الهدف
ويقال له أيضا القرطاس وقواه جرع أي سقى والجرع القليل من الماء ومنه
قول الله عز وجل (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) أي يقطع شربه والأحبوش
ملك الحبشة ويقال للجماعة أيضا حبوش وحبشة وقد تحبشوا إذا اجتمعوا
وناقما ثابتا يقال تقع نقوعا إذا ثبت واحتل نزل بالمكان ومنه سمي المكان
الذي ينزل فيه محلا وغمدان موضع بصنعاء اليمن وكان فيه بناء عظيم وصور

من الرخام هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في الاسلام و يقال ان
رسومه باقية الى الآن والمحراب ههنا غرفة بصنعاء فيها صور قديمة حسنة
وانشد الاصمعي للعرب

ربت محراب اذا جئتها لم ادن حتي ارتقي سلما
وقيل المحراب المجلس في البيت وهو أكرم موضع فيه ومن هذا سمي
محراب المسجد لانه أرفع موضع فيه والدمي الصور وأحد هادمية قال الشاعر
أودمية من مرمر غواصها بهج متى ترها تهل وتسجد
ويقال للنساء أيضا دمي تشبيها بهن وصنعاء باليمن من البلدان التي
لا يدري من بناها وتدمر بالشام وكان من قصة سيف بن ذي يزن
ان الحبشة لما غلبوا على اليمن وطال مكثهم خرج سيق وهو من
أهل بيت المملكة الى الروم يستنصر قيصر فشاو ووزراءه فقالوا
له أيها الملك أن الحبشة في دينك ودين هذا العربي مخالف دينك
فماطله وكره قيصر أن يخفزه بعد ما وعده فلما طال ذلك عليه خرج الى
الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بأرض الروم فسار الى بعض ملوك فارس
بستنصره أحسبه هرمز بن قباذ فلما دخل بلاده أكرمه و بالغ في كرامته
ورفع مجلسه وأدناه فقال له ترجمانه ما تبغي من الملك فقد أمرني أن
أسألك عما قصدت اليه فقال له أيها الملك غلبتنا على بلادنا الاغربة فقال
له الترجمان يقول لك الملك أي الاغربة الهند أم الحبشة فقال بل الحبشة
وجئت الي الملك لينصرني عليهم فنكون في دينه فانه أحب الي أن
يملكني وقومي من أن تملكني الاغربة فقال له الترجمان الملك يقول لك
هيات هيات بعدي عنا أرضك وهي مع ذلك أرض قليلة الخير وانما بها

الشاء والبعر وهذا لا حاجة لنا فيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فقبضها
فلما خرج من عنده وهبها على باب الملك فاتصل ذلك بالملك فوجد عليه
وأمر برده اليه فقال له الترجمان الملك وجد عليك فقال ولم ذلك فقال عمدت
الي حياء الملك وكرامته فأنهيت العبيد والاماء فقال وما أصنع بالمال وهبلي
حباؤه الا ذهب أو فضة وانما كانت ارادته أن يرغب الملك في بلاده
فلما سمعه الملك أمره بالقيام ووعدته بكل ما يحبه وانه يوجد معه جيشا
ثم ان الملك شاور وزراءه في ذلك فقالوا له أيها الملك أما الرأي عندنا
فأن لا توجه جنداً من جنود فارس في مغاوز العرب حيث ليس ماء ولا
كلاء وانما يشرب فيها الماء في مثل عيون الديكة فان غورت عليهم ماتوا
عطشا فقال ما كنت لا أخفرك بعد ان وعدته ولا بد أن أبلغه أمه وارعي
قصده الى فقالوا ان كان الامر هكذا فان هنا رأيا قال وما هو قالوا تبعث
الى سجنوك فان فيها قوما قد استحقوا القتل وانما حبستهم منة منك عليهم
بأرواحهم واستبقاء لهم فخرجهم وترس عليهم رئيسا من غيرهم ذارأي
وحزم وبصر بالحروب فان ظفروا فانه ملك زدتة الى ملكك وان أصيبوا
فهو الذي أردته بهم فبعث الى السجن فجمع من فيها يستحق القتل
فكانوا عشرة آلاف رجل فرأس عليهم وزيراً وكانت من الاساورة
المتقدمين عالما بالحروب وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة وسقطت
حاجباه على عينيه كبرا وهرما فحملهم في البحر في عشر سفائن فلما انتهوا
الي سيف عدن قال بعضهم لبعض علام نغمر بأنفسنا مع ابن الفاعلة
فحموا أنفسهم على الجسور وهي مجازة ثابتة في البحر فانكسرت من
السفن ثلاث وسلمت سبع الى عدن فتسامعت به العرب فاجتمعت اليه

واجتمعت الحبشة الي ملكهم مسروق أبرهة فزحف بهم اليهم فتأهب
 سيف للقتال وقال للأسوار وهو وهرز ما الرأسية عندك فقال الرأي ان
 تقاتل او نهلك صبرا فان السفائن قد انكسرت ونحن بحيث لا نتوقع من
 الملك امدادا فعمد الي عصاة حمراء فشد بها حاجبيه وتكب قوسه وعبر
 اصحابه وقال لوهرز كن انت واصحابك حجرة ودعنا والقوم قال ثم ان
 سيفاً خالطهم فاقتلوا ملياً ثم قال وهرز وكان ضعيف البصر على أى الدواب
 يقاتل ملكهم قالوا له على الفيل فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول
 الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول الى البغل فقال البغل
 ولد الحمار والحمار ذليل ذل وذل ملكه ورب الكعبة ثم استموا له سمته
 فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه بحريرة أخذ قوسه وكان لا يوترها
 غيره ثم نزع فيها وكان على مسروق تاج و بين عينيه ياقوتة حمراء فرماه
 ففاق الياقوتة وتغلغل السهم في رأسه فخر لوجهه وأهزمت الحبشة فجعل
 الرجل منهم يأخذ البقلة او العود فيضسه في فيه يستأن به ويدخل منهم
 النفر الحائط او الدار فقتلهم النساء والصبيان حتي اتي على آخرهم وكان
 كسرى عهد الى وهرز فقال له اذا سرت الي اليمن فظفرت بالقوم فأجمع
 اهلها وسلمهم عن سيف فان كان من ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وقد كان
 اعطاه تاجا وقفازين وملكه علي قومه واجب انت المال وان كان كاذبا فاقتله
 واكتب الي لاكتب اليك برأي فلما تمكن من البلاد جمع أبناء الملوك
 فقال كيف سيف فقالوا ملكنا وابن أملاكنا أدرك بشارنا فتوجه وملكه
 وكتب الي كسرى بذلك فأقره باليمن ومنهم الذين يعرفون بالأبناء
 بصنعاء الي اليوم

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميما بالصلا
قوله باشرت أي خالطت ويوم أوارات يوم معروف من أيام العرب
وأوارات اسم موضع وقوله تميما يعني قبيلة والنسبة اليها تميمي والصلاء وهو
النار وهو مقصور اذا فتحت واذا كسرت الصلا مددته فقلت الصلاء واحد
هند هو عمرو بن النعمان ابن المنزر وهو الذي يلقب بمضطرط الحجارة وهو
الذي قتل طرفة بن العبد (قصة عمرو بن هند مع بني تميم) وكان عمرو بن
هند شديد البأس وكان عم النعمان بن المنزر وكان له أخ مسترضع في بني
تميم فخرج يوما يتصيد فمر بابل لرجل من بني تميم فرأى فيها ناقة حسنة
فرماها فمقرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه فقتله فذرع عمرو بن
هند أن يقتل من بني تميم مائة بدلا منه ففزعهم يوم أوارات فسي ما أصاب
في بلادهم وأقبل يقتلهم على الشبة وآلى ليقتلهم حتى يبلغ الدم الى الارض
وليحرقهم فقبل له أيها الملك لرف من السيف أوقد أفنيهم فقال والله لا تركتهم
أو تأوني بمائة رجل من خيارهم فطلبوا فلم يوجد منهم الا تسعة وتسعون
رجلا فلما جيء بهم أمر بحفر زبية فاحتفرت له ثم قال أضرموا نارا والله
فيها الحطب فأججت نار عظيمة فقال القوا فيها رجلا رجلا وبقي واحد
من نذره فيمناهم كذلك اذهم برجل راكب قد طلع عليهم وكان مع
البراجم فأبصر الدخان ووجد قنار لحومهم على بعد فظن انه طعام يصنع
للناس فاقبل نحوهم فلما انهم ورأى ما رأى جنح فقال عمرو انظروا من الرجل
فأخذ فأثني به اليه فقال من انت فقال رجل من البراجم فقال عمرو اني
الشقي وافد البراجم ثم قال القوه في النار ليتم نذري فألقى فيها فتم نذره
والبراجة من بني تميم

ما أعتن لي بأس يناجي همتي الاتحاداء رجاء فاكتفي

ألية بالعمليات يرتى بها النجاء بين أجواز الفلا

ما أعتن أي ما اعترض واتحاداء اعتمده وقصده فاكتفي استتر وتغطي ومن
ذلك سمى الشجاع كذا لاستتاره بسلاحه وقيل بل سمى كذا لانه يكتفي
شجاعته أي يسترها فلا يظهرها الا عند الحاجة اليها وقوله ألية بالعمليات
أي قسما بالعمليات والنصب على المصدر كانه قال اولى ألية بالعمليات
والعمليات جمع بعملية وهي الناقة الصلبة الشديدة ويقال للمذكر يعمل والنجاء
الصرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي
الصحراء وكتابتها بالالف لانك تقول في الجمع فلات

خوص كاشباح الحنايا ضمير يرعفن بالامشاج من جذب البرا

برسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون في الاكل اذا آل طفا

الخوص الابل الغائرة العيون من الهزال وقيل الخوص الضيقة العيون لان
الخوص ضيق العيون والفهل منه خوص بخوص خوصا والذكر اخوص
والأنثى خوصاء والاشباح الاشخاص واحدها شبح والحنايا القسي واحدها
حمة شبيه الابل بها لضميرها وضمير جمع ضمير وهو المهزول وهو اللاحق
البيان أي الضامر البطن كما قال حميد الارقط « لاحق بطن بقرسمين » أي
ضامير يرعفن أي يسلان وهو مأخوذ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف
والامشاج الاخلاط واحدهم مشج وهو ما يسهل من أنوف هذه النوق
التي نمتها بخوص من المختلط المتغير بالدم وقوله من جذب أي من سوق
وقيل لفتان جذب رجيد علي التقديم والتأخير ويقال جبد وجذب اذا ساق
وقلان شديد الجذب والجبد أي السوق والبرا جمع برة وهي الحلقة التي

تكون في أنف البعير من صفر أو حديد أو فضة فإن كانت من شعر أو
صوف فهي خزامة وإن كانت من عود فهي حشاش فإن كانت من بقية
حبل فهي عران و يرسبن يغبن والرسوب الخوض في الماء والمغيب فيه إلى
أن يبلغ قعره وبحر الدجي ههنا مثل والدجي الظلمة وهو جمع واحدتها دجية
وانما يريد أن هذه النوق تغيب في ظلمة الليل وتظهر في خلال النهار والضحى
بضم الضاد مقصور هو طلوع الشمس واستشرافها وأما الضحاء بفتح الضاد
والمد فهو فوق ذلك وهو القائلة ويطفون أي يعملون والطافي فوق الماء
المرتفع كما قال الشاعر

فما سبك القبسي من سوء سيرة ولكن طفت علماء غرلة خالد
والآل ما رفع الشمس غدوة والسراب إنما يكون في انتصاف النهار كأنه
ماء ونيس بما قال الله عز وجل (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) وطفا ارتفع يقال طفا يطفي
فهو طاف

أخفافهن من خفا ومن وجى مرثومة نخضب مبيض الحصا
يحملان كل شاحب محقوق من طول تدآب العدو والسرى
الاخفاف للابل بمنزلة الخواف للخيول والحقاق مقصور رقة اخفاف الابل وخافر
الدابة من كثرة المشي والوجي بالجيم وفتح الواو مقصور وجع في الرجل
يصيب الرجل من الحفا يقال من ذلك وجى الرجل يوجي وجي فهو وج ومرثومة
مشقوقة من الحجارة وقيل مكسورة ونخضب تصبغ والحصا جمع حصاة مثل
قطا وقطاة والشاحب المتغير اللون من السفر أو التعب أو سوء الحال والمحقوق
المعوج الذي قد انحنى ظهره يقال احقوق بفتح القاف احقيقا إذا انحنى

والشداب المداومة والعادة يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وتدأبا
والسري سبر الليل

بر برى طول الطوى جثمانه فهو كقدح النبع محنى القرا
ينوى التي فضلها رب العلى لما دحى ترقىها على البنى
قوله بر أى مطيع لله عز وجل والجمع أبرأرو هو نعت للشاحب فلذلك
حقيق وبرى هزل وذهب لحمه ومنه برى القلم أى اضعه فيه وترقيقه وتحديد
طرقه والطوى الخصى وهو الجوع يقال طوى يطوى طوى قال عنزة
ولقد آيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل
وجنانه جسمه والقدح عود صلب تعمل منه السهام والنبع شجر تعمل منه
القسي واحدهما نبعة والمحنى المعوج والقر الظهور وينوي يقصد مأخوذ من
النية والنية والقصد وقوله التي فضلها رب العلى يعنى مكة ودحى البنى
جمع بنية وهو الشئ المبني

حتى إذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جري
ثمت طاف واشئ مستلما ثمت جاء المروتين فسعى
استعبر بكى وهو مأخوذ من العبرة وهي الدمعة وقوله قابلها يعنى الكعبة
فالهاء في قابلها راجعة على الكعبة وهي بيت الله الحرام واشئ رجع بعد
طوافه إلى الاستلام والاستلام تقبيل الحجر الاسود وثمت بمعنى ثم لأنهم
يزيدون التاء فيها كما يزيدونها بمعنى التأنيث في قولهم قامت وكذلك
ينظرون في رب فيقولون رب و قوله طاف يعنى بالبيت واشئ انعطف وقوله
مستلما أى ماسا الحجر الاسود بيده أو بقمه وهو مأخوذ من السلامة وهو
الحجر ووزنه مفتعل وجمع السلامة سلام وقوله ثمت جاء المروتين يريد

بالمروتين الصفا والمروة وهما مرضعان من مناسك الحج والمناسك المواضع التي يتقرب فيها الى الله بصالح العمل وأصل الصفا الحجارة الصلبة والمروة الحجارة اللينة وواحدة الصفا صفاة وواحدة المرو مروة وغلب المروة على الصفا فقال المروتين لأنها أشهر من الصفا سماها باسم واحد كما تقول العرب القمران يعنون الشمس والقمر وقوله فسمى أي مشى والسمى هو المشي ويكون سمي أيضا بمعنى عمل قال الله عز وجل ذكره (ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن)

وأوجب الحج وثني عمرة من بعد ما عرج ولي ودعا ثمت راح في المليين الى حيث تجمعى المأزمان ومعني قوله وأوجب الحج أي ألزمه نفسه والحج القصد وفي تسميته حججا ثلاثة أقوال قيل هو من حججت فلانا اذ قصدته فسمى حج البيت لقصد الناس اليه وقيل الحج الزيارة فسمى الحج حج الزيارتهم البيت وقيل سمي الحج حجبا لعودتهم الى البيت في كل عام مرة بعد مرة قال الشاعر وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون بيت الزبرقان المزعفرا وقوله وثني عمرة أي ألزم نفسه مع الحج عمرة فجاءت بعد الحج ثانية والعمرة في كلام العرب الزيارة والمعتبر في غير هذا الموضع المعتبر قال الشاعر

يهل بانفرقد ركبائها كما يهل الراكب المعتبر
وقوله بعد ما عرج أي رفع صوته بالدعاء والتلبية قولهم ابيك اللهم ابيك لا شريك لك ابيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأصله عند الخليل وسيبويه من أبيت بالمكان اذا أقمت به وابتت أيضا لغة قال

الخليل وسيدويه ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقلا كما قالوا تظنيت من الظن
والاصل تظننت وكذلك قالوا لبيت والاصل لبيت فكان معني قواهم
ليك أنا مقيم علي طاعتك قد أجبتك الي مادعوت ثم ثنوه للتوكيد فقالوا
ليك أي أقمنا علي طاعتك اقامة بعد اقامة لانه كان قبل أن يثني لب فجاؤا
بالباء للتبنيه ولم يستعمل مفردا وروى عن الخليل قول آخر وهو أنه مأخوذ
من قواهم أم لبة أي عاطفة علي ولدها فيكون معني لبيك علي هذا القول
اقبال عليك يارب وانعطاف الي المكان الذي دعوت اليه فاجبنا مسرعين
ويعمنا مطعين وقوله في الملبين الملبون جمع ملب والملي هو الحبيب بالتبعية
وقوله راح أي خرج بالروح وهو الخروج بالهشي والغد وأول النهار قال الله
عز وجل (غدوها شهر ورواحها شهر) والمأزمان جبلان بين المزدلفة ومنى
ومنى هو محل رمي الجمار بمكة وتحجي أي أقام يقال تحجي بالمكان
وحجي إذا أقام فيه وليث

ثم أتى التعريف يقر ومنجبتا موافقا بين ألال قالنقا

واستأنف السبع وسبعا بعدها والسعي ما بين العقاب والصوى

التعريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من مناسك الحج ويقر ويتبع
المواضع ويدخل من موضع الى موضع والنجبت المتواضع المتخلص لله تعالى
قال الله عز وجل (و بشر النجبتين) والألال موضع بعرفات يقوم فيه الامام
بالناس يوم عرفة والنقا الرمل وهو مقصور يكتب بالالف على قول من قال
في ثنيتته نقوان ويكتب بالياء على قول من قال تقيان واما النقاء ممدود فمصدر
الشيء النقي وقوله واستأنف أي ابتداء والسبع يعني رمي الجمار السبع وسبعا
بعدها أراد السبع الثانية التي تلي الاولى وقوله والسعي يعني المشي والعقاب

جمع عقبية والصوى الكدي وهي جمع صوة وقيل الصوى الحجارة التي تنصب على الطريق ليهتدي بها

وراح للتوديع فيمن راح قد
بذاك أم بالبخل تعد والمرطى
أحرز أجرا وقل هجر الافي
ناشرة أكتادها قب الكلى

قوله وراح للتوديع أى لتوديع البيت الحرام وكذلك يفعل الحاج بعد الفراغ من رمى الجمار والذبح والالحاق يذهب الى البيت مودعا فيطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة سبعا ويرجع الى منى فيقيم بها ثلاثة أيام ومنهم من يتعجل في يومين ثم يتفرقوا كما قال الشاعر

ولله عينا من رأى من تفرق
أشت وأناى من فراق المحصب
فريقان منهم جازع بطن نخلة
وأخر منهم قاطع نجد كبك

وقوله أحرز أجرا أسيم ملكه وأصابه وقل ابغض ومنه قوله جل وعلا (ماودعك ربك وما قل) وتصريفه قل يلقى قلاء والهجر بضم الهاء القبيح من الكلام ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يقال منه هجر الرجل يهجر هجرا اذا تكلم بكلام قبيح والاسم منه الهجر واما الهجر بفتح الهاء فهو الهذيان في القول كما يفعل صاحب الموم والبرسام والهجر أيضا بفتح الهاء القطع والصريمة تقول هجرت فلانا اذا قطعتة اهجره هجرا فيها جميعا والافاء هو الباطل من الكلام وفيه لغتان لغو ولفاء قال الله عز وجل (والذين هم عن اللغو معرضون) وقوله بذاك ام بالخليل هذه الباء متعلقة بقسم محذوف تقديره اقسم بذاك ام بالخليل وتعدو بالعين الغير المعجمة اي تجري يقال عدا يعدو عدوا اذا جرى والمرطى ضرب من العدو وهو السهل منه وناشرة

بالزاي المعجمة اي مرتفعة ومنه قولهم قعدت على نشز من الارض أي
موضع من الارض مرتفع ومنه قوله جل ذكره (واذا قيل انشزوا فانشزوا)
اي ارتفعوا واكتادها جمع كتد وهو العظم الذي يكون في راس الكتف
وقيل الكتد ما بين الكاهل ووسط الظهر وقب السكى اي ضامرة الكلى
وقب جمع اقب

شعنا تعادى كسرا حين الغضا ميل الجماليق يبارين الشبا
يحملان كل شمرى باسل شهم الجنان خائض غمر الوغي
شعنا مقرين من الله عز وجل وقيل الشعث الثائرة الاعراف اي المرتفعة
شعر الاعراف والاعراف جمع عرف وتعادى تسابق اراد تعادى وسرا حين
ذئاب الواحد سرحان والغضا شجر يسوم جمرة ميل الجماليق اي مائة
العيون و يبارين يعارضن والشبا مقصور وجمع شباة وشباة كل شيء حده يريد
بها هنا اطراف الرماح وقوله يحملان يريد الخيل والشمرى والشمر الماضي في
الامور وهو مأخوذ من التشجير يريد كل شمر لملاقات اقاربه مشتد
لذلك والباسل الشجاع مشتق من البسل وهو الحرام فكان الباسل حرم
على اقاربه الدنو منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر وقد بسل الرجل يبسل
بسالة اذا صار مرا وشهم الجنان أي حد القلب والجنان بفتح الجيم القلب
وقوله خائض أي داخل والغمر الماء الكثير الذي يغطي من دخله والوغي
صبيحة الناس في الحرب الا أنهم سمو الحرب وغي باسم الصياح الذي
يكون فيها

يفشي صلا الحرب بجديه اذا كان لظي الحرب كره المصطفى
لومثل الحنف له قرنا لما صدته عنه هبة ولا اثني

يفشي يدخل والصلوات مفتوح مقصور حر النار فاذا كسر أوله مد فقبل
صلاه وظاها أيضا حرها وقواه أيضا لو مثل الخنف مثل صور والخنف
الهلاك والقرن الذي يقارنك في بطش أو قتال أو علم وصدته منته ومنه
قوله تعالى (وصدوكم عن المسجد الحرام) وقواه هية أي مخافة والهيبة أن
يعظم الانسان في عينك وتهابه أي تخافه وانثي رجع والانثناء الرجوع
عن الشيء والانصراف عنه

ولوحي المقدار عنه مهجة لرامها أو يستبيح ما حي
تعدو المنايا طائعات أمره ترضي الذي يرضي وتأني ما أبي
حي يحيى حماية يمنع والمقدار هو القدر يعنى قدر الله عز وجل والمهجة
النفس وجهها مهج ورامها طلبها وأدركها ويستبيح يدرك ذلك الشيء فاذا
أمره فيه ونصب يستبيح بأولان أو هنا بمعنى حتى أو بمعنى إلا ان كان
الفعل بعدها منصوب بافاما كونها بمعنى حتى فمثل هذا الذي ذكرنا وأما كونها
بمعنى إلا ان فمثل قولك لا ضرر بك أو تقرأ أي إلا ان تقرأ ومنه قول
أمرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما تحاول ملكا أو نموت فتعدرا
وان وقعت أو في موضع لا يصلح فيه إلا ان أو حتى كان الرفع لا غير
كقولك أتجلس أو تقوم أنزورنا أو تقطعنا وتعدو تأني بالعدوة مبكرة اليه
ويروى تعدو بالعين غير المعجمة ومعناه تسرع الى طاعته وتبادر الي
أرادته وتأني تكره ولا تريد وتصريفه أبي يأني أبا وأباية فهو آب
بل قسما بالشم من يهرب هل المقسم من بعد هذا منتهى
هم الاولى ان فاخروا قال العلا بنى امرئ فاخركم عفر البرى

وله بل قسما اي يميننا والشم الطوال وقيل اشراف الناس ويعرب قبيلة
من العرب تنسب الي يعرب بن يشحب بن قحطان والمقسم الحالف ومتبني
غاية وقوله هم الاولي بمعنى هؤلاء والاعلا الفخر والرفعة يعني امريء أي
بفمه وعفر الارض وجهها والبري مقصور التراب يقال ما على عفر الارض
مثله أي على وجهها

هم الاولي أجروا يتابع الندي هامية لمن عرا أو اعتفى
هم الذين دوخوا من اتخى وقوموا من صعر ومن صفا
اليتابع العيون التي تجري بالماء قال الله جل ذكره (فسلكه يتابع في الارض)
واحدھا ينبوع قال الله جل ذكره (حتى تفجر لنا من الارض ينابيع)
والندي الجود وهو الكرم وهامية سائلة يقال همى المطر اذا سال وعرا قصد
وتعرض للطلب يقال عراني واعتراني اذا تعرض لسوء الى والمعتز المعترض
ومنه قول الله جل ذكره (وأطعموا القانع والمعتز) والقانع هو السائل والمعتز
المعترض وقوله أو اعتفى أي طلب من غير تعرض والمعتفى الطالب للقري
والرقد وجمعه معتفون ويقال فيه أيضا عاف وعفاة وقوله الذين دوخوا من
اتخى أي أذلوا يقال دىخت فـ لانا اذا أذلته وداخ هو في نفسه اذا ذل
واتخى تكبر وهو افتعل من النخوة والصعر أيضا التكبر وأصل الصعر الميل
وهو أن يميل الانسان خذه من التكبر قال الله جل ذكره (ولا تصعر خدك
للناس) أي لا تتكبر وقرى ولا تصعر تقول رجل اصعروا امرأة صعرا والصفا
الميل قال الله جل ذكره (ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)
أي ولتميل

هم الذين جرعوا من ما خلوا أفاوق الضيم ممراة الحسا

أزال حشو نثرة موضونة حتى أراي بين أثناء الجثى
جرعوا سقوا يقال جرعت فلانا الشراب اذا سقيته اياه مقطعا علي مهل
طوعا كان او كرها وما حلوا خاصصوا وقيل خادعوا والافاوق شرب مقطع
نفس والضيم الذل والحسا جمع حسوة وهو أخذ الشيء بفمك متجرعا له
قليلًا قليلًا وقوله أزال هو جواب القسم في قوله بل قسمًا بالشئ وأراد
لا أزال والعرب تقول والله أفعل كذا بمعنى لا افعل مستعمل اسقاطها
في الجواب قال الله عز وجل (تفتو تفتو تذكر يوسف) أى لا تفتو وقال
امروء القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالى
أراد لا أبرح وقوله حشو نثرة موضونة أى لا بس نثرة لان الحشو ما حشي
به أي ادخل في جوفه فكاه صار حشوا اذا لبسها والنثرة الدرع الواسعة
وكذلك النثرة والموضونة المحكمة النسيج قال الله عز وجل (على سرر
موضونه) وأراي أغطى والاثناء جمع ثناء وهو ما تثنى منها أى تراكب
وانعف على بعض والجثى جمع جثوة وهو التراب المجتمع

وصاحبي صارم في مثنه مثل مدب النمل يعنف في الربى
أبيض كالملح اذا انتضيته لم يلق شيئا حده الا فري
قوله وصاحبي سيفه وفرسه والصارم القاطع يعني السيف وجمعه صوارم وفي
مثنه أى في ظهره يعني متن السيف يريد بذلك وسطه ومدب النمل ودينيه
مشيه وهو من دب يدب مدبة ودبا وديبا اذا مشي يريد فرند السيف
وهو جوهره الذي تراه كثر النمل و يملأ يرتفع والرنب الكدي وهي جمع
ريوة وانتضيته جردته من غمدته وقوله فري قطع والفري النطع وتصريفه

فري يفرى فريا

كان بين غيره وغربه مفتادا تأكلت فيه الجذى

يرى المنون حين تقفوا اثره في ظلم الا كباد سلا لا تري

العير هنا هو الموضع النائي في وسط السيف والغرب الحد بمعنى حد السيف
الذى يضرب به والمفتاد موضع النار وتأكلت أكل بعضها بعضها والجذى
جمع جذوة وهى الجرة العظيمة والمنون هنا المنية وتقفو أى تتبع والسبل
الطرق واحدها سبل يريد ان هذا السيف دليل المنية فهو يريها طرق
الموت وهذا من رقيق الشعر

اذ هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خساوهى زكا

ومشرف الاقطار خاط نمضه حابي القصيرى جر شع عرد النسي

هوى في جثة اى وقع على جثة فنى هنا بمعنى على والجثة الجسد جثث
وغادرها تركها ومنه قول الله عز وجل (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها)
والخسا الفرد والزكا الزوج وانما يعنى به انه اذا وقع هذا السيف على جسد
جمعه قطعتين بعد ان كان واحدا ومشرف الاقطار يعنى فرسا المشرف
المرتفع العالى والاقطار النواحي واحدها قطر قال الله جل ذكره (ان
استظمت أن تنفذوا من أقطار السموات والارض) والخاطى الغليظ والنحس
الاحم والحابى بالباء المرتفع والقصيرى ضلع فى الجنب وهى الضلع السفلى
والجرشع الغليظ الاضلاع وهو الشديد من الخيل القصير الاضلاع المنصبة
الى الصاب وقيل الجرشع الضخم الصدر وهو محمود فى الخيل والفرد الشديد
من كل شىء والنسي عرق مستبطن الفخذ يمر بالساق والعرقوب حتى ينتهى
الى الرسغ وهو مقصور يكتب بالياء لانه يقال فى ثنيتيه نسيان

قريب ما بين القطة والمطا بعيد ما بين القدال والصلاب
 سامى الثليل في دسيع مفهم رحب اللبان في أمينات العجى
 القطة مكان الردف وقيل بعد الردف والمطا هو الظهر كله سمي بذلك
 لانه يعطى أى يرك والقذال من رأس الفرس معقد عذاره أى حيث ينمقد
 عذاره وهو ما بين الاذنين والعدار اللجام وجمعه عذر والصلاب المعجز وهو آخر
 الوركين والسمى العالى المرتفع والثليل هو العنق والدسيع مفرز العنق في
 الظهر والدسيرة بالتاء في غير هذا الموضع مائدة الرجل الكريم ومنه
 قولهم فلان ضخم الدسيرة أى كثير طعام المائدة والمفعم الممتلئ يقال افعمت
 الاناء اذا ملاته والرحب الواسع ومنه سميت الرحبة لاتساعها واللبان الصدر
 والامينات القويات الصحاح السالمات الصلاب واحداً أمينة والعجى
 جمع عجاية وهى عصب مركب فيها فصوص كامثال فصوص الخاتم تكون
 عند رسغ الدابة وهى من عظام كامثال الكعاب اذا جاع أحدهم دفنها
 بين نهرين فأكلها

ركن في حواشب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى
 يرضخ باليد الصحنى فان رقى الى الربى أورى بها نار الحبا
 قوله ركن يعنى العجى ويجوز ان يكون القوائم والحواشب جمع حوشب
 وهو عظم في باطن الحافر وقيل هو عظم بين الرسغ والحافر ومكتنة أى
 مستورة من كنت الشيء اذا سترته وقيل مكتنة مكنتزة و يروى مكينة
 أى غليظة والنسور جمع نسر وهى لمة ناتئة يابسة في باطن الحافر شبهها
 بالنواة لصلابتها وملفوظ النوى ما لفظ منه اى رمى به وطرح يقال لفظت
 الشيء اذا رميت به ولفظه البحر بلفظه اذا طرحه ورمى به الى الساحل

والنوي جمع نواة وهي مافي داخل الثمرة من العظام الذي فيها ويرضع
 بكسر والرضخ الكسر والبيد جمع بيداء وهي القفر ورقى ارتفع والربي
 جمع ربة وهي الكدي وأوري أوقد بها والمستقبل يورى قال الله عز وجل
 (أفأيتم النار التي تورون) أي توقدون وقال ﴿ فالمرجات قدحا ﴾ أي
 فالموقدات قدحا والحب دابة تضيء بالليل كاشد ما يكون من النار واسمها
 الحباحب فرخم لضرورة الشعر قال النابغة

تقد السلو في المضاعف نسجه وتوقد بالسفاح نار الحباحب
 يدير أعليطين في مملومة الى لموحين بألحاظ الالاي
 مداخل الخلق رحيب شجره مخولق الصهوة ممسود وأي
 الاعليط وعاء ثمر المرخ شبه أذني الفرس بذلك وهو شبهه بقشور الباقل
 الرطب تشبه به آذان الخيل والمملومة الهامة المجتمة المستوية والموحيين
 العينان والالفاظ النظرات وهي جمع لحظ والالاي الثور الوحشي والائش
 لآة علي وزن لعاة ومداخل الخلق مجموع الخلق والرحيب الواسع والشجر
 بالشين المعجمة والجيم والراء مجتمع عظيم اللحيين وقال أبو بكر الزبيدي
 الشجر مخرج للفم والمخلوق الاملس والصهوة من الفرس موضع السرج
 والممسود المقتول والواي الصلب الشديد وهو أيضا السريع من الخيل
 لاصكك يشينه ولا فجأ ولا دخيس واهن ولا شطا
 يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا
 الصكك احتكاك العرقوين أحدهما بالآخر وقيل هو اصطكاك الركبتين
 ويشبهه يعبه وانفجا تباعد ما بين العرقوين كثيرا وهو الفجج أيضا
 تشقق المصيب وانتشاره لفساده وهو عيب والدخيس تراكم اللحم على

حافر الفرس وقيل الدخيس وجمع يصيب الفرس في مشاش حافره والواهن الضعيف يقال وهن الشيء اذا ضعف ومنه قول الله عز وجل (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا) وقال (وهن العظم مني) أي ضعف والشطا عظم لاصق بالذراع وقيل الشطا انشقاق العصب وقوله فتكبو أي فتعثر لوجهها اسبق الفرس اياها وانما هو مثل والغايات جمع غاية وهي منتهى جريه وحسرى أسى منكشفة قال الله عز وجل (خاسئا وهو حسير) وتلوذ أي تلجأ والجراثيم جمع جرثومة وهو التراب الذي يجتمع في أصول الشجر والجراثيم أيضا الاصول واحدها جرثومة والسحاض ضرب من الشجر.

لو اعتسفت الأرض فوق متنه يجوبها ما خفت أن يشكو الوجي تظنه وهو يرعى محتجبا عن العيون ان دأى أو ان ردأى قوله لو اعتسفت الارض أي قطعها باعتساف منك والاعتساف ضد الرفق وهو المشقة رمته ظهره ويجوبها يقطعها ويخرقها ومنه قول الله عز وجل (وثمود الذين جابوا الصخر بالوادى) والوجي ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ ودأى أي جرى كذلك ردى والدأى والردى ضرب من العدو يقال دأى يدأى دأيا وردي يردى رديا اذا جرى جريا سريعا

اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنا أو مض أو برق خفا

كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته اذا بدا

السنا مقصور الضوء قال الله جل ذكره (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) وأومض أضاء أي لمع لما خفيا يقال في تصر يفه أومض يومض ايماضا قالوا وفيه أصلية وانحفو لمع البرق في نواحي الغيم يقال خفا البرق يخفون خفوا

والجوزاء نجم معروف وهو التوأمان والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين
الحافر والوظيف من كل دابة والنجم هو الثريا يصف غرة الفرس وتحتجيلة
و بدا ظهر وهو غير مهموز

هما عتادي الكافيان فقد من أعددته فليناً عني من نأيه
فان سمعت برحي منصوبة للحرب فاعلم أنني قطب الرحي
العتاد ما يتخذ عدة للدهر ويكون بمحضرة من يتخذ يقال عند الشيء يعتد
فهو عتيد اذا حضر قال الله جل ذكره (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد) فليناً أي فليبعد من نأى اذا بعد وقوله برحي منصوبة يريد برحي
الحرب وهو موضع استدارة اهلها اذا تعاركوا وقد يراد بالرحي التي يطعن
عليها والقطب الحديد أو الخشبة التي تدور عليها وأنشد

فدرنا كما دارت على قطبها الرحي ودارت على هام الرجال الصفائح
وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني مسعر ذاك اللظي
خير النفوس السائلات جهرة على ظلمات المرففات والقنا
تلتظي تشتعل ومسعرأي موقد والظي اللمب وجهرة عيانا والظبات جمع
ظبية وهي سدة السيف والمرففات السيوف الرقاق واحدها مرفف والقنا
الرماح واحدها قناة

ان العراق لم أفارق أهله عن شأن صدني ولا قلبي
ولا أطبى عيني مذ فارقهم شيء يروق العين من هذا الوري
العراق بلد وأصله في كلام العرب شاطيء البحر وسميت العراق عراق لانها
شاطيء دجلة والفرات ولم أفارق لم أزايل وأهله سكانه عن شأن أي
بعض يقال شأن وشأن وشأناً وصدني منعني وصرقي وروي عن شأن

أصدي يقال صده وأصده بمعنى واحد قال الشاعر
أصده نخاص ذي القرنين حتي تولي عارض الملك الهام
والقلى البغض ولا أطبي اي ولا دعا ولا استمال يروق يعجب والورى الخلق
هم الشناخيب المنيفات الذري والناس ادحال سواهم وهوي
هم البحور زاخرا ذبيها والناس ضحضاح ثعاب وأضي
الشناخيب أطراف الجبال واحدها شخوب والمنيفات المرتفعات الطوال
وهي الشواهي والشواهي جمع شاهق وهو ما شفق من الجبال أي طال
والذي جمع ذروة وهي اعلى الجبال والادحال جمع دحل وهي الحفيرة
الغاض من الارض يتسع أسفله ويضيق أعلاه وانما مدحهم بالرفعة على
سائر الناس وان الناس كلهم تحتهم والزاخرات جمع زاخرا والزاخرا المساء
الكثير الفاض يقال زخر البحر اذا كثر ماؤه وارتفعت أمواجه والاذي
الموج جمعه أواذي والضحضاح الماء القليل لا عمق له يكون الي الكبير
واصاف الساقين والثعاب جمع ثعب وهو الموضع المظلم في أعلى الجبل
ليستقع فيه ماء المطر والاضى جمع أضاة وهي الغدران الصغار يعني أنهم
البحور والناس ضحضاح أي ماء قليل
ان كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلاً فأغضيت على وخز السقا
حاشا الاميرين الذين أوفدا على ظلال من نعيم قد صفا
أغضيت صبرت على المكروه والأغضاء الصبر على المكروه والوخز طعن
غير نافذ وقيل الوخز الطعن بسرعة وقيل الوخز الشوك والسقا شوك البهي
وقوله أوفدا أي أرسلوا يقال أوفد فلان فلانا اذا أرسله وضفا أي كم
من قولهم ضفا ذيل الفرس اذا كثر وطال ونعم ضافية أي كثيرة

هما اللذان أثبتا لي أملا قد وقف اليأس به على شفا
تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفه
قوله أثبتا لي أملا أي أبقيا لي وأصلا وأملا أي مرادا ورجاء واليأس
انقطاع الرجاء وشفا الشيء طرفه وحرفه قال الله جل ذكره (على شفا
جرف هار) وتلاقيا تداركا وقيل تلاقيا أتياه على قصد ورنقه كدوره والرنق
الماء الكدر وصرف الزمان تقلبه من حال الى حال واستساغ سلس في الحلق
وظاب تقول هذا شراب سائغ أي سهل طيب

وأجريا ماء الحيا لي رغدا فاهتز غصني بعد ما كان ذوي
هما اللذان سموا بناظري من بعد اغضائي على لذغ القدي
الحيا مقصور الغيث والخصب وإنما سمي حيا لأن الله يحيي به الأرض والرغد
السعة في العيش قال الله عز وجل (وكلا رغدا حيث شئنا) فاهتز غصني
أي طال يقال اهتز النبات اذا طال واهتزت الأرض اذا أنبتت وأصل
الهمز تشريك فكأنه يريد تحريك ليمتد ويطول والغصن ما تشعب من ساق
الشجر وتفرع والجمع غصون وأغصان وذوي ذبل وسموا أي رفعا وقوله
بناظري يعني أراد رفعا ناظري فزاد الباء للوزن وقوله من بعد اغضائي أي
من بعد ما قربت جفوني لا طبقها على لذغ القدي واللذغ الحرقه يقال
للذغ النار تلذغه اذا أحرقته والقدي ما يقع في العين يقال قذت عينه
تقذيت قذيا اذا ألقت القدي

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا
وقلداني منه لو قرنت بشكر أهل الأرض عني ما وفي
قوله عمرا أي أصاحبا يقال عمر فلان منزله اذا أصاحبه وسكنه ويروى

بالعين المعجمة أي غطيا من قولهم غمره الماء أي غطاه ومعناه سترأ
ما تكشف من جوانبي والجانب الناحية وجمعه جوانب والرجاء ممدود الأمل
وقدما أي قديماً وعفى أي درس وقلدني منة أي جعلها في عنقي وهو
موضع القلادة ومنة أي نعمة وجمعه منن وقرنت أي عدلت وقيست وقوله
ما وفي أي ما قام بها ولا عدلها شكرهم

بالشكر من معشارها وكان كما حسوة في آذى بحر قد طعى
ان ابن ميكال الأ مير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء القى
الحسوة الجرعة مما يشرب والاذى الموج وظمي امتلا وارتفع وابن
ميكال هو عبد الله ابن محمد بن ميكال وميكال اسم أعجمي لا ينصرف
في المعرفة و ينصرف في النكرة وهو فارسي من أمراء فارس ومعنى انتاشني
نعشني وقيل معناه تناولني واخذني مقرباً اليه والعوب تقول الظبية تنوش
الاراك وتتناشه أي تتناوله بفمها قال الله تبارك وتعالى (وأنى لهم التناوش
من مكان بعيد) أي وكيف لهم التناوش من مكان بعيد ونشت الرجل نوشاً
أنلته خيراً والاراك شجر يستك بعوده قال الشاعر

إذا هي لم تستك بعود اراكه تنخل واستاكت به عود أسحل
والأسحل أيضاً شجر يستك بعوده واللقا الشيء المطروح الملقى يقال رجل
لقى بقوم ألقاء وكل ما باقى ويطرح فهو لقى

ومد ضبعي أبو العباس من بعد اتقباض الذرع والباع الوزي
ذاك الذي مازال يسمو للعلی بفعله حتى علا فوق الملا
ضبعي عضدي والضبع وسط العضد وأبو العباس هو اسماعيل بن عبد الله
ابن ميكال فمدح الاب والابن والذرع والذراع واحد والباع القائمة

ومنه الحديث الذي جاء عن زمان الطوفان فان الماء سار على وجه الارض
سبعين باعاً وعلى رؤس الجبال سبعين ذراعاً والوزي القصير يقال رجل
زهي امرأة وزاة ويسمو يرتفع

لو كان يرقى أحد بمجوده ومجده الى السماء لارتقى
ما ان أتى بحر نداء معتف على أوارى علم (١) الأرتوى
نفسى الفداء لا ميري ومن تحت السماء لا ميري الفدا

يرقى بطلع ويرتفع والجود الكرم والمجد الشرف لارتقى لارتفع والنسدي
الكرم والمعتنى الطالب للرفد وقوله أوارى أي حرارة والوار حرارة الشمس
والنار فأوار للتذكير وأوارى للتأنيث والعلم الجبل الصغير وجمعه اعلام
وارتوى عمل وشبع والفداء مكسور الاول ممدود فاذا فتح أوله قصر
ومعنى الفداء الوقاية تقول فديتك بنفسى أي جعلتها فداءك أي وقاية لك
وعوضاً منك

لا زال شكري لهما مرصداً لفظي أو يعناقني صرف المني
ان الاولى فرقت من غير قلى ما زاع قلبي عنهم ولا هذا
أو يعناقني أو بصرفني وإذا أردت أمراً فصرفك عنه صارف قلت عاقني
عن الامر الذي أردت عائق ونصب أو يعناقني فانتصب بحقي والصرف
التعاب والمني بفتح الميم مقصور المقدر يقول منى الله لك ما يسرك أي
قدر الله لك ما يسرك قال الشاعر
ولا تقول نشيء سوف أفعله
حتى تبين ما يعني لك الماني

(١) - هكذا في الاصل والرواية الصحيحة يشكو وأري عيم الخ والعيم العطش

أى حتى تعرف ما يقدر المقدر زعم قوم من النحويين أن الأولي جمع لا واحد
له من لفظه وزعم قوم أنه اسم للجميع بمنزلة قولهم نفر ورهط من غير
قلى من غير بغض مازاغ ما مال ولا هفا أى ولازل و يروى ولا هوى
أى ولا سقط والهفوة الزلة يقال كانت من هفوة أى زلة وسقطة

لكن لى عزما اذا امتطيته لهم الخطاب قاه فانفأى

ولو أشاء ضم قطريه الصبا على فى ظلى نعيم وغنى

العزم العقد على فعل الامر وربط النية على امضائه وامتطته ركبته وجعلته
مطية والمبهم من الامور المغلق وفاه شقه فانفأى أى فانشق وانفأى الشق
فى الجبل وضم قطريه أى جمع ناحيته ويروى مد قطريه ومعناه نشر
وقطراه جانباة والقطر الجانب وجمعه أقطار والصبا الفتوة والهور والظل
النعيم ما امتد عليه منه والنعيم ضد البؤس وهو طيب العيش وسعته
والغنى ضد الفقر وهو وجود المال والاستغناء به

ولا عبثنى غادة وهنانة تضنى وفي ترشافها برء الضنى

تفري بسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبي منك أثناء الحشا

قوله ولا عبثنى هو من اللعب ومعناه مازحتنى والغادة الفتاة الناعمة والرجل أغيد
والأغيد الوسنان المائل العنق ويقال تغايد فلان فى مشيه اذا مال والوهنانة
الثقيلة القيام والقعود وقيل الوهنانة الطيبة الحديث وتضنى أى تسقم والضنى
الهزال من المرض والترشاف قبل الشفتين وهو فوق المص وهو مص الماء
أيضا وبرء الضنى ذهاب السقم أى هي تضنى وفي تقبيلها البرء من السقم تفري
تقطع واللحظ النظر وغضبي مغتاظة وأثناء الحشى ما انثى منها أى ما انعطف
والحشا الكبد وما اتصل بها

في خدها روض من الورد على النسر ين بالالحاظ منها يجتنى
 لو ناجت الاعصم لانهط لها طوع القياد من شمار يخ الذرى
 النسر ين النور الابيض والالحاظ النظرات جمع لحظة ويجتنى يقتطف
 وناجت أى تكلمت والاعصم هو الوعل الذى فى احدي يديه بياض وربما
 كان البياض فيهما وسمى وعلا للبياض الذي فى أظلافه والاظلاف جمع
 ظلف وهو الخف الذى يكتنف رجل الظبية ولا نهط لنزل والقياد
 التذال والشمار يخ رؤس الجبال واحدها شمراخ والذرى أعالي الجبال
 واحدها ذروة

أوصابت القانت فى مخلوق مستصعب المسلك وعر المرتقى
 ألهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا
 قوله أوصابت القانت أى وافقته يقال صاب السهم وأصاب اذا وقع فى
 الرمية وصادفها وصاب السحاب الموضع وأصابه اذا أمطره والقانت القائم
 بالعبادة المطيع لله الزاهد فيما يرغب الناس فيه من الدنيا قال الله عز وجل
 (كل له قانتون) أى مطيعون والمخلوق الجبل الاملس الطويل الذى
 لانبات فيه مستصعب أى صعب والمسلك الطريق الذى يسلك فيه
 أى يدخل ويمشي فيه والمرتقى المصعد وهو المكان الذى يرتقى اليه أى
 يطلع اليه والوعر الصعب وألهاه شغله والتسبيح التنزيه لله عز وجل وهو
 التبرئة من كل ذم وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة يقال سبحت أى
 صليت ودينه أى طاعته وتأنيسها أنسها وحديثها وقوله حتى تراه قد صبا أى
 قد لها وفعل فعل الصبيان وصبا يكتب بالالف لانه من ذوات الواو
 كأنما الصبيان مقطوب بها ماء جنى وزد اذا الليل عسا

الصهباء الخمر سميت بذلك لصهوبة لونها والمقطوب الممزوج وكذلك
المشوب بمعنى واحد وما جني ورد أي ماجني من الورد طريا أي قطف
والجني اسم ماجني وعسا الليل أظلم ويروي غسا بالغين المعجمة ومعناها
واحد و يمتاحه يستقية وقيل الممتاح الذبح يغرف بيديه من أسفل البئر إذا
قل الماء والمأخج بالثاء الذي يمد الحبل في البئر ليستقى والراشف المتناول
الشراب بشفتيه وريقتها لعابها والظلم بفتح الظاء يياض الاسنان حتى
كانها من شدة البياض يملوها سواد والملمى سمرة الشفتين يقال رجل ألمى
وامرأة لمياء والملمى أيضا قلة اللحم والدم على اللثة والشنب برد ريقها
وعذوبته

سقى العقيق فالخزير فالملأ الى النحيت فالقرىات الدنا
فالمربد الأعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحفاظ المها
العقيق موضع بالبصرة والعقيق أيضا موضع حول مكة على أميال منها
والعقيق قرية بالمدينة والخزير والملأ والنحيت مواضع بالبصرة ونواحيها
والقرىات جمع قرية مصغرة والدنا ما دنا منها والمربد موضع بالبصرة وهو
سوق يجتمع فيه العرب وكان لاخفش سعيد بن مسعدة يقول المربد بفتح
الميم وكسر الباء مثل المسجد على وزن مفعول ومصارع الاسد مواضع ستوطها
عند الموت وأراد بالاسد الرجال فكفي عنهم بالاسد لشجاعتهم وأراد أنهم
صرعوا بالحافظ المهبي أي قتلهم الحافظ النساء الحسان البيض المشبهة
بالمها وهي بقر الوحش الواحدة مهاة فالالحاظ هي الفاعلة في المعنى
والحافظ نظرات

محل كل مكرم سمت به ما أثر الآباء في فرع العلاء

يمتاحة واشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللى
 من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى
 المحل الموضع الذي يحله القوم للمقام أي ينزل به القوم للاقامة والمقرم السيد
 الكريم وأصل المقرم فحل الابل وسمت به أي ارتفعت به والمآثر جمع
 مأثرة وهي الصنائع الحسنة والافعال الرضية وفرع كل شىء أعلاه ومنه
 فرعت الجبل اذا علوته وفروع الشجرة أعالي أغصانها واقترعت المرأة اذا
 اقتضضتها وأصله اذا علوتها والافرع طويل الشعر وقوله من الاولى أي
 من الذين وجوهرهم أصلهم وجوهر كل شىء خالصه واذا اعتزوا أي اذا
 انتسبوا يقال اعتريت الى فلان أي انتسبت اليه والمصطفى المختار

صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى
 جون أعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا
 قوله جن الدجى أي أظلم وستر والدجن الظلمة والجون هنا السحاب الاسود
 والجون من الاضداد أي يكون الاسود ويكون الابيض والجنوب الريح
 القبلية تجىء بالمطر وواصت واصلت يقال واصل وواصله بمعنى واحد والصوب
 نزول المطر يقال صاب بصوب صوبا والاسم الصيب قال الله تعالى (أو
 كصيب من السماء) والصبا الريح الشرقية

نأى إمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا
 فجعل الافق فكل جانب منها كأن من قطره المزن حبا
 نأى إمانيا أي طلع من ناحية اليمن يريد الغيم وانتشرت أي كثرت
 وظهرت وأحضانه نواحيه وأصل الحضن مادون الابط الى الكشح وكسراه
 ثنية كسر وهو طنب الخبا وانما كني بالكسرين عن أذيال السحاب وهو

استعارة وإنما يريد أن السحاب جرت على الأرض أذيالها وغطا ارتفع
وقيل انبسط يقال غطا الليل يغطوا إذا انبسطت ظلمته وقوله جبال أي
تغطي ومنه سمي جل الفرس جلالا لأنها تجمال به أي تغطي به والافق
الناحية وجمعه آفاق ومن قطره أي من ناحيته وجمعه أقطار على رواية من
رواه بضم القاف والقطر جهة من جهات الافق وعلى هذه الرواية يروى
حيا بالياء بنقطة واحدة من أسفل ويكون معني حيا متلا ودنا من الأرض
لثقله بالماء يريد السحاب ويروي كأن من قطره كان حيا بالياء المنقوطة
بنقطتين من تحت وقطره بفتح القاف وتقديره غطى هذا السحاب الافق
فكل جانب من جوانب هذه المواضع كأن من قطره أي من صوبه حيا
أي خصبا والمزن السحاب والواحدة مزنة وتصغيرها مزينة والقطر بفتح
القاف الماء السائل متقطعا يقال منه قطر يقطر قطرا

وطبق الأرض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى
إذا خبت بروقه عننت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا
قوله وطبق الأرض أي وغطى الأرض هذا السحاب فصار لها كالطبق
فكل بقعة أي مكان وفي هاتا أي في هذه وهو بمنزلة هذا للمذكور وثوى
أقام وخبت بروقه أي أطفئت وسكنت قال الله عز وجل (كلما خبت
زدناهم سعيرا) وعننت عرضت ومنه قول امرئ القيس

فمن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل
وتشب توقد

وان وئت رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدث كما حدا
كان في أحضانه وبركه بركا تداعي بين سجر ووحى

قوله وان وانت أى ضعفت وفترت ومنه قول الله جل ذكره (ولا تنيا في ذكرى) أى لا تضعفنا ولا تفترنا وحدا بها أى ساقها بالحداء وهو صوت السائق الذى يسوق الابل والحادى سائق الابل يرفع صوته وراءها بالغناء والراعى الذى يرعى الابل أى يحفظها وراعى الجنوب هنا مثل والجنوب الريح القبالية فحدثت ساقا كما حدا كما ساق وقوله كان في احضانه أى في احضان هذا الافق فالضمير في احضانه عائد على الافق وان شئت كان عائدا على السحاب وهو أحسن وأحضانه نواحيه من أطرافه والبرك الاول الصدر والبرك الثاني الابل وتداعى أى تتداعى فحذف احدي التائين والتداعى هو ان يدعو بعضها بعضا والسجر الحنين والحنين طرب الناقة الى ولدها وهو صوت شجى يقال حنت تحن حنينا والوحي الصوت

لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

نقول الاجراز لما استوسقت بسوقه ثقى بري وحيا

المزن السحاب والسوام الابل الراعية والمسيم الراعى للابل السائمة يقال أسام الابل يسميها اسامة قال الله عز وجل (فيه تسميون) أى ترعون اهلكم والبهل التى لم تحلب فتركت ضرعها ملأى من ألبانها وقيل البهل المتروكة بغير راع تحسبها مرعية أى محروسة والسدى المهمة التى لا راع لها قال الله عز وجل (أيمحسب الانسان أن يترك سدى) ويروي سواما هملا أى متروكة والاجراز جمع جرز وهي الارض الصلبة التى لم يصبها المطر قيل هي الارض المشقة التى لا تكاد تروي من الماء قال الله تبارك وتعالى (أو لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز) وجمعه أجزاز واستوسقت أى جمعت ما يكفيها من الماء والوسق الجمع قال الله عز وجل (والليل وما وسق)

يقال شربت حتى رويت وقوله وحيا اي خصب وهو مقصور
 فأوسع الاحداب سديا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى
 كأنما البداء غب صوبه بحر طما تيساره ثم سجا
 الاحداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وغلظ قال الله سبحانه
 (وهم من كل حذب ينسلون) والسيب العطاء والمحسب الكافي من قولك
 حسبنا الله أي كافينا الله وطبق غطي وستر والبطنان جمع بطن وهو الغامض
 من الارض والروى الماء الكثير اذا كسر قصر واذا فتح مد والبداء القفر
 وهي الصحراء أيضا سميت بداء لأنها تبديد سالكها وغب صوبه عقب
 مطره وانتصب غب على الظرف وهو من الظروف ظرف زمان والصوب
 نزول المطر وطما ارتفع وتبارحه موجه وسجا سكن قال الله تعالى (والليل
 اذا سجا) أي سكن

ذاك الجدا الازال مخصوصا به قوم هم للارض غيث وجدا
 است اذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبي
 الجدا الاول في البيت هو القائل والعطاء ويقال الجدا المطر العام والذي في
 آخر البيت يحتمل ان يكون أراد به الجداء بالمد الذي هو الغناء من قولهم
 ان فلانا قليل الجداء عنك أي قليل الغناء عنك ثم قصره لضرورة الشعر
 ويحتمل ان يكون أراد به المعنى الاول بهظتني شقت على يقال بهظتني
 الامر أي شق على والغمرة الكربة والشدة وهي واحدة الغمرات والزبي
 جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد في المكان العالي من الارض وليس
 يبلغها الا سيل عظيم وهو مثل تضربه العرب اذا اشتد باحدهم الامر
 ويروى الربى بالراء وهو جمع ربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفي

اي وما جمع من ظلمته وقوله ثقي برى أى اطمئنى برى أسح بشيع من الماء
الحديث ان عثمان بن عفان رضي الله عنه لما عاين القتل وأيقن به كتب
الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما بعد يا أبا الحسن فقد بلغ السيل
الزبي وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي فاقبل الى علي كنت أم لى
ثم تمثل بيت العبدى وهو

فان كنت مأكولا فكن خيرا كل والا فادر كني ولما أمزق
وان ثوت تحت ضلوعى زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا
نهبتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغا
ثوت أى أقامت والزفرة والزفير ترجيع الصوت بالبكاء وهو أن يمتلأ
القلب هماوغما والرجام قصور الجانب ونهبتها أى كفتها وزجرتها ومكظومة
أى متجرعة من قولهم كظم غيظه اذا رده وحبسه قال الله عز وجل
(والكاظمين الغيظ) والمخضوضع المستزال من الخضوع وهو الذلة وطغي
كثير قال الله تعالى (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) أى في السفينة
سميت جارية باسم فعلها لانها جرت وقيل طغى تكبر

ولا أقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلا
قد مارست منى الخطوب مارسا يساور الهول اذا الهول علا
عرتنى واعتزنى واحد وهو بمعنى واحد أى أصابتنى قال الله عز وجل
(ان تقول الا اعتراك بعض الهتاء بسوء) والنكبة المصيبة وجمعها نكبات
والقنوط اليأس قال الله تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) أى لا تيأسوا
وقوله انقد أى انقطع والسلام بفتح السين المشيمة التى تتعلق بالولد ونسقط
معه وهذا مثل تقوله العرب اذا بلغ احدهم في الكرب غايته قال انقد

في البطن السلا والسلا اذا انقطع في بطن المرأة هلكت وقوله قد مارست
 اي عاركت وضاربت والخطوب الامور الشداد واحدها خطب والمارس
 الشديد وهو الصفة ويساور الهول يغالبه ويطاوله ويلاصقه قال الشاعر
 فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناعم

والهول الشدة وجمعه احوال وعلا ارتفع

لي التواء ان معادي التوى ولي استواء ان موالي استوي
 ظمعي الشرى للعدو تارة والراح والارى لمن ودي ابتغي
 قوله لي التواء أي انعواج والمعادي العدو والموالي الصديق الذي يواليه
 أي يصادقه واستوي اعتدل وقوله طمعي الشرى الشرى الخنظل وتارة حيناً
 والارى المسل الأبيض والراح الخمر والود والوداد والمودة المحبة وابتغي
 طلب قال الله جل ذكره **لَوْ فَن ابْتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون**

لئن اذا لو ينت سهل معطني الوى اذا خوشنت مرهوب الشدا
 يعتصم الحلم بجنبى حبوتى اذا رباح الطيش طارت بالحبي
 اللدن اللين الرطب معطني أي رجوعي ولو بنت أخذت باللين وضده
 خوشنت أي أخذت بالخشونة وهي الصعوبة الوى شديد الخصومة وخوشنت
 صورعت ومرهوب مخوف ومنه قوله جل ذكره (لا أنتم أشد رهبة في
 صدورهم من الله) أي خوفاً والشدا الحدة مقصور وقيل الشدا الذي
 وكتابته بالالف وقوله يعتصم أي يتعلق ويتمسك وبجنبى أي بناحيتي
 والحبوة شدا لآزار على الركبتين والظهار ولا يعرف الاحتباء الا للعرب والهند
 يقال احتبى الرجل اذا اشتمل بردائه في رسطه وقيل الحبوة أن يضم
 الانسان نفسه قاعداً بثوبه أو ييده والحبو جمع حبوة مثل كدية وكدي

والطيش خفة العقل يقال طاش السهم يطيش طيشا اذا خف ولم يقصد
الغرض ومنه قول الشاعر

لو كان لي قرن اناضله ما طاش عند حفيظة سهبي

لا يطيبني طمع مدنس اذا استمال طمع أو آطبي

وقد علت بي رتبة تجارب أشفين بي منها على سبل النهي

لا يطيبني أي لا يستمني ويدعوني والطمع الحرص وازغبة مدنس
موسخ والدنس الوسخ اذا استمال قاد وجذب وقد عمت أي ارتفعت
ورتبة منازل ودرجات وهي جمع رتبة والتجارب جمع تجربة وهي الاختيار
تقول جربت الرجل اذا اختبرته فأنا مجرب أي مختبر أشفين بي أي أشرفني
بي يقال أشفيت على الشيء اذا أشرفت عليه وانتهيت الى طرف منه وقيل
معنى أشفين بلغن بي الشفا أي الغاية وقيل معنى أشفين بي عرفتني وكل هذه
المعاني متقاربة والسبل الطرق واحدها سبيل والنهي العقول قال الله تعالى
(ان في ذلك لايات لاولى النهي) يريد انه جرب الامور بتجارب كثيرة
فارتفعت به الى مراتب عالية ووقعت به على طرق العقول

ان امرؤ خيف لا فراط الاذى لم ينش مني نزع ولا أذى

من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضاً لم يدنسه الطعنا

الافراط أن يبلغ الامر فوق حده والمبالغة في الشيء وان شئت قلت

الافراط المجلة والنزع الخفة والوهن الضعف قال الله العزيز (اني وهن

العظم مني) أي ضعف لم يدنسه لم يوسخه والطعنا العيب ويقال الحيل

وأصون أحفظ والصيانة الحفظ والطعنا تمدود فقصره

وأصون عرض المرء أن يبذل ما ضمن به مما حواه وانتصي

والحمد خير ما اتخذت عدة وأنفس الا ذخار من بعد التقى
وصون أي حفظ أن يبذل ماضن به أي بخل به وحواه جمعه وان شئت
قلت حار ملكه وانتهى اختار يقال اتصاه ينتصيه واجتباه يجتبيه واعماه
يعتميه وفيه لغة أخرى اعتماه يعتماه قال الشاعر

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد
وقوله اتخذت أي اكتسبت وعدة عمدة وأنفس أعلا وأرفع والاذخار جمع
ذخرو وهو المرفوع يقال ذخرت الشيء أي رفعته وخبأته ومنه قولهم أنت
ذخيرتي للدهر والتقى مخافة الله عز وجل

وكل قرن تأجهم في زمن فهو شبيهه زمن فيه بدا
والناس كانتبت فمنهم رائق غرض تضير عوده حس البلى
يقول وكل قرن أي وكل أمة فالقرن بالفتح الأمة وتاجهم مرتفع يقال
نجم الشيء اذا طلع وارتفع وقوله فهو شبيهه زمن فيه بدا أي كل أمة طلعت
في زمان فتلك الامة مشبهة للزمان الذي نجمت فيه وهذا مأخوذ من
الحديث الذي ورد الناس أشبه بأزمانهم منهم بآبائهم والقرن في غير هذا
الموضع الوقت من الزمان زعم قوم انه أربعون سنة وزعم قوم انه ثمانون
سنة وقال قوم هو مائة سنة واختار بعض أهل اللغة هذا لما جاء في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده علي رأس غلام ثم قال له عش
قرنا فماش مائة سنة وروي وكل قرن بكسر القاف وهو النظير والتقدير
وكل رجل نشأ في زمان فهو شبيهه للزمان الذي نشأ فيه لان الرفيع لا يرتفع
الا في الزمان الرفيع والساقط لا يرتفع الا في الزمان الساقط وبدا بغير
همز ظهر والنبت والنبات واحد وهو ما نبت أي خرج من الارض فمنه

رائق أى معجب والفض الطرى الاخضر الناعم وكذلك النضير أيضا قال
الله عز وجل (وجوه يومئذ ناضرة) أى ناعمة والجنى ما اجتني من الثمر أى
قطف وهو مفتوح الجيم مقصور

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه ان ساع عذبا في الاها
يقوم الشارخ من زيفانه فيستوي ما انماج منه وانحنى
تقتحم العين أى تتركه كرها له وتعدوه الي غيره فان ذقت جناه أى
ما اجتني منه انساع أى سهل بلعه عذبا أى حلاوا واللها بفتح اللام جمع
لهاة وهي اللحمة المتعلقة بأصل الخنك واللهى بالضم جمع لهوة وهي المال
والعطية والاصل في اللهوة بالضم ما يجمع له الطاحن في فم الرحي ليطحن
الواحدة لهوة ولهية والشارخ الشاب الحدث المستقبل للشاب وشرخ
الشاب أوله وزيفانه بالزاي والغين ميله يقال زاغ الشئ اذا مال يزيغ
زيغا قال الله جل ذكره (اذا زاغت الابصار) أى مالت وقوله (فلما
زاغوا أزاع الله قلوبهم) وانماج انعطف وانحنى مثله

والشيخ ان قومته من زيفه لم يقم الثقيف منه مالتوي
كذلك العصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذ عسا
قوله من زيفه أى من ميله لم يقم لم يعدل ولم يقوم والثقيف التقويم وما
التوي اى ما تعوج كذلك العصن أى الفرع يسير عطفه رده واللدن اللبن
والغمز هنا اللبس باليدى والتقويم وعسا صلب ويروي عتاباء بنقطتين
من فوق ومعناه أيضا صلب

من ظلم الناس تحاموا ظلمه
وهم لمن لان لهم جانبه
وعز عنهم جانباه واحتمى
أظلم من حيات أنبات السفا

من ظالم الناس أي تدبر عليهم وانسربهم راصل الظلم وضع الشيء في غير محله و زعم قديم ان الظالم انما هو انفذ الانسان ما ليس له ومنه قولهم من أشبه أباه في ظالم أي ما ونسب الشبه في غير ما ليس له وهذا يرجع إلى ما قلناه انه وضع الشيء في غير موضعه لانه اذا أخذ ما ليس له فقد وضع الشيء في غير موضعه ونحاموا ظلمه فباعدهوا عنه وامتنعوا منه وعز عنهم امتنع عنهم والعزة القوة والشدة ومنه قولهم ذا عز أخوك فمن ومنه قول الله عز وجل (وعزني في الخطب) أي غلبني في الخطاب ونحوه جل ذكره (ايخرجين الاعز منها لاذل) أي لايخرجين القوي منها الضعيف وجانباه ناحيته واحتمى امتنع ولان خفف وسهل والاذيات التراب المستخرج من البئر يقال نبت ينبت اذا حفر واسم التفاعل نابت نابتات قال الشاعر

يميل ويندري ترابها ينبيه أثنت نبات الجواهر مخس

أي مستخرج للتراب المسفاه التراب وهو ما تسفيه الريح أي تحبسه وتربي به وقيل المسفاه القبر والسفاه في غير هذا شك البيه وشوك السنبل عبيد ذى المال وان لم يطعموا من غمره في جرعة تشفى الصدى وهم لمن أطاق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوسب الغمر الماء الكثير الذي يغلي من دخله وعوهنا العطاء يقال رجل غمر أي واسع الخلق كثير العطاء والجرعة القليل من الماء مثل الحسوة وتشفى تبرئ والصدا العطش وهو مصدر صدى بصدى صدى واماق افتقر ولا ينفى للمفقر قال الله عز وجل (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) أي فقر ومنه رجى املاق أي فقير وكذاك ومتر مخفق وصعلوك ومعبرم والمعبرم الذي ذهب اباه ورجل سبروت أيضا وامرأة سبروتة وسبروتة وقوم سباريت وكذلك

قرضون وقرضاب اي فقراء وافاد اكسب يقال افاد الرجل مالا اذا اكسبه
وحوى ملك وجمع

عاجت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى
لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا
عاجت ايامي اي ماضيتها يقول مضفتني ومضفتها وعركتني وعركتها
والغر الذي لم يجرب الامور وتأزر من الازار كانه يريد انه جرب الدهر
حلوه ومره فكان الدهر تغلب عليه بأحواله حاوها ومسرهما قوله لا يرفع
اللب وهو من الرفعة اي لا تعلم منزلته ويروى لا ينفع من النفع الذي هو
ضد الضر واللب العقل وجمعه الباب والجد بالفتح الحظ والبخت ولا
يحطك الجهل اي لا ينزلك ولا يسفلك ويروى ولا يحبك الجهل اي
لا يبطل حظك ولا يسقط رفعتك ومنه قوله جل ذكره (واحبط اعمالهم)
اي ابطالها اذا الجد علا اي اذا السعد ارتفع

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا
من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى
من لم يعظه الدهر اي من لم يبصره راح اتي بالمشي واغتدى اتي بالاندو
ومن لم تفده (اي تكسبه مأخوذ من افاد يفيد اذا اكسب والمبر جمع
شجرة وهي التذكرة والعمى هنا عمى القلب وهو انطماس ذكائه والهدى القصد الى
الصواب

من قاس ما لم يره بما يرى أراه ما يدنو اليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع من ماء من الذل صري
من قاس من مثل والقياس في اللغة التمثيل وحده عند الاصوليين

ان يقولوا القياس حمل أحد المعلومين على الآخر بمعنى يجمع بينهما وقيل
 حدد القياس رد فرع الى أصل في بعض الأحكام بمعنى يجمع بينهما
 وقيل القياس رد الشيء في الحوادث الى نظيره وقوله أراه ما يدنو
 أي ما يقرب ما نأي ما بعد يقال نأي نأى نأيا ومعنى هذا البيت يقول
 من كان عاقلا عارفا بالأمور تبين له ما غاب عنه بما ظهر له بقياس عقله
 وحسن رأيه وأدبه من ملك الحرص الحرص الاجتهاد في طلب كل مرغوب
 فيه مع كثرة الموانع منه يقال حرص يحرص فهو حريص والقياد الطاعة
 من قولك قدت الدابة فانقادت لي أي اطاعتني ويكرع أي يخوض في
 الماء ويقال أيضا كرع الانسان في الماء يكرع كرها إذا شربه والصري
 الماء الدائم الذي قد طال مكثه فتغير فيه والصري من الابن أيضا ما طال
 مكثه في الضرع ولم يحلب والصري جمع والواحدة صرارة ويقال شاة
 مصرارة إذا حلبت في ثلاثة ايام حلبة وحكي الفراء صرت الناقة وصريت
 لغتان فعلت وفعلت وأصل التصرية الجمع

من عارض الاطاع بالياس رنت اليه عين العز من حيث رنا
 من عطف النفس على مكروها كان الغنى قرينه حيث اتوى
 الاطاع جمع طمع والياس انقطاع الرجاء ورننت نظارت عطف أمال ورد كان الغنى
 قرينه أي صاحبه وحيث اتوى أي حيث نوى وهو من النية ومعنى النية
 القصد يقال نويت أمر كذا أنويه نية إذا قصدته وقيل حيث اتوى
 حيث بعد وهو من النوي أي البعد وجاء على بناء افعل

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا
 من ضيع الحزم جني لنفسه ندامة الذع من سفع الذكا

انتهاء قدره غاية قدره تقاضرت فيحبات واسعات ويقال فلاة فسيحة
 أي واسعة والخط جمع خملوة وكتبته بالالف لأنه يرجع الي الواو في
 قوائك خملوات في الجمع وخطوت اذا رددت الفل الي نفسك ويخطو في
 المستقبل من ضميم ترك والمضييع التارك والحزم الاحتراز في الافعل
 والاستعداد الامور قبل وقوعها وجني لنفسه ندامة أي قادهها اليها
 كما تجني الثمرة أي يجمعها ويقطعها ويجوز أن يكون جني بمعنى جرد على
 نفسه ندامة فتكون اللام في نفسه بمعنى على وندامة حسرة وتأسفاً والذع
 أشد حرقة والسفع الاحراق والذكا التهاب النار مقصور يكتب بالالف
 لأنه من ذوات الواو يقال ذكت النار تدكو ذكوا وأما الذكاء من الفهم
 فمدود وكذلك الذكاء بمعنى السن من العمر قال زهير

يفضله اذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء

والذكاء مضموم الاول محذوف اسم الشمس ويقال للصبح أين ذكاء وهو
 غير معصوف لعلتين التأنيث والتعريف قال الراجز
 وردته قبل انفلاج الفجر وأين ذكاء كامن في كفر

يعني ان الصبح كامن في سواد الليل لان الكفر في التغطية فكان سواد
 الليل كفر الصبح أي غطاه

من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت الي تلك العرى
 من طال فوق منتهي بسطته أعجزه نيل الذي به القصا
 قوله من ناط أي علق وألصق يقال ناط فلان الشيء ينوطه نوطاً فهو ناطط
 والشيء منوط أي معلق والنياط عرق غليظ علق به القلب وجمعه أنوطه
 فترد الياء الي الواو لأنها في النياطة مبدلة من واو وعرى جمع عروة وهو

ما يمسك به أي يعلق به وأخلاقه طبائعه نيطت علقته والمقت أشد
 البغض يقال فلان مقيت وممقوت يقول من كان ذا عجب وقرن ذلك
 العجب بشدة البغض له وقوله من طال أي من ارتفع والبسطة الفضلة
 يفضل بها الانسان على غيره ومنه قول الله تبارك وتعالى (وزاده بسطة في
 العلم والجسم) وقوله أعجزه نيل الدني أي أضعفه وقصر به وقيل فاته
 والنيل الإدراك والدني جمع الدنيا وهو الشيء القريب والقصا جمع القصوة
 وهو الشيء البعيد قال الله عز ذكره (إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
 القصوى) وبله بمعنى غير وقيل بمعنى دع وفي الحديث أعددت لعبادي
 الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
 ما أطلعتم عليه يريد غير ما أطلعتم عليه فإذا كانت بمعنى غير كان ما بعدها
 مخفوضا على الإضافة وإذا كانت بمعنى دع كان ما بعدها منصوبا بمفعولا
 ببله لأنها تضمنت معنى دع كما تقول دع زيداً وأنشد النحويين قول الشاعر
 تذر الجاهم ضاحيا ماماتها بله إلا كف كانها لم تخلق
 معناه تفعل هذا في الجاهم دع إلا كف كانها لم تخلق أو تخلق أو غير
 إلا كف وكذلك يقول ابن دريد رحمه الله

من طال فوق قدره أعجزه نيل الدني

وهي الامور القريبة بله القصا فانك لا تدركها اذ لم تدرك القرية
 من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب يوم آض مجزول المطا
 والناس ألف منهم كواحد والواحد كالآلاف ان امرأ عني
 من رام من طلب ما يعجز أي مائة صر عنه وطوقه طاقته يقال طاقة وطوق
 بمعنى القوة قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما لما حضره الموت

ان تعذب يكن عذابك يارب غراما لا طوق لي بالعذاب
 أو تجاوز فانت رب عفو عن مسيء ذنوبه كالتراب
 والطوق أيضا في غير هذا حلى يجعل في العنق وكل شيء استدار فهو طوق
 وقوله ملعب أصله من اللعب فحذف النون والالف ووصل الكلام
 واللعب الثقل وجمعه أعباء وآض رجع والمجزول المقطوع والجزلة من
 اللحم القطعة منه والمطا الظهر وقوله ان أمر عني أي قصد وقد يكون
 من العناء وهي المشقة ويقال أيضا عنائى الأمر اذا لزمنى
 وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى
 وإنما المرء حديث بعده فيمكن حديثا حسنا لمن وعى
 قوله اقننى أي اكتسب وقبل ادخر قل الله عز وجل (وانه أغنى وأقنى)
 أي أعطي ما يدخر وقوله لمن وعى أي حفظ يقال وعى يعى وعيا قال
 الله عز وجل (وتعياها أذن واعية) ويقال وعى جمع وهذا فسرت الآية
 اني حليت الدهر شطرية فقد أمر لي حيناً وأحياناً سلا
 وفر عن تجربة نابي فقل في ازل راض الخطوب وامتطي
 حليت الدهر أي جربته وشطرية نصفية وهذا مثل وأراد بشطرية أول
 زمانه وآخره أو نعيمه وبؤسه فلذلك ثناء تقول شطرت الشيء اذا جعلته
 نصفين فهذا صرف منه فعل وأما الشطر الذي هو القصد فلا يستعمل قال
 الله عز وجل (فول وجهك شطر المسجد الحرام) أي قصده وتلقاه وقوله
 عن تجربة نابي أي كشف عن أمري وهذا مثل مأخوذ من قولهم فرعن
 الدابة اذا فتح فاهها ليعرف سنها وينظر صغرها من كبرها والنايب الضرس
 الذي يلي الرباعية وراض الخطوب أذلها يقال رضت الفرس اذا ذلته

والبازل من الابل الذي أتت عليه تسعة أعوام والخطوب الامور التوازل
واحدتها خطب وامتطي الدابة ركبها وجعلها مطية

والناس للموت خلا يأسهم وقل ما يبقى علي اللس انخلا
عجبت من مستيقن أن الردي اذا أتاه لا يداوي للرقى
الخلا الحشيش الرطب يأسهم يأكلهم واللس أن تأخذ الماشية الخلا الرطب
يقدم فيها يقال في تصرفه لست الدابة انخلا تله لسا فهي لاسة اذا
أخذته يقدم فيها وهذا مثل مضروب للموت والناس مستيقن عالم الردي
الهلاك قال الله عز وجل (واتبع هواه فردى) وتصرفه ردي يردى
والرقى جمع رقية

وهو من الغفلة في أمرية كخابط بين ظلام وعشا
نحن ولا كفران لله كما قد قيل للشارب أخلى فارتعي
الاهوية الغامض من الارض وهي الحفرة التي يضيق أعلاها ويتسع أسفلها
والخابط الذي يعيش ليلا بغير مصباح فربما وقع في بئر أو سقط على شيء وهو
لا يدري أين يجمل رجله فبطأ كل شيء وهو لا يراه والمشاغف في البصر
يقال رجل أعشى وامرأة عشواء ولا كفران لله أي ولا جحد لله والكفران
والكفر واحد وأصل الكفر

التغطية يقال كفر فلان النعمة اذا عرفها وكتمها ويقال لليل كافر لانه
يستر بظلمته وسمي الزارع كافرا لانه اذا ألقى البذر في الارض كفره أي
غطاه قال الله عز وجل (كثرت غيث أعجب الكفار نباته) والكفار
ههنا الزارع ويقال جاء فلان في ألف كافر يريد في ألف فارس ممن غطي
عليه السلاح وسمي طلع النخل كافورا لاستتارته في أغطيته واحسن ما قيل

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض أى لا يتكفر بعضكم ببعض في السلاح والسارب الظاهر بماله
من الماشية وكل متصرف في حرائجه فهو سارب ومنه قول الله عز وجل
(ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) وقال الشاعر

وكل اناس قاربوا قيد فحلهم ونحن حللنا قيده فهو سارب

قوله فهو سارب أى ذاهب وقوله أدخل أى دخل في الخلاء وهو
الحشيش الرطب كما يقال أظلم أى دخل في الظلام وأصبح دخل في
الأصباح وأمسى دخل في الأمساء وقيل أدخل صار في خلوة والتقدير على
هذا نحن كهذا السارب الذي في خلوة وارتمى رعي

إذا أحس نبأ ربيع وان تطامنت عنه تمادى ولها

كثرة ريعت ليلت فأنزوت حتى إذا غاب اطمأنت أن مضى

أحس يعنى السارب ومعنى أحس علم والنبأ الصوت الخفي وريع فزع
واطمأنت هدأت وسكنت وكذلك تطامنت وتمادى استمر ودام ولها غفل
والثلة بالفتح الجماعة من الغنم والثلة بالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى
(ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) ريعت فزعت وأنزوت انقبضت
والليلت الأسد وجمعه ليوث

نهال للامر الذي يروعنا ونرتعي في غفلة إذا انقضى

ان الشقاء بالشقي مواع لا يملك الرد له إذا أتى

نهال نفزع والهول الفزع والروع أيضا الفزع فيروعنا يفزعنا ونرتعي
أى نرعى ومنه قوله تعالى (نرتع ونلعب) في غفلة أى ترك لما كنا فيه في
الفزع وانقضى ذهب وفرشت مدته والشقاء والشقوة واحدمته قوله عز وجل

(قالوا ربنا غلبت شقتونا) ويقرأ شقاوتنا والمواقع المغرم بالشئ الملازم له
لا يكاد يفارقه لا يملك الرد له أي لا يملك الدفع والصرف

واللوم للمعصية رادع والعبد لا يردعه إلا العصا
وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجى
اللوم بالفتح من الملازمة وهو الذم والشم واللوم بالضم الشح ومهانة
النفس ودناءة الآباء والحر الخالص من كل شيء ومقيم أي مصلح ما كان
فيه ورادع كاف يقال ردعته فارتدع أي كمنعته فانكف والرداع جمع في
الجسد قال الشاعر

فيا عجباً وعادني رداعي وكان فراق ليلى كالخداع

والرداع أيضا الغضب قال الشاعر

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قضب أجش مهضم

وقيل الرداع في هذا البيت اسم ماء بعينه يعرف به ذلك الموضوع والعبد
لا يردعه إلا العصا أي لا يردعه عن سوء السلوك إلا العصا وآفة العقل مضرة
ومفسدة والهوس في الشهوة والارادة فمن شلا أي فتن ارتفع على هواه أي
على شهوته واداعته فقد نجى أي فقد سلم

كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفية الود نخلق مرتضى

إذا بلوت السيف محموداً فلا تدممه يوماً أن تراه قد نبأ

قوله مسخوطة من السخط وهو ضد الرضى فمعنى مسخوطة غير مرضية
وأخلاق طبايعه أصفية الود أي أخلصت له الود نخلق مرتضى أي لحيلة
واحدة مرضية منه والمرضى المستحسن وبلوت اختبرت قال الله عز وجل
(ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وقوله ان

تراه قد نبأ ان في موضع نصب لانه مفعول به وقيل هو مفعول من
أجله والتقدير فلا تدمه يوما من أجل ان تراه قد نبأ أي من أجل رؤيته
نايا ونبأ ارتفع عن المضروب ولم يقطع فيه شيئا

والطرف يجتاز المدى وربما عن لمداه عثار فكبا

من لك بالمهذب المندب الذي لا يجد العيب اليه مختطى

الطرف الكريم من انذيل ويجتاز أي يجوز والمدى الغاية وعن عرض وتمداه
أي لعدوه وعدوه جريه وعثار مصدر عثر به عثارا اذا كبا وكبا سقط لوجهه
والمهذب العاقل الظريف وقيل المهذب الخالص والمندب الرجل الخفيف
في الحاجة وقيل النذب الذي ينتدب للمكارم وقيل النذب المندوب لكل
حاجة لحسن تصرفه فيها وقيل النذب الذي قد عركه الدهر فحسن أخلاقه
ومختطى أي ممشي وهو من خطا يخطوا اذا مشى

اذا تصفحت امور الناس لم تأن امرأ حاز الكمال فاكتفي

عول على الصبر الجميل انه أمتع مالا ذ به أولوا الحجا

وعطف النفس على سبيل الاسا اذا استغفر القلب تبريح الجوى

والدهر يكبو بالقى وتارة ينهضه من شرة اذا كبا

اذا تصنعت أي نظرت والتصفيح النظر في خلال الشيء لم تلف

لم تجد وحاز حوى والكمال التمام يقال اكملت الشيء اذا اتممته وقوله

فاكتفي أي اجتزأ به تقول كفاني الشيء يكفيني أي أجزاني عول على

الصبر أي ارجع اليه واعتمد عليه انه أمتع أي احمي واقوى لاذ لجأ وركن

واستتر والحجا العقل فأولوا الحجا أولوا العقول وعطف النفس ردها وسبل

طرق واحدها سبيل والأيسر التصبر اذا استغفر استخف والتبريح الشدة

وجمعها تباريح والجوى مقصور مفتوح الجيم فساد الجوف يكتب بالياء
لانه يقال جوى مجوى و جوى ويروى تبريح الاسا والاسا بفتح الهمزة
الحزن والدهر يكبو أى يعثر يقال كبا يكبو بمعنى عثر يعثر وتارة أى مرة
وحينا ينهضه يقيمه اذا كبا سقط وعثر والمصدر كبوة واسم الفاعل كاب

لا تعجبين من هالك كيف هوى بل فاعجبين من سالم كيف نجى

ان نجوم المجد أمست أفلا وظله القاص اضحى قد ازي

الابقايا من أناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدي

هوى سقط يقال منه هوى يهوى هوايا ونجا خالص والمجد الشرف والافل

الغيب والواحد آفل يقال آفل افولا اذا غاب قال الله عز وجل (فلما آفل

قال لأحب الآفلين) والقاص المرتفع وفرس قاص طويل القوائم وازي

قصر وتقبض ريقتي يتبع فعلهم

اذا الاحاديث انتضت أنباءهم كانت كنش الروض غاداه السدى

لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خفا

قوله الاحاديث انتضت أى اظهرت وهو من نضا الشيء ينضو اذا ظهر

ويروى اقتضت بالقاف أى طلبت الاحاديث اخبارهم والانباء الاخبار

واحدها نبا والنشر الرائحة الطيبة والروض الموضع الذي يكون

فيه ضروب من النبات فيكون فيه انواع من النور

وهو جمع روضة فان كان فيه شجر فهو حديقة وغاداه بأكره وهو من

الغد يقال غاداه يغاديه مغاداة اذا صيحه بالغدو والسدي الندى في هذا

الموضع وهو المطر وقيل السدي مانزل في أول الليل والندى آخر الليل

وقال ابن الباربي السدى والسقي والندي في معنى واحد يقال أرض سدية

وستية وندبة قال الفراء وكاهن يكتبن بالالف والباء قال الاصمعي يقال
سديت الارض اذا نديت من السماء كان من الندى أو من الارض قال
ابن حبيب الندى ما كان من السماء والسدي ما كان من الارض لا يسمع
السامع في مجلسهم هجرا الهجر بضم الهاء القبيح من القول وكذلك الخنا
وربما كان الخنا في الفعل يقال قد اخنى الرجل في منطقه وفعله يخنى
ما أنعم العيشة لو أن الفتي يقبل منه الموت أسناء الرشا
أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
قوله ما أنعم العيشة أي ما أطيبها والعيشة الحياة وأسند الرشا رفعها وأعلاها
وواحد الاسماء سنى بالتشديد واصله الهمزة لانه من السناء الذي هو الرفة
والشرف لكنه من شدد ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغم
الياء الاولى في الثانية على الاصل المستعمل في الهمزة المتحركة التي
قبلها ياء زائدة أو واو زائدة كسني وضوء فالاسناء بالمد جمع سنى مثاله
أيتام ويتيم وهذا المثال من الجمع افعل انما يكون قليلا في الصفات لا في
الاسماء كما انه قليل اذا اني جمعا لفاعل نحو صاحب وأصحاب وشاهد
واشهاد والرشا جمع رشوة وهي العطية التي يحاجي بها الانسان أي يخص
والمراشاة المحاباة وقيل رشي الهدايا لمن يخاف منهم مثل الحكام ونحوهم
وتحلى بالشباب لبسه وتزييا به لم يستليه رده وهاتيك بمعنى تلك والحلى
جمع حلية

هيات مهمما يستمر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اسى
وفتية سامرهم ظيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلى
هيات بمعنى ما أبعد قال الله عز وجل حكاية عن الكافرين (هيات

هيات لما توعدون) ومهما يستمر أى ما يستمر لا بد لميره أن يأخذه
ومسترجع مردود وخطوب الدهر أموره والاسي جمع أسوة وهى ما يتأسي
به الانسان مما ينزل بغيره أى يقتدي به ويتغزى به فيتصبر وفتية جمع فتى
وسامرهم حداثتهم لابل والسمر الحديث بالليل يقال من ذلك سمر يسمر
فهو سامر ولا يقال سمر بالنهار وقولهم هذه كتب السمر أى كتب الاحاديث
التي يتحدث بها لايلا وقيل معنى كتب السمر أى كتب الدهر والمرب
تقول لا أفعل ذلك ما سامر ابنا سمير أى ما اختلف الليل والنهار والسمار
المحدثون واحدهم سامر والسمارى منسوب الى سامرة وهى بلدة والطيف
ما يراه الانسان في المنام من خيال من يحبه والكري النوم والغيد جمع أغيد
وهى الناعم وقيل المائل العنق وقيل المائل المثني نعمة والطلى الاعناق
والليل ملق بالموامى بركه والعيس ينبئن أفاحيص القطا
بحيث لا تهدي لسمع نباءة الا نشيم البوم أو صرت الصدى
الموامى جمع موماة وهى القفر والبرك الصدر وينبئن يخرجن النبتة والنبهة
التراب الذى يخرج من البئر والنهر والجمع النبائث والعيس البيض من
الابل الواحد أعيس والانشي عيساء وأفاحيص القطا أو كارها واحدها
أفحوص وقيل أفاحيص القطا المواضع التي تفحصها بصورها للبيض أى
توسمها والنبأة الصوت الخفي ونشيم البوم صوته والبوم الهام والصدى
ذكر الهام

شايبتهم على السرى حتى اذا مالت أداة الرحل بالجبس الدوي
قلت لهم ان الهوينا غيبا وهن فجدة وأحمد واغيب السرى
شايبتهم تا بعثهم على رأيهم في سير الليل والسرى سير الليل وأداة الرحل

حوائج الرجل وهو عيدانه وقطع الأكسية والبرذعة والجلبس الرجل الثقيل والدوي، الاحق يريد بذلك انه كان نائما فالت به أداة الرجل والهويينا الرفق في السير وقيل مشية فيها فتور وغب السري عاقبته والوهن انضعف وفجدوا أى فاجتهدوا من قولهم جد يجد اذا اجتهد

وموحش الاقطار طام ماؤه مد عشر الاعضاء مهزوم الجيا
كانما الريش على ارجائه زرق نصال أرهفت اتمتهى
قواه وموحش الاقطار يعنى بئرا أو حوضا والموحش ضد المؤنس لان
الوحشة ضد الانس فتفسير موحش بعيد العهد بالانس والاقطار النواحي
واحدھا قطار والطامي المرتفع ومد عشر مهزوم والاعضاء ما حواليه من صفائح
الحجارة التي تعضده أى تشده وتقويه واحدھا عضد والجيا بفتح الجيم
ما حول البئر والحوض والجيا أيضا الحوض الذي يجي فيه الماء وعلى ارجائه
أى نواحيه وواحد الارحاء رجي مقصور زرق نصال أى يرض نصال
فالزرق البيض والنصال جمع نصل وهى للسهم وواحد السهام سهم وأرهفت
أى رقت وتمتهى تسقي بالماء تقول امتهى الحداد السكين أى سقاه بالماء
وقيل معنى أرهفت هاهنا استتات عن كنانتها أى خرجت عن كنانتها
وتمتهى أى تحمد وهذا موافق لقول امرئ القيس

رأسه من ريش ناهضة	ثم امتهى على حجر
وردته والذئب يهوى حواه	مستاك سم السمع من طول الطوى
ومنتج أم أبيه أمه	لم يتخون جسمه مس الضوى
أفرشته بنت أخيه فاثنت	عن ولد يورى به ويشوى

قوله وردته يعنى وردت هذا الماء فالهاء عائدة على الماء في قوله طام

ماؤه ومعنى يعوي يصيح من الجوع مستك ضيق سم السمع والاستكالك
 الصمم والسم الثقب وسم كل شيء ثقبه قال الله عز وجل ﴿ حتى يلج الجمل
 في سم الخياط ﴾ أى في ثقب الخياط والطوى الجوع والطوى ايضا خص
 البطن وهو ضموره قوله ومنتج فيه قولان أحدهما أن يكون مفتعلا من
 النجوة وهو المكان المرتفع فيكون الاصل فيه منتجوا فوقعت الواو في موضع
 حركة وقبلها مكسور فسكنت وقلت لكسرة ما قبلها فصارت ياء ساكنة
 دخل عليها التنوين فسقطت لالتقاء الساكنين وهذا الوجه الصحيح والثاني
 وهو الوجه الضعيف أن يكون منتج مفعلا من التناج فيكون غلطا في اللغة
 لانه انما يقال نتجت الناقة ونتجها أهلها فمحال ان يأتى من الثلاثي اسم
 المفعول على مفعول وانما يكون على مفعول كما يقال ضرب فهو مضروب
 وانما يأتى على مفعول من الرباعي كقولك أكرمته فهو مكرم غير ان أبا اسحاق
 الزجاج حكى أنه يقال نتجت الناقة وأنتجت بمعنى واحد فهو على هذا
 وانما ضعفناه بما حدثناه أبو العباس احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو
 احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس قال سمعت علي بن سليمان يقول نتجت
 الناقة اذا ظهر نتاجها ولا يعرف لها فعل غير هذا ومنتج على القول الاول
 اسم فاعل وعلى القول الثاني اسم مفعول ومعنى البيت على هذا رب غصن
 مولود وهو على الاستعارة ثم قال أم أبيه أمه يحتمل هذا وجهين يجوز أن
 يريد بأم أبيه التي هي أمه الارض فكانه وصف غصنا نبت من غصن
 قطع من شجرة فالارض أم الشجرة وأم الغصن الذي نبت منه الغصن
 الذي هو أبو الغصن الاول ويحتمل أن يريد غصنا قطع من
 فرع من شجرة فتلك الشجرة أم الفرع والفرع جعله للغصن بمنزلة الاب

على الاستمارة والشجرة أم الفرع وأم الغصن لأنه منها فصارت أما لآبيه
وأما له وقوله ولم يتخون أي لم يتعاهد يقال فلان يتخاونه الخلل يتعاهده
والتخون أيضا التنقص ويروى لم يتجاوز جسمه بالراء وهو من الخور والخور
الضعف يقال خار الرجل يخور خور اذا ضعف وهو بالخاء المعجمة وامم
الفاعل خائر وخوار يريد أن الغصن الذي ذكره لم يتعاهده الضعف
والرقة والضوي الهزال ومنه غلام ضاو وجارية ضاوية وقوله يورى به أي
يستضاء به وذكر الضمير به لأنه راجع على الولد والولد مذكر ويشتوي
أي يشتوي به يقال شويت اللحم واشتوي به

ومرقب مخلوق أرجاؤه مستصعب المسالك وعمر المرتقى
والشخص في الآكل يرى لناظر ترمقه حيناً وحيناً لا يرى
أوفيت والشمس تمنع ريقها والظل من تحت الخلاء محتذى
المرقب الموضع العالي الذي ينظر منه إلى بعد والمخلوق الاملس وأرجاؤه
نواحيه والمستصعب الصعب والمسالك الطريق وجمعه مسالك ويروى
مستصعب الاقذاف والاقذاف النواحي واحدها قذف ووعر صعب والمرتقى
المصعد ويروى وعمر المرتقى أي الموضع العالي الذي يرتقى إليه أي يرتفع
فيه ويصعد عليه وهو من ربا يربو اذا ارتفع والربوة الارض المرتفعة
وفيها أربع لغات ربوة وربوة وربوة والجمع الربى وقوله عز وجل
(وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال
قوم من العلماء انها دمشق وقال قوم انها بيت المقدس وقال قوم هي فلسطين
وقال قوم هي مصر والشخص هو الشيء المرتفع مأخوذ من شخص اذا
ارتفع والآل السراب ترمقه أي تنظره حيناً وقتاً أوفيت أي آتيت ووصلت

والشمس تخرج ريقها أي تلقيه ور يقها لعابها ولعاب الشمس إنما يكون في وقت الظهيرة وهو وقت أشد ما يكون فيه لحرفيتين في ذلك الوقت في الشمس مثل نسج العسكوت خفي يقل له لعاب الشمس ور يق الشمس ولا يكون شيء في ذلك الوقت ظل إذا كانت الشمس في وسط السماء ومعنى قوله والظلم من تحت الخدء محتذى الخدء النعل ومحتذى ملصق يقول فأظل تحت النعل كانه قد أخذى معها يريد أن ظل الانسان قد صار نعلا لخدء النعل أي بقبالة من تحت محاذيا له

وظارق يؤنسه الذئب اذا تضور الذئب عشاء وانضوي
أوي الى نارى وهي مألف يدعو العفاة ضوءها الى القرى
الطارق الذى يحىء بالليل ولا يكون اطارق نهاراً وتضور صاح من
الجوع والتضور الصباح من الجوع قول ان هذا الطارق يؤنسه تضور
الذئب وعواؤه لا يأسه من سماع الأصوات فلما يش من سماع الأصوات
فلما يش من سماع أصوات بني آدم أنس بصوت الذئب وقوله أوي الى
نار أى انصم الى نارى تقول أويت الى فلان بغير مد على وزن فعلت أوي
اليه ممدود في المستقبل على وزن أفعل فاما اذا كنت أنت الذى تؤنسه
أى تضمه فنقول أويته الى بالمد على وزن أفعلته أروييه ايواء على وزن
أفعله قال الله عز وجل ﴿ وفصيته التى تزويه ﴾ أي تضمه وقوله مألف
المألف الموضع الذى يجتمع فيه الاحباب كانه يؤلفهم فلذلك سمي مألفا
والعفاة الفقراء واحدهم عاف مثل قاض وقضاة والقرى الضيافة وقوله
يدعو العفاة أى يندبهم ضوءها والكرام من العرب يوقدون النار ليستدل
بها على أمكتهم قال حاتم طي يخاطب غلاما له

أوقد فان الليل ليل قر

أوقد يري نارك من به تر

وهذا أجود ما روى في هذا المني

الله ما طيف خيال زائر

يجوب أجواز الملا حنقرا

قوله الله ما طيف اللام في هذا بمعنى التمتع يقال لله زيد ما أكلاه في جميع

حالاته وما زائدة والتقدير لله طيف خيال والطيف ما يراه الانسان النائم

في صورة محبوبه والخيال الذي يتخيل لك وترفه تحمله من قولك زفقت

العروس الى زوجها أزفها اذا حملتها اليه والاحلام جمع حلم والرؤى جمع

الرؤيا يجوب أي يقطع من قول الله عز وجل (وتمود الذين جاؤوا الصخر

بالواد) وأجواز الفلا أوساطها وهي جمع جوز والفلا جمع فلاة وهي القفر

من الارض وحققرا أي مستصغرا لهول دجي الليل والدجي الظلمة وهي

جمع دجية وانبرى اعترض ينبرى انبراء فهو منبر واسم المفعول منبرى اليه

والهول الشدة وجمعه أهوال

سأله ان أفصح عن أنبائه أنى تسدى الليل أم أنى اهتدي

أو كان يدري ما قبلها ما فارض وما مواميا القفاري والقرى

قوله سأله يعني الخيال عن أنبائه أي عن أخباره و واحد الانباء نبأ أفصح

أي ان أبان يقال أفصح يفصح افصاحا فهو مفصح وقوله أنى أي كيف

ومنه قول الله عز وجل (أنى لك هذا) أي من أين لك هذا وتسدى

أي امتد في السير وقيل تسدى الليل قطع الليل بالسير يقال سديت الوادى

اذا قطعته ويقال تسدى ركب يقال تسديت الشيء أتسده تسديا اذا

ركبته وعلوت عليه ومنه قول امرئ القيس

فلما دنوت تسديتها فثوباً نسيت وثوباً أجر

وكونه بمعنى قطع أحسن في بيت ابن دريد وكذلك أم أني اهتدي بمعناه
من ابن اهتدي لزيارتنا واهتدي استدل ومعني اهتدي في الدين استدلل
على طريق الحق والرشد وقوله أو كان يدري قبلها يريد قبل هذه الزورة
ثم اضمر وجاء بالمضمر لأن سياق الكلام يدل على الضمير وقوله ما فارس
يريد ما أرض فارس فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وهذا كثير
في القرآن وفي لسان العرب من ذلك قوله عز وجل (واسأل القرية التي
كننا فيها والعمير التي اقبلنا فيها) أراد واسأل أهل القرية وأهل العمير فحذف
وكان أبو بكر رحمه الله قال هذه القصيدة بعد خروجه من البصرة وهو
بأرض فارس مدح بها ابن ميكال وابنه والموامي القفار وأحدها مومنة
والقري المدن وأحدها قرية

وسائل بمزعجى عن وطن ما ضاق بي جنبه ولا نبا

قلت القضاء مالك أمر الفتي من حيث لا يدري ومن حيث دري

قوله وسائل أضاف وهو يريد الانفصال وذلك أنه جماعه نكرة لأن المولى
بمعنى رب أراد وسائل فأضاف ومما أضيف ومعناه الانفصال قول الله
تبارك وتعالى (كل نفس ذائقة الموت) وكذلك (هدياً بالغ الكعبة) أي
كل نفس ذائقة الموت وهدياً بالغ الكعبة وكذلك نقول مررت برجل
ضارب زيد تريد ضارب زيد فنعت به الرجل وجعلته نكرة وإن كان
مضافاً إلى معرفة لأنك تنوي فيه الانفصال وقوله بمزعجى أي بمزبلي ومخرجي
والباء فيه بمعنى عن كأنه قال وسائل عن مزعجى والعرب تقول رب سائل

يزيد أي عن زيد والوطن المحل وجمعه أوطان والجناب بفتح الجيم
الناحية ولا نبا أي ولا ضاق يقال نبا ينبو نبوة فهو ناب

لا تسألني وأسأل المقدار هل يعصم منه وزير أو مذدري
لا بد أن يلقي أمره ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى
لا غرو أن ليج زمان جائر فاعترق العظيم المنخ وانتقى
فقد تري القاحل مخضرا وقد تلقى أخا الاقتار يوما قد نما

قوله لا تسألني يخاطب السائل الذي حكي عنه سؤاله عن نزاعه عن
وطنه والمقدار القدر وهو ما قدر على لإنسان من خير وشر ثم قال هل
يعصم منه أي يمنع منه يعني من القدر ومنه قول الله عز وجل (لا أعصم
اليوم من أمر الله) أي لا مانع والوزير الملجأ وجمعه أوزار وقوله أو مذدري
أي مكان مرتفع مانع وهو من الذروة والذروة أعلى الجبل وقيل أو مذري
أراد به أو جابجا عزيزا من قولهم فلان في ذي فلان بفتح الذل أي في
جانبه كانه قال لا يعصمه ملجأ ولا جانب عزيز مانع ويروى بالذال غير
المعجمة والمذري المدقع وهو من درات أي دفعت وقوله لا بد أن يلقي
أمره ما خطه ذو العرش يريد ما كتبه الله في اللوح المحفوظ وقوله ووحى
معطوف على خطه ومعني وحي كتب يقال وحي يحيى وحيأ اذ كتب
لا غرو أي لا عجب ولج زمان عرض زمان فاعترق العظيم أي أزل عنه
والمنخ الذي فيه المنخ وانتقى استخرج منه النقي وهو المنخ والقاحل اليابس
وأخو الاقتار المقل من المال وإنما زاد واستغنى

يا هوليا هل نشبتن لنا ناقبة البرقع عن عيني طلا
ما أنصفت أم الصيدين التي أصبت أخا الحلم ولما يصطبي

وقوله يا هو نيا نضيف هو لاء ونشدتن أي طلبتن وقيل نشدتن عرفتن من قولهم نشدت الضالة اذا عرفت بها وناقبة البرقع أي مغطاة البرقع عن وجهها رفعتة عن عيني طلا ويروي أيضا ثاقبة البرقع ثاء مثناة يربد المضبوطة الوجه ومنه قوله عز وجل والنجم الثاقب والطلا بفتح الطاء ولد البقرة الوحشية وجمعه اطلاق وقوله ما أنصفت أم الصبيين هذا لفظ تقوله العرب تمدح به المرأة الكاملة العقل وقيل أم الصبيين يعني بالصبيين العينين سميا بذلك للشخص الذي يرى فيهما كالصبيين وهو الذي يسمى انسان العين وهذا قول حسن و يروي الصبيين بضم الصاد وهما الخرصان اللذان يكونان في الاذنين وقوله أصبت أخا الحلم أي ردتة الي الصبا استحي بيضا بين أفواذك ان يقتادك البيض اقتياد المهدي هيات ما أسفم هاتا ذالة أطربا بعد المشيب والحلا قوله استحي فعل امر هو من الحياء الذي هو ضد القحة وقوله بيضا أراد من بيض فلما اسقط من تعدى الفعل فنصب والبيض الاول هو الشيب والبيض الثاني النساء يخاطب نفسه و يهاتها يقول استحي من شيبك ان تستميلك النساء فيردنك من طريق الحلم الى التصابي وقوله بين افواذك افرادك جمع فود والفودان جانب الرأس اي ناحيته من عين وشمال ويقتادك يقودك اي يسوقك اقتياد سوق والمهدي الاسير ويروي المهدي ايضا بالغاء وهو الاسير ويروي المهدي بالعين غير المعجمة يريد المهدي عليه فيكتفى بعلم المخاطب من الصلة وهو قبيح والمعتدي عليه هو المظلوم الذي اعتدي عليه قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم هيات كلمة تبعيد وهاتا للمؤنث بمنزلة هذا للمذكر ويروي ما لشعرا

نازلة اي ما اشنع هذه النازلة نازلة واشنع اقبح والزلة الخطيئة والسفطة والنازلة
المصيبة تنزل بالانسان ثم قال اطر باعلى المصدر كأنه قال اطر ب طر با
بعد المشيب والطر ب في هذا الموضع الفرح والطر ب خفة تصيب الرجل
عند شدة السرور او عند شدة الجزع والجلال يفتح الجيم مقصور المحسار
الشعر عن مقدم الرأس

يارب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلي
لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المختفي
حينما هي الداء واحياءا بها من دائها اذا بهيج يشتفي
قوله جمعت قطريه أي جانبيه وهما هنا الطرفان أول الليل وآخره وبنت
ثمانين ههنا الخمر وانما سماها بنت ثمانين لانه من شر به أوجبت عليه ثمانين
جلدة وتجتلي تجلى من جلوت العروس وهو اظهارها وقوله لم يملك الماء
عليها أمرها يريد لم تمزج بالماء فتكسر حديثها وسورتها ولم يدنسها لم
يفيرها والضرام الخطب الدقيق يوقد به الخطب الفليظ والمختفي المود
الذي تحرك به النار وهو من قولهم حضأت النار اذا حركتها وأحضأتها اذا
أشعلتها ومنه قول الشاعر

وانار قد حضأت بعيدوهن بدار ما أريد بها مقاما

وقيل الضرام النار المضمرة والمختفي المحرك

قد صانها الخمار لما اختارها ضنا بها على سواها واختني
فهي ترى من طول عهد ان بدت في كأسها لأعين للناس كلا
قد صانها الخمار أي حفظها وضنا أي بخلا واختني وخي أي ستر وقوله كلا
أي عني يعني انه يعنى من نظر اليها فكيف من شربها

كأن قرن الشمس في ذرورها بفعل في الصحن والكأس اقتدى
 نازعتها اروع لا تسطو على نديه شرته اذا انتشى
 قرن الشمس أي شعاعها وذروها بالذال المعجمة طلوعها يقال ذرت الشمس
 اذا طلعت ومنه لا أكملك ماذر شارق أي ماطلع نجم والصحن القدر الكبير
 الواسع والكأس القدر اذا كان فيه خمر ومعني اقتدى اتبع أثره نازعتها اي
 ناولتها وأدريتها من قول الله عز وجل ﴿ يتنازعون فيها كأسا ﴾ والاروع الحسن
 المنظر الجميل لا تسطوا لا تعدوا مأخوذ من السطوة يقال سطا يسطو سطوة
 اذا عدا عليه والتديم الصاحب والشرة الحدة وانتشى سكر

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو إن شدا
 عن كل مانال الفتى قد ناته والمرء يبقى بعده حسن النثا
 النور الزهر والمرتجل الذي يأتي بما يخطر على باله على البديهة بغير استعداد
 أو منشدا أي منشدا للشعر أو ان شدا أي أو ان تعلم شيئا من العلم وقيل أو ان شدا
 أو ان غني وهو أجود وأبقى بالمعنى لان هذه الاحوال اتى وصفها أحوال
 طرب لا أحوال طالب فلا معنى هنا لطالب العلم والشاदी في كلام الرب المعنى
 والشدو الغناء يقال شدا يشدوا شدوا اذا غنى من كل مانال الفتى قد ناته أي
 من كل ما طالب الفتى فأدر كه طلبته فأدر كته من خير أو شر والنثا هنا مقصور
 يكتب بالالف لانه من نثا عليه كلاما حسنا أو قبيحا ينشوه نثوا وهو بتقديم
 النون على الثاء اذا تكلم في جانب المذكور بذلك الكلام فاما الثناء
 بتقديم الثاء على النون ممدود فلا يكون الا في الخير خاصة قال الشاعر في
 النثا الذي يكون للخير والشر

ولو عن نثا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد

وقال الآخر في الثناء الذي يكون للخير خاصة
 هذا الثناء فان تسمع به حسنا فلم اعرض أيدت العين بالصدق
 فان أمت فقد تنهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى
 وان أعش صاحب دهر بي علما بما انطوى من صرفه وما انتشى
 تنهت لذتي بلغت النهاية وهي الغاية والحد هو الشيء الذي لا يتجاوز
 وقوله بما انطوى من صرفه وما انتشى انطوى استتر وانتشى ظهر وهو
 بالشين المعجمة والمستقبل ينتشى وصرف الدهر تقلبه

حاشا لمن أسأره في الحجا والحلم أن اتبع رواد الخنا
 أو أن أرى لنكبة مختضعا أو لا يتهاج فرحا ومزدهى
 حاشا كلمة تبرئة والتبرئة نفى الدنس عن ذات المخاطب قال الله عز وجل
 (وقلن حاش الله) وأسأره أبقاه ومنه الحديث اذا شربتم فاستروا أى
 ابقوا في الاناء بقية والسور البقية والحجا العقل والحلم التغافل عن كل
 مكروه يقابل به ويواجهه والرواد جمع رائد ورائد القوم رسولهم الذي
 يرتاد لهم مواضع الكلال أى يطالبها لهم والكلال المشب والخننا الفحش في
 النطق أو ان أرى مختضعا أي متذلا والنكبة المصيبة الحادثة والابتهاج
 السرور والمزدهى المستخف وقيل المعجب

﴿ كملت المقصورة الدريدية ﴾

قال جمال الدين ابن الجوزى ملفزا في مقصورة ابن دريد
 ما يقول سيدنا امام أئمة الامصار • وصدر صدور الاقطار • وجامع مسانيد
 السير وال اخبار • في عروس جليلة في ساعة على بعين • وزفت في ليلة

الى محايين • خطباها بظهور السماح • لا بصدور الرماح • وملكها محل
 الصمحاء • لا بمقد النكاح • واقترعها في الملا فلم يكن على أيها ولا عليها
 من جناح • وهي من المشهورات في الانام والمقصورات لا في الخيام • باسقة
 الفرع ثابتة الاصل • فائزة عند النضال بالفضل • جامعة المناقب والفضائل
 ساحبة ذليل البلاغة على سحبان وائل

ووما ينسب الي ابن دريد أيضا رحمه الله
 لا تركن الى الهوى واحذر مفارقة الهوى
 يوما تسير الى الثرى ويفوز غيرك بالثراء
 كم من حفير في رجي بئر لمنقطع الرجاء
 غطي عليه بالصفاء أهل المودة والصفاء
 ذهب الفتي عن أهله أين الفتي من الفتاة
 زال السنا عن ناظره وزال عن شرف السناء
 ما زال يلمس الخلاء حتي توحد في الخلاء
 قطع النساء منه الزما ن فلم يتمتع منه بالنساء
 وأرى العشا في العين أكثر ما يكون من العشاء
 وأرى الخوي يذكي عقو ل ذوى التفكير في الخواء
 ولرب ممنوع العرى واسوف يذبذبي العراء
 من خاف من أم الحفا فليجتنب مشي الحفا
 كم من توارى بالنقي بعد النظافة والنقاء
 وأخو العرى من لا يرا ل بما يضر أخا غراء
 ان الحياة مع الحيا وأرى البهاء مع الحياء

عقل الكبير من الورى	في الصالحات من الورا
لو تعلم الشاة البعنا	منها لجدت في البعنا
وأري الدوى طول السقا	م فلا تفرظ في الدوا
واذا سمعت وحيما الزما	ن فلا تفرظ في الوحا
فلربما ساق السقا	نحو السقا أهل السقا
يا ابن البرى ان البرىة لا تبيئك بالبراء	
وأراك قد حال العمى	ما بين عينك والعماء
فانظر امينك في الجلا	ان خفت من يوم الجلاء
وكل الفنى ان لم تجد	حالا فانت الى الفناء
فلربما أدى القضا	متزوديه الى القضاء
قالمرء أشبه بالعفا	ان لم يفكر في العفاء
فارغب لربك في الجدال	ما أنت عنه ذو جداء
وكانما ربح الصبا	تجر بطلاب الصباء
وكانهم معز الابا	أو كالخطام من الاباء
وأرى الغنى يدعو الغنى	الى الملاهي والغناء
فاهرب هديت من الذكا	ان كنت من أهل الذكاء
مسيضيق متسع الفلا	بالمخرجين من الفلاء
نوصى وعقلك في بدا	فلذاك رأيك في بداء
باعوا التيقظ بالكري	فمقو لهم بذوي كراء
كم من عظام باللوى	قد فارقت خفق اللوام
يمضي الانا بعد الانا	والعمر في ماء الاناء

واربما فضح الرجال ذوي الهجى كشف الرجاء
 واربما صاد العدى والسيف في صيد العدا
 وارب مهجور البناء بعد التألق في البناء
 وسيسوي اهل الكبي وذوي التعطر والكباء
 وارب ماء ذى روي يحتاج فيه الى وراء
 ﴿ قل شمس بن مالك الازدي الملقب بالشنفري ﴾

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
 فقد حثت الحاجات والليل ممر
 وفي الارض مأى للكريم عن الاذي
 معرك ما في الارض ضيق على امرى
 ولي دونكم اهلون سيد علس
 ثم الامل لا مستودع السر ذائع
 وكل أبي باسل غير أني
 وان مدت الابدى الى الزاد لم كن
 وما ذاك الا بسطة عن تفضل
 واني كفاني فتد من ليس جازيا
 ثلاثة اصحاب فواد مشيع
 اعتوف من اللس المتون يزينا
 اذا زل عنها السهم حث كائنا
 ولست بجهاف بعشي سوامه
 ولاجيا اكهى مرب بهرسه
 فاني الى قوم سواكم لا ميل
 وثبت اطيات مطايا وارحل
 وفيها لمن خاف القلى منزل
 سري راغبا اوراهبا وهو يعقل
 وارقط زهلون وعرفاء جبال
 لديهم ولا الجاني بما جرب يخذل
 اذا عرضت اولى الطرائد أبسل
 بأعجلهم اذا اجشع القوم اعجل
 عليهم وكان الافضل المتفضل
 بحسنى ولا في قريه متملل
 وأبيض اصليت وصفراء عيطل
 وصائح قد ربيطت اليها ومحل
 مرزاة عجلي برن وتمول
 بخدعة سقياها و بهل
 يطالها في شأنه بفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده
ولا خالف دارية متغزل
ولست يعمل شره دون خسيره
ولست بمحيار الظلام إذا اتحت
إذا الامعز الصوان لاقى مناسمي
أديم مطال الجوع حتى أميته
وأستف ترب الارض كي لا يرى له
ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب
ولكن نفسا مرة لا تقيم بي
واطوى على الخصى الحوايا كما انطوت
واغذو على القوت الزهيد كما غدا
غدا طاويا يعارض الريح هافيا
فلما لواه القوت من حيث امه
مهالة شيب الوجوه كأنها
او الخشرم المبعوث حثعت دبره
مهرة فوه كأن شدوقها
فضج وضجت بالبراح كأنها
واغضي واغضت واتسي واتست به
شكاوشكت ثم ارعوى بعد وارעות
وفاء وفاءت بادرات وكلاها
وتشرب اسارى القطا الكذر بعدما

يظل به المكاء يعلو ويسفل
يروح ويندو داهنا يتكحل
ألف اذا ما رعبه أهتاك أعزل
هدى الهوجل العسيف يها هو جل
تطائر منه قادح ومقل
واضرب عنه لذكر صفحا فاذهل
على من الطول امرؤ متطول
يعاش به الا لدى وما كل
على الذأم الا ريشا اتحول
خيوطه ماري نخطا وتقتل
ازل تهاداه التناثف اطحل
ينحوت بأذناب الشعاب ويعسل
دعا فأجابته نظائر نحل
قداح بكفى ياسر تتقلقل
محايض ارادهن سام معسل
شقوق العصا كالحات وبسل
واياه نوح فوق علياء ثكل
مراميل عزها وعزته مرمل
والصبر ان لم ينفع الشكوا جمل
على نكظ مما يكانم مجمل
مرت قربا الحناؤها تتصلصل

هممت وهمت وابتدرنا واسدلت
 فوايت عنها وهي تكبوا لعقره
 مكان وغاها حجيريه وحوله
 توافين من شتي اليه فضمها
 فعبت غشاشا ثم مرت كأنها
 وآلف وجه لارض عند اقتراشها
 وأعدل منحوضا كأن فصوصه
 فان تبتئس بالشنفري أم قسطل
 طريد جنايات تياسرن لجمه
 تنام اذا ما نام يقضى عيونها
 وآلف هموم ما تزال تعوده
 اذا وردت أصدرتها ثم انها
 قاما تريني كابتة الرمل ضاحيا
 فاني لمولى الصبر اجتاب بزه
 وأعدم أحيانا وأغنى وانما
 فلا جزع من نخلة متكشف
 ولا تردهي الاجهال حلى ولا أرى
 وليلة نحس يصطي القوس ربها
 دعست على غطش وبغش وصحبتني
 فأيمت نسوانا وأيمت اللة
 وأصبح عني بالغصماء جالسا

وشسمر منى فارط مشمسل
 يباشره منها ذقون وحوصل
 اضاميم من سفر القبائل نزل
 كما ضم اذواد الاصاريم منهل
 مع الصبح ركب من أحاطة مجفل
 بأهدأ تنبيه سنان قحـل
 كعاب دحاها لاعب فهي مثل
 لما اغتبطت بالشنفري قبل أطول
 عقيرته لا يها حم أول
 حثا الى مكرهه تتغافل
 عيادا كحى الريح أوهي أثقل
 تثوب فتأتى من تحيت ومن عل
 علي رقة أحفى ولا أتعـل
 على مثل قاب السمع والحزم أفعـل
 ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
 ولا صرح تحت الغنى أنجيل
 سؤولا بأعقاب الاقاويل أنمل
 وأقطعه اللاتي بها يتنبـل
 سعار وارزيز ووجر وأفـكل
 وعدت كما أبدات والهل أيل
 فريقان مسؤول وآخر يسأل

فقالوا لقد هرت بلبيل كلابنا
 فلم تترك الا نياة ثم هومت
 فان يك من جن لا يرح طارقا
 ويوم من الشعري يذوب لؤابه
 نصبت له وجهي ولا كن دونه
 وضاف اذا هبت له الريح طيرت
 بعيد بمس الدهن والفلق عوده
 وخرق كظير الترس قفر قطعته
 وألحقت اولاه بأخراه موفيا
 تروود الاراوى الصبحم حولي كأنها
 ويزكدت بالآصال حولي كأنني
 ققلنا أذنب عس أم عس فرعل
 ققلنا قطاة ريع أم ريع أجدل
 وان يك انساما كما الانس تفعل
 أفاعيه في رمضائه تتلمسل
 ولا ستر الا الاتحى المرعبل
 لبائد عن اعطافه ما ترجسل
 له عبس عاف من الغسل محول
 بعاملتين ظهره ليس يعمل
 على قنة أقمى مرارا وأمثل
 عذارى عليهن الملاء المذيل
 من العصم أذني ينتحي الكبح أعقل

تم الكتاب أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 وكان تمام طبعه في أوائل العشر الاخير من شهر شعبان المعظم لسنة

